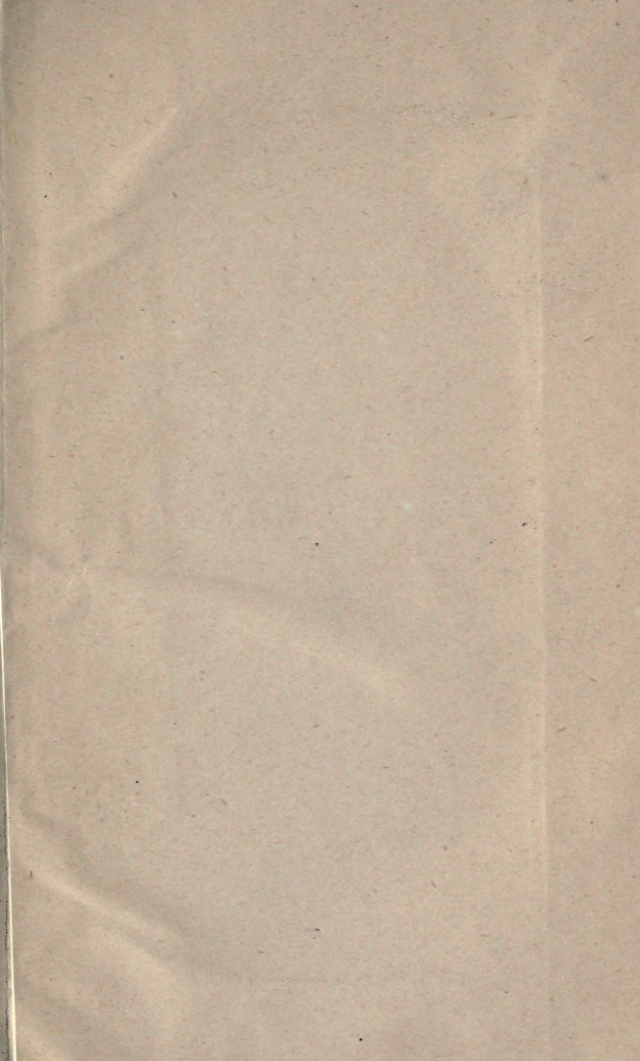
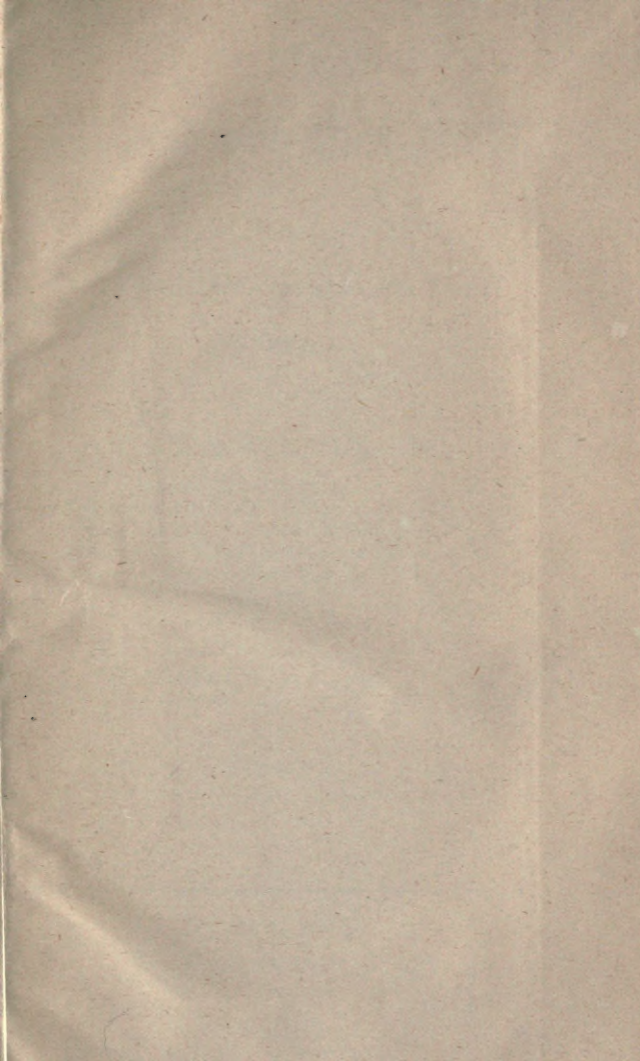


UNIV. OF  
TORONTO  
LIBRARY











↓ Arab  
A 658H

Arabian Nights

# Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h .

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

DR. MAXIMILIAN HABICHT,

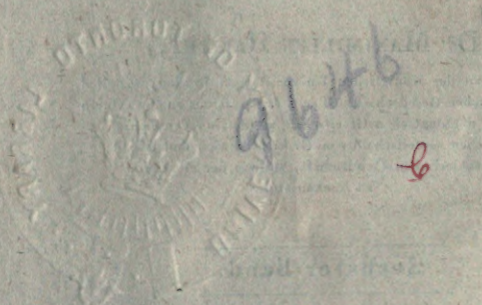
Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurth  
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.  
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,  
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie  
zu Krakau etc.

Sechster Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1834,  
bei JOSEF MAX & COMP.

27368



---

Gedruckt bei GRASS, BARTH & COMP.  
in Breslau.

---



**DEM ANDENKEN**

**MEINES VÄTERLICHEN FREUNDES**

**HERRN**

**CARL POUGENS**

**RITTER DES SOUVERAINEN ORDENS VON MALTA, DES  
ORDENS CARLS III, MITGLIED DES INSTITUTS DER ACADEMIE  
DER INSCRIFTEN, DER ACADEMIEEN ZU ST. PETERSBURG,  
MUENCHEN, GÖTTINGEN, DE LA CRUSCA, DER  
ASIATISCHEN GESELLSCHAFT ZU PARIS ETC. ETC.**

aus innigster Dankbarkeit gewidmet

vom

**Herausgeber.**

DEM ANWALTER

DER RECHTSANWALTUNG

BERLIN

CAH. POLICENS

ALLEINIGE VERTRÄGSMÄCHTIGER  
FÜR DIE VERWALTUNG DER  
RECHTSANWALTUNG IN  
BERLIN UND UMGEBUNG  
UND FÜR DIE VERWALTUNG  
DER RECHTSANWALTUNG  
IN DEN UMGEBENDEN  
GEBIETEN

DES ANWALTERS

1897

Verlagsgesellschaft

- ٢٤٥ حديث دأدين الملك وما جراه
- ٢٥٨ . . . . . بخت زمان
- ٢٦٩ . . . . . الملك بهکرد
- ٢٧٢ . . . . . ايلان شاه و ائى تمام
- . . . . . ابراهيم الملك وولده والقضا
- ٢٨٦ المکتوب على الجبين
- ٣٠٥ . . . . . الملك سليمان شاه واولاده
- . . . . . الرجل الاسير وكيف فرج
- ٣٣٧ الله عنه
- ٣٤٣ حكاية مدينة النحاس

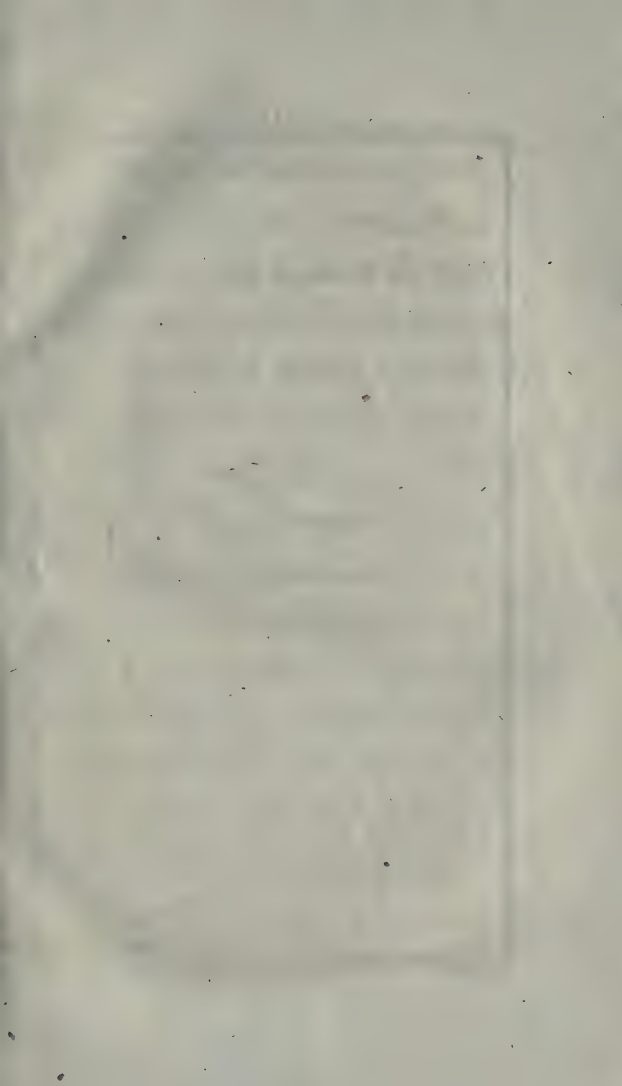
“ “ “

“ “

“

## فهرسة المجلد السادس

- ٤ تمام قصة حسن البصرى
- ١٧٩ قصة جارية الرشيد
- ١٨٢ قصة الشعرا مع عمر بن عبد العزيز
- ١٨٨ قصة في فايدة الادب والفصاحة
- ١٨٩ قصة هارون الرشيد والامراة
- ١٩١ قصة العشر وزرا
- ٢٠٤ حديث التاجر مع انقلاب دولته
- ٢١٥ . . . . في النظر في عواقب الامور
- ٢٢٨ . . . . ابي صابر الدهقان
- ٢٣٩ . . . . بهزاد ابن الملك واستنجاله



لا اعود الى مثلها فقال له الملك ادخل الى مكانك  
 فدخل القمقم فوضع عليه الرصاص واختم  
 فالحم بقدره الله تعالى فوضعهم في الخزانة وقال  
 لقد اوتى سليمان ملكا عظيما واحكى له ما جرا  
 للوزير من جهة الجارية وطمعه في الثياب التي  
 عليها وكيف قتل من اجل طمعه وهذا  
 ما انتهى اليها من

حديث مملكة

النحاس والله اعلم

والحمد لله

وحده

تم

والصيام ففرح الامير موسى غاية الفرح اذ  
 مسلمين فبعد عند ثلاثه ايام في دار الضيافة  
 وبعد الثلاثة ايام ارسل ورا الغواصين واخبر  
 بقصتنا وقال لهم مرادى ان تاتوني بشى من  
 القماقم السلبيمانية فقالوا السمع والطاعة  
 فغسلوا واتوا بثلاثة من القماقم فاعطوها  
 للامير موسى ومعهم هدية سنينة ورحلوا  
 طالبين مدنية بغداد وبعد ايام وصلوا الى  
 بغداد فخرجوا الى لقايم واخبر الامير موسى  
 الى امير المومنين عبد الملك بن مروان ما راي  
 في طريقه من العجايب فتخبر امير المومنين بما  
 سمعه من الامير موسى فقدم اليه هدية ملك  
 السودان والقماقم السلبيمانية فتعجب منهم  
 غاية العجب ثم انه فك منهم تقمة فخرج منه  
 دخان اسود وصعد الى عنان السما فصار ماردا  
 او حش ما يكون وهو يقول الجيرة يابى الله الى

ايها الملك ما دينكم وما تعبدون فقال الملك  
 نعبد اله السما وديننا على دين محمد صلى  
 الله عليه وسلم الذي يظهر في آخر الزمان فقال  
 له الامير موسى ومن اعلمكم بهذا واني لم  
 انظر عندكم احدا من بني ادم فقال له ايها  
 الامير ان في كل ليلة جمعة يصعد من هذا  
 البحر عامود نور الى عنان السما وننظر الى  
 رجل يمشى على وجه الماء وهو يقول يا اولاد  
 الكركم قولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وان محمد عبده ورسوله فقلنا له بالذي  
 تعبده ان تخبرنا ما هو محمد فقال لنا ان  
 محمد نبي يظهر في آخر الزمان ينسخ الاديان  
 ويقوى عبادة الملك الديان فقلت له من هذا  
 الاله الذي تصفه فقال في السما عرشه وفي  
 الارض سلطانه واحد احد فرد صمد فاسلمنا  
 على دينه وعلمنا قواعد الاسلام والصلاة



يعرف منهم بلساننا الا ملككم فقال له الامير  
موسى ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان  
سمع عن امر السيد سليمان ابن داود عليه  
السلام وما اعطاه الله تعالى من الملك العظيم  
وكيف حكم على الجن والوحش والطير قال  
وكان اذا غضب على احد من المردة يجلسهم  
في قنم النحاس ويطبع عليهم بالرصاص ويختتم  
عليه بخاتمه ويرميهم في بحر الكركم واخبرونا  
ان هذا البحر في ارضكم هذه فسيرنا امير  
المؤمنين في طلب شى من القمام حتى يتفرج  
عليها وهذا خبرنا وهذا مقصودنا منك ايها  
الملك والمراد ان تساعدنا في قضا حاجتنا  
لامير المؤمنين فقال له الملك السمع والطاعة لله  
ولامير المؤمنين فاخذهم الى دار المضيف ونقل  
اليهم جميع ما يحتاجون اليه من كل شى  
واكرمهم غاية الاكرام فقال له الامير موسى

الحديث ثم دخل بقية العسكر واوثقوا الجبال  
 من الجواهر والاموال ومن كل شى ملبح وغال  
 وخرجوا وتركوا المدينة على حالها وساروا  
 مع الساحل ولم يزالوا سايرين شهرا كاملا  
 حتى اشرفوا على جبل عال مشرف على البحر  
 وفيه مغاير كثيرة وفيه اقوام سودان عليهم  
 الادم وعلى روسهم برانس الادم وهم لايفقهون  
 حديثنا فلما راوا العسكر ولوا منهزمين الى  
 مغايرهم ومعهم نساوهم واولادهم وجعلوا ينظرون  
 الينا والى عسكر الامير موسى فقال للشهيد  
 الدليل من هولاء قال هم الذين عندكم طلبتكم  
 قال فنزل الامير موسى وعساكره وضربوا الخيام  
 فى الوقت والساعة فلما استقروا فى الخيام واذ  
 قد اقبل ملك السودان اليهم وسلم عليهم فردوا  
 عليه السلام فقال لهم من انتم وما قصتكم وما  
 الذى جابكم الى هذه البلاد وما كان احد

بالغلا ولا بالثقاصط قال فيكى الامير موسى بكما  
 شديدا وكتب ذلك كله وقال لاصحابه هاتوا  
 الجبال واملوا هذه الاموال فقال الوزير ايها الامير  
 وفترك ما على هذه الجارية وهي على احسن هيئة  
 حملها الى امير المؤمنين فقال له الامير موسى  
 اما سمعت ما في اللوح من الوصية وقد جعلته  
 امانة فقال الوزير ومن اجل هذه الكلمات  
 تخلى هذه الجواهر النفيسة والياواقيت  
 الثمينة وهذه الجارية ميتة وما الذي تصنع  
 بالذى عليها وهي زينة الدنيا وثوب واحد  
 من القطن يستترها فان حليته انت فانا لا  
 اخليه وامير المؤمنين احق به قال ثم انه صعد  
 الى الستر فلما صار بين الشخصين ضربه  
 صاحب السيف على عنقه فارمى راسه وضربه  
 صاحب اللت فقسم ظهره ومات فقال الامير  
 موسى لا رحم الله روحك ما اطعمك قال صاحب

ما لا يملكه غيري واني احسنت في القضية  
 وانصفت في الرعية وعشت سيده واعتقت  
 الجوار والعبيد فلم اشعر حتى نزل بي طارق  
 المتايا وحلت بي وبقومى الرزايا وذلك انه  
 ترادفت علينا سنين المحل ولم ينزل علينا من  
 السما قطرة ولا نبت في الارض شى من الحشيش  
 فاكلنا ما كان عندنا من القوت بالمكيال فاطافوا  
 على القوت جميع الاقطار والامصار ورجعوا  
 خائبين فاخبرونا ان لم يعملوا الدر بالبر صاعا  
 بصاع ووزنا بوزن فلم يجدوا شيا فلما قطعنا  
 الاياس غلقنا ابواب المدينة واستسلمنا للقضا  
 وللقدر فتنا جميعا من وصل الى هذا المكان  
 فياخذ من هذه الاموال ما قدر عليه ولا ينظر  
 الى ما هو على من الاموال ولا ياخذ مما على  
 شى فانه جهازى من البهيا فليتنقى الله تعالى  
 ولا يكون السبب فى هتكى فالله تعالى لا يبليكم

اراك ترفع في البنيان ما جتهدا :  
 وقد بنوا قبلك الشبان والاول  
 وجمعوا المال من حل ومن حرم :  
 ولم يرد القضا عنهم ولا الاجل  
 ولم ينالوا من الدنيا سرورهم :  
 بل خلفوا المال والبنيان وارحلوا  
 الى قبور وضيق ملتحد :  
 رهنا بما قدموا جزا بما عملوا ؛  
 وقال فيه ايضا ايها الواصل الى هذا المكان  
 اعتبر ما ترى من نوايب الزمان ولا تغتر  
 بالدنيا فانها خداعة مكاراة لاهلها قتالة فانا اول  
 من اعتمد عليها وسلمت امرى اليها فغدرت  
 بي كما ترائى كما عذرت بالامم السالفة والقرون  
 الماضية فان كنت لا تعرفنى انا اعرفك بنفسى  
 فانا الملكة تدمرة بنت الملك الذى ملكوا  
 البلاد واذلوا رقاب العباء وانى ملكت فى الارض

ان هذه الجارية مبيتة وهي مصبرة وقد قلعت  
 عينيها وعمل فيهم زبيق وردتا كما كانتا  
 وكلما حركهما الهوى يخيل للانسان انها  
 تنظر اليه قال فتعجب الامير موسى من ذلك  
 غاية العجب وقال سبحان الحى الذى لا يموت  
 ثم نظر بين يديها شخصين من الخاس  
 الاندلسى احدهما ابيض والاخر اسود وفي يد  
 احدهما سيف والاخر لت بولاد وبين  
 الشخصين لوح من الذهب الاجم وهو على  
 درجة السريم فيه خط مكتوب بالفضة  
 ابيضة فاخذة الامير موسى واعطاه للشيوخ  
 فقراه وانا عليه مكتوب بسم الله الرحمن  
 الرحيم بسم الله الابدى القديم الواحد  
 الصمد الذى تعزز بالبقا وقهر العباد بالموت  
 والفنا مقدر الاقدار بمدير الليل والنهار  
 وعليه مكتوب هذه لايات شعر

عاليات معرضات بجريان الذهب الاحمر  
واللازورد والاواوين قد ملئت ذهباً  
وفضة وجواهر ودر وياقوت احمر وفي الايوان  
الصدرالى سير من اعاج والياقوت مصفح  
بالذهب الوهاج على جانبه عامود من الذهب  
وعلى راس ذلك العامود ظير من الياقوت الاحمر  
في منقاره درة تضى كانها كوكب وعلى السير  
جارية كانها الشمس المنيرة لير الراون  
احسن منها وعلى جسدها بدنة من الجوهر  
محشية بالمسك والعنبر تساوى ملك قيصر  
وفي عنقها عقد من الياقوت واللؤلؤ الكبار  
محشى بالمسك الازهر وهي ناظرة اليهم بعين كانها  
عين غزال قال فتعجب الامير موسى من ذلك  
غاية العجب وحرار من نور وجهها وسواد  
شعرها فقال الامير موسى السلام عليك يا جارية  
فلم ترد عليه السلام فقال الشيخ ايها الامير

انظر الى ما ترى يا ايها الرجل :  
 فكن على حذر من قبل ترحل ☪  
 وانظر الى معشر ماتوا على دعة :  
 فاصبحوا في الثرى رهنا بما عملوا ☪  
 فكثر الزاد من خير تقـدمه :  
 فكل ساكن دار سوف ينتقلب ☪  
 بنوا فما نفع البنيان وادخروا :  
 مالا فلم يغنم لما اتى الاجل ☪  
 باتوا على قتل الاجل تحرسهم :  
 من الرد لم يكن تحميم القل ☪  
 فانزلوا بعد هذا من منازلهم :  
 واسكنوا حفرا يا بيس ما نزلوا ،  
 قال فيكي الامير موسى بكا شديدا حتى  
 غشى عليه الليلة الخمسة اية  
 فلما افاق من غشوته كتب الشعر ودخل  
 القصر وانا فيه اربعين لواوين متقابلات



الاجساد وبقت الاعظام و<sup>م</sup> عبرة لمن احتبر  
 وموعظة لمن انتعظ وتذكر ثم دخلوا الى سوق  
 العطارين ونظروا واذا بالدكاكين موقورة من  
 الخواييج ونوافج المسك والعنبر والعود القمارى  
 والكافور و<sup>م</sup> فى انية العاج والابنوس والخنج  
 والنحاس الاندلس الذى يعادل الذهب  
 واصناف الخيزران واصحابهم مطروحين موتى  
 ونظروا الى قصر الملك فانوا اليه واذا به مفتوح  
 والسيوف معلقة كلها مجلاة بالذهب الاحمر  
 وتحتها رجال موتى وشباب وحجاب ونواب  
 وقد بقت جلود<sup>م</sup> مثل القديد فينظرهم  
 الرجل فيحسبهم نيام قال فوقف الامير موسى  
 ينظر اليهم متعجبا من امر<sup>م</sup> وهو يسبح الله  
 تعالى ويقدسه ثم نظر الى باب القصر فراه مفتوح  
 واذا عليه مكتوب بالذهب واللازورد و<sup>ي</sup>  
 هذه الايات شعر

فاخذها وفتح الاقفال ورفع المتارس وجذب  
 الباب فانفتح وهو مع كبره وعظمه يغلقه  
 ويفتحه واحد قال فلما انفتح سمعوا له صوتا  
 مثل الرعد القاصف قال فكبر القوم باجمعهم  
 وقاموا اليه ودخلوا قال فصاح الامير موسى ان  
 يدخل بغصم ويبقى الباقي خارج ودخل  
 الشيخ امامهم ودخل معه نصف العسكر  
 وبقي النصف خارج المدينة وساروا في شوارع  
 المدينة واسواقها فوجدوا الموازين معلقة  
 والالات مصففة والناس فيها موتى ما عندهم  
 شئ من الماكول ولا من المشروب قال فتعجبوا  
 من ذلك ومن حسن دورها وقصورها والانهار  
 تجري فيها ودخلوا في سوق الصيارفة  
 فوجدوا الات الدراهم بالنطع والمعد والميزان  
 والاموال والجواهر ولا لها من ينقلها ولا من  
 يحفظها والناس فيه موتى قد بليت منهم

على السور الى البرجين النحاس وان لهما بابان  
من النحاس الاندلسى وهو مهندس وما له  
غلق ولا اقفال فتعجب منه ووقف ينظر اليه  
واذا فى وسط الكف خط مكتوب يقول فيه  
ايها الواصل الى هذا المكان ان اردت فتح  
هذا الباب افرك المسمار الذى فى صدرى اثني  
عشر فركة فان الباب يفتح لك باذن الله تعالى  
قال فسكنه وفركت اثني عشر فركة فدار الفارس  
مثل البرق للخاطف وانفتح الباب فنزل ودخل  
فى دهليز باب المدينة فوجده مغلق بالاقفال  
والسلاسل وفيها اقوام موتى وانراس معلقة  
ورايات مشتبكة فقال الشيخ فى نفسه ما يكون  
مفاتيح هذا الباب الامع بعض هولاء الموتى  
ثم تقدم اليهم وادار عينه فيهم واذا فيهم شيخ  
كبير السن فقال فى نفسه لا شك ان هذا  
البواب ثم دنا منه واذا المفاتيح عند راسه قال

هولاء رحلنا عنها ولا حاجة لنا في النظر اليها  
 قال فقام الشيخ وسلم امره لله وسمى بسم الله  
 الرحمن الرحيم وصعد الى ان صار فوق السور  
 واذا به قد ضحك وقال احسنت والله  
 احسنت ثم انه جلس ساعة وقام قائما على  
 قدميه ونادى ايها الامير لا باس عليك فقد  
 اصرف الله عنك كيد الشيطان باسم الملك  
 الرحمن فقال له الامير موسى ما رايت قال رايت  
 عشر جوار ابيكار كانهن الاقار بشعور وثغور  
 ونحور كانهن من الحور المعين وهن يسلبن  
 عقل الحازم اللبيب وهن يقفن الى من ينظر  
 اليهن ويقلن له تعالى الى عندنا فيخييل للناظر  
 ان تحته بحر من الماء وهذا كله سحر فهممت  
 ان ارمى روحى فعدت زجرتها باسم الله تعالى  
 فانصرف عني كيد هن وها اصحابنا مطروحين  
 موتى ثم انه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومشى

تطير كما طار رفيقك فعند ذلك صعد الرجل  
فلما صار على اعلا السور ضحك ضحكا عاليا  
وقال احسنت احسنت ثم صفق بيديه ورمى  
نفسه الى داخل السور فمات من ساعته فقال  
الامير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا  
العاقل اللبيب فان ظلينا على هذا الحال هلكننا  
عن اخرنا وما قضيت حاجة امير المومنين يا  
قوم وما الذي يرون هولاء المساكين حتى  
هلكوا انفسهم قال فقام اليه رجل اخر وصعد  
الى فوق السور ورمى بنفسه ولم يزلوا كل من  
يصعد يرمى بنفسه حتى هلك جماعة من  
اصحاب الامير موسى الليلة التاسعة  
التسعون والاربعمائة فقال الشيخ ايها  
الامير ما لهذا الامر الا انا لانه ليس المحرب  
كمن لا تجربة له فقال له والله ما بقى فينا من  
يطلع الا انت فان طرت انت الاخر مثل

اليها وتحميل في فتح الباب ان شا الله تعالى  
 فقال له الامير موسى لقد اشرت بالصواب ثم  
 امرهم الامير بقطع الاحشاب ثم عملوا سلما  
 طويلا فعملوه في خمسة ايام فجاءوا به على قدر  
 السور واقاموه عليه فقال الامير موسى من  
 فيكم من يصعد بارك الله فيكم ويفتح لنا  
 الباب فقال واحد منهم انا اصعد وافتح لكم  
 الباب فصعد الرجل حتى صار فوق السور  
 فنظر ببصره الى المدينة وصاح صوتا عظيما  
 وقال والله مليح ثم صفق بيديه ورمى بنفسه  
 الى داخل المدينة فاندقت رقبتة فمات من  
 ساعته فقال الامير هلك والله الرجل فقام اليه  
 رجل اخر وقال ايها الامير هذا الرجل مجنون  
 ولاشك ان جنونه قد ثار عليه فاهلكه انا  
 اصعد فافتح لكم الباب ان شا الله تعالى فقال  
 الامير موسى اصعد بارك الله فيك واياك ان

اوقانتها واعلم ان الموت اليك قاصد وعلى كتفك  
 قاعد فاحذر هجمته واستعد لوثبتته وكافى  
 بك وقد سلبت طيب حياتك ولذة اوقانتك  
 فاسمع مقالى وثق بمولى الموالى واعلم بان الدنيا  
 مايبها ثبوت وهى كبيت العنكبوت وكل من  
 فيها يزول ويموت ايين من اسس امد وبنها  
 وبنا فارقين وعلاها ايين اهل الحصون مذ  
 سكنوها نزلوا بعد عزهم فى قبور سلبوا وحن  
 بعدهم سنبلى ليس يبقى سوى الله تعالى فهو  
 الله الغفور قال صاحب الحديث فتعجب الامير  
 موسى وكتبه ونزل من الجبل واقام يومه كذلك  
 ثم قال للدليل ولئن حضر من خواصه ورجاله  
 كيف لليلة فى الوصول الى هذه المدينة والنظر  
 الى عجائبها والاخذ من اموالها فقال له ايها  
 الامير ان اردت الدخول اليها فعمل سلما  
 طويلا ونطلع عليه فلعلنا ان نصل الى الدخول

لا تظن ان السلامة تدوم والموت على رأسك  
 مختوم أين أباك أين أخواتك أين أحبائك  
 وخالنك صاروا كلهم الى رمس القبور وقدموا  
 على العزيز انغفور كأنهم لا اكلوا ولا شربوا وهم  
 رهنا بما كسبوا فانظر لنفسك قبل حلول

رمسك وعليه هذه الايات يقول

أين الملوك ملوك أفـرجة :

أين ما كان ساكن في طنجة ٥

اعمالهم قد كتبت في كتاب :

تاتي للواحد المهيمن حجة ؛

قال الراوى وتجب الامير بن نصير من ذلك  
 وكتب ما عليه وقال لا اله الا الله ما كان احسن  
 يقين هولاء القوم ودنوا من اللوح السابع  
 واذا عليه مكتوب سبحان من حكم بالموت على  
 ساير خلقه وهو حي لا يموت يا ابن ادم لا  
 تغرنك ايامك ولدانها وساعاتك وطيب



عليك فلا بد لك من ساعة امر من الصبر واحر  
 من الحجر فاستعد لها فن يحلى مرارتها ويطفى  
 جمرتها واذكر من قبلك من الامم والقرون  
 واعتبر بها قبل ان تهلك وعليه مكتوب هذه  
 الايات

ابن الملوك ملوك الارض قد ذهبوا

واصبحوا هاهنا بما كسبوا

كانوا اذا ركبوا يوما ترى لهم :

عساكرا تملا الدنيا اذا ركبوا

وكم ملوك اذلوا في زمانهم

وكم جيوش بادوها وما غلبوا

فجاهم امر رب العرش في عجل

فاصبحوا بعد صاف العيش قد نكبوا،

الليلة الثامنة والتسعون والاربعماية

فتعجب الامير موسى من ذلك وكتبه ودنا من

الروح السادس وان عليه مكتوب يا ابن آدم

النواصي فاستحى من يراك ولا تعطى الشيطان  
 مناه وكانى بك وقد قيل فلان مات متصبح  
 على ما فرطت في جنب الله ندمان وعليه هذه  
 الابيات

ايين الذين عمروا البلاد والقري:

وقصورها المعجزة النظرات

ايين الذين عمروا البلاد باسرها:

ذهبوا فصاروا في التراب رفات

من بعد ما عمروا السواحل كلها:

لعبت بهم ايدى المنون فمات،

قال الراوى فغشى على الامير موسى وتعجب

غاية العجب وكتب جميع ذلك ودنا من اللوح

الخامس واذا عليه مكتوب يا ابن ادم ما الذى

يلهبك عن طاعة خالقك ومنشيك الذى

غداك صغيرا ورباك كبيرا وانت جاحد نعمته

وهو بلطفه ناظر اليك وبفضله يسيل ستره

كتب ما عليه ودنى من اللوح الثالث واذ  
عليه مكتوب يا ابن آدم أنت تعيش لاهي  
وعما تراه بك ساهي وكل يوم من عمرك ماضي  
وانت بذلك قانع راضى فقدم الزاد ليوم المعاد  
واستعد لرب العباد بالجواب وعليه مكتوب  
ايين الذين عمروا البلاد باسرها :

هندا وسندا ان عتوا وتجبروا ٥

والزنج واللبش جميعان والورى :

والنوب لما ان بغوا واستكبروا ٥

فاتاهم الموت المفروق للورى :

ثم ينجهم ما شيدوا وعمروا ٥

الليلة السابعة والتسعون والاربعماية

فاستحسنه الامير موسى وكتبه ودنا من اللوح

الرابع واذ عليه مكتوب يا ابن آدم كم ينهك

مولاك وانت غايص في بحر هواك كل يوم فضله

اليك وارء وشكرك اليه صاعد قد شغلتنك

واحضر دواة وكتب ما على اللوح ثم تقدم الى  
 اللوح الثاني واذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما  
 اغرك بالامل وما اهاك عن حلول الاجل اما  
 تعلم ان هذه الدنيا ما لاحد فيها قرار ايين  
 الملوك الذي عمروا العراق وملكوا الافاق ايين  
 من عمر اصبهان واستولى بلاد خراسان دعاهم  
 والله داعي المنايا فاجابوا وناداهم منادى الفنا  
 فغابوا وما منعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم  
 ما جمعوا وعدوا ثم قرا ما عليه من الابيات  
 يقول

ايين الاكسرة القياصرة وملككم :

تركوا البلاد كأنهم ما كانوا

جمعوا العساكر والجيوش مخافة :

من هادم الذات ثم اهانوا،

قال صاحب الحديث فيكى الامير موسى بكما  
 شديدا وقال والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم

فدنى الشبيخ وقرا الاول واذا عليه مكتوب  
 يا ابن ادم ما اغفلك عما امامك قد اهتمك  
 سنينك واعوامك وشهورك وايامك وكاس  
 المنية لك مرتعا وانت عن قليل من الدنيا  
 منتزعا فانظر لنفسك قبل حلول رمسك اين  
 الملوك الذى ملكوا البلاد واذلوا العباد وبنوا  
 القصور والمعازل وقادوا للجيوش والعساكر نزل  
 بهم الموت المفرق بين الجماعات وخلت منهم  
 المنازل العامرة فرحلوا من سعة القصور الى  
 ضيق القبور ثم قرا ما عليه من الايات  
 اين الملوك ملوك الارض اذا عمروا :  
 قد فارقوا ما بنوا رغبا وما عمروا  
 اتاهم امر رب العرش فى عجل :  
 لم ينج منه لا مال ولا نصروا ،  
 الليلة السادسة التسعون والاربعماية  
 فتاوة الامير موسى وجرت دموعه على خده

وفيها دور شامخات وقصور عاليات وابراج  
 سايبات وانهار جاريات واسواق مقسمات وهي  
 خاتبة لا انس فيها ولا انيس ولا حس ولا  
 حسيس الا صغير البوم في اجنابها وصباح  
 الطيور في عرصاتها وقد امنت النوايب  
 واطمانت من المطالب فدورها تندب على  
 من كان فيها وقصرها يبكي على من كان بانبيها  
 قال فوقف الامير موسى وتعجب من خلوها  
 من السكان فقال سبحان الله من لا يخشى  
 ريب المنون ولا تغييره السنون والدهور قال  
 فبينما هو يسبح الله تعالى ويقدسه ان نظر  
 الى قرنة الجبل الذي مقابلة المدينة فنظر الى  
 سبعة الواح من الرخام الابيض قد نقش فيها  
 كلام ملبج ولفظ فصيح فيه وعظ واعتبار  
 لذوى العقول والابصار قال الامير موسى للشيخ  
 عبد الصمد تقدم واقرا ما على هذه الالواح

عسى أن ترى أقصر من هذا الموضع الذي  
 نحن مقابله أو يكون بدونه فندخلها أن شا  
 اللد تعالى قال فركب راحلته وأخذ معه الماء  
 والزاد ودار حول المدينة يومين وليلتين سيرا  
 حثيثا فلم يراها إلا كأنها قطعة واحدة  
 لا نقب فيها ولا يمكن للتسليق اليها وفي اليوم  
 الثالث وصل اليهم وهو ذاعل العقل مندعش  
 لما رأى الليلة الخامسة والتسعون  
 والأربعماية قال له الأمير موسى ما الذي  
 رأيت قال أيها الأمير عجائب في هذا السور  
 والمكان الذي نحن فيه ولقد حرت من حسن  
 بنايتها وعمارتها وعلوا براجها وتشديد أركانها  
 قال فعند ذلك نهض الأمير موسى وأخذ معه  
 الشيخ الدليل وطلع إلى جبل أعلى الجبال  
 يشرف على المدينة وينظر إليها فلما صار  
 أعلاها رآها مدينة لم ير الرايون أحسن منها

سميت مدينة الحاس قال ولم يزالوا سايرين  
 حتى وصلوا اليها وانا في عالية حصينة شاهقة  
 في الهوى منيعة علو اسوارها ثمانون ذراعا  
 ولها خمسة وعشرون بابا ما يفتح كل باب  
 الا بحيلة وما يكون منها بابا الا ومن داخل  
 المدينة مثله من حسن بنايها وهندستها  
 فوقف مقابلهما وجهدوا على ان يقدروا يعرفوا  
 لها بابا من ابوابها فلم يقدروا قال الامير موسى  
 للشيوخ عبد الصمد يا شيخ ما ارى لهذه  
 المدينة بابا فقال ايها الامير هكذا صفتها  
 عندي في كتاب المطالب بان لها خمسة  
 وعشرين بابا ولا يفتح منها بابا الا من داخل  
 المدينة قال الامير موسى للشيوخ فكيف للحيلة  
 في الدخول اليها وتفرج في عجائبيها قال فنزلوا  
 في مقابلتها فاقبل الامير موسى على بعض  
 اصحابه فقال اركب جنلك ودر حولها وانظر



شى تخبرنا عنه قال العفرية سل عما شئت  
 قال ههنا في هذا المكان من العفرية المحبوسة  
 في قاقم النحاس من عهد سليمان عليه السلام  
 قال نعم في بحر الكركم وعنده قوم من نسل  
 نوح عليه السلام وارضهم لم تبلغ الطوفان وهم  
 منفردين هناك عن بنى آدم قال فاين الطريق  
 الى مدينة النحاس والموضع الذي فيه القمام  
 كم مقدار بيننا وبينه قال قريب فتركوه القوم  
 وساروا فبان لهم سواد عظيم وفيه نارين  
 متقابلة على بعد في ذلك السواد فقال الامير  
 موسى للشيخ ما هذا السواد العظيم والنارين  
 المتقابلة قال له الدليل ابشر ايها الامير فهذه  
 مدينة النحاس وهذه صفتها عندي في كتاب  
 المطالب ان سورها من الحجارة السود ولها  
 برجين من النحاس الاندلسي الاصغر فيهما  
 الناظر كأنهما نارين متقابلة ومن اجل ذلك

يدي الدمرياط فاتبعتني مسيرة ثلاثة أشهر  
 حتى لحقني وقد وقعت من التعب فانقض  
 علي وأسرتني فقلت له بحق الذي أعزك وأذلني  
 ابق علي وخذني إلى بين يدي سليمان عليه  
 السلام قال فلما حضرت بين يدي سليمان  
 قابلي علي أسو حال وجا بهذا العامود ونقره  
 وجعلني فيه وختم علي بخاتمه فلما ختم علي  
 قيدني وجملي الدمرياط إلى هذا المكان  
 وأنزلني ههنا كما ترائي وهذا العامود سجن  
 إلى يوم القيامة وقد وكل بي ملكا عظيما  
 يحفظني في هذا السجن وأنا علي هذا الحال  
 معذب فيه كما ترائي الليلة الرابعة  
 والتسعون والأربعماية فتعجب القوم  
 منه ومن هول خلقته فقال الأمير موسى لا اله  
 إلا الله لقد أعطى سليمان ملكا عظيما فقال  
 له الشيخ عبد أنقدوس يا هذا أسالك عن

الارض وتزلزلت الجبال من عظم صرخته وامر  
 اصحابه فحملوا علينا وحملا علينا وتصارخنا  
 على بعضنا بعض وارتجت الارض واشتعلت  
 النيران وعلا الدخان وكادت مراير الانسان  
 تنفطر وقامت الحرب على ساق وبقت الجن  
 الطيارة يقاتلون في الهواء والسيارة يقاتلون  
 في الثرى وانا في قتال الدمرياط وقد اعياني  
 واضعفتي فوليت من بين يديها هاربا قال فولت  
 عساكري واندفعت عساكري منهزمة فصاح  
 سليمان عليه السلام خذوهم وخذوا هذا  
 الملك الذمير والشيطان الرجيم وحملت  
 الوحوش والسباع على عسكرنا ميمنة وميسرة  
 والطيور فوق روسنا ينقرون اعيينا وتضرب  
 باجحتهم وجوهنا وجميع الحيات تنهش  
 لحومنا ولحوم خيولنا فاهلكونا عن اخرنا ولم  
 يبق منا احد قال واما انا فاني هربت من بين

باجانتكم وجوههم ولا تاكلوا منهم احدا  
 قالوا سمعا وطاعة لله ولك يا رسول الله ثم امر  
 سليمان عليه السلام بساطه ان تحمله الريح  
 وجعل وزيرة الدمرياط الى جانب الانس  
 واصف ابن برخيا في اليمين وملوك الجان عن  
 الشمال وملوك الانس عن اليمين والهوام  
 والحيات والافاعي وزحفنا نحن اليه وصرنا على  
 الارض جملة واحدة ولم نزل كذلك وفي اليوم  
 الثالث وقع البلا ونفذ القضا وكان اول من  
 برز بين الصفيين انا وطلبت البراز قال واذا قد  
 خرج الى الدمرياط وزير سليمان عليه السلام  
 كانه لجبل العظيم وهو يلهب نيرانه ويزفر  
 بهول سلطانه واقبل على ورماني بشهاب من نار  
 فحدث عنه فاخطاني ورميته انا بشهاب من نار  
 فاصبته فذهب سمه على ناري وصرخ بي صوتا  
 عظيما فخييل لي كان السموات قد انطبقت على

عليه وقد يفسح لى في الارض فاني قادم عليه  
في ذات غد ونعول على لقايه قال قضى الرسول  
الى سليمان عليه السلام واعلمه بجواب املك  
ففسح سليمان عليه السلام لهم في الارض قال  
فعند ذلك دعاني الملك وامرني ان احضر جميع  
جنودي وكل من يكون تحت يدي فاجبته  
بالسمع والطاعة وجمعتهم للجان والانس  
فوجدتهم من الجان الف الف ومن الانس الف  
الف واجتمع خلق كثير واحضر الملك عساكره  
واتباعه فاجتمع خلق لا يحصى عددهم الا الله  
تعالى قال وخرجنا الى ظاهر الجزيرة في امر  
لا تحصى واما ما كان من امر سليمان ابن داود  
عليه السلام فانه قد امر الوحوش والسباع ان  
تنقسم عن يمين القوم وعن شمالهم وامر الطير  
ان يكونوا فوق رؤسهم في الهوى وقال لهم اذا  
رايتمونا حملنا عليهم انقروا اعينهم واضربوا

يحضر عساكر الناس فاحضر منه الف الف  
 وركب سليمان عليه السلام البساط وسار  
 الطير على راسه والجن والانس بين يديه سايرة  
 قال ولم يزل كذلك الى ان وصل الى جزيرة برفقا  
 ونزل ناحية منها فلا يجد الارض وانفذ الى  
 ملك الجزيرة يقول ها انا قد اتيتك فرد عن  
 نفسك ما قد نزل بك وان لم تدخل تحت  
 طاعتي وتسمع كلامي وتكسر صنمك وتزوجني  
 ابنتك وتقول انت واهل بلادك لا اله الا الله  
 وان سليمان نبي الله والا فرد عنك هذه الجنود  
 التي اتيتك بها وان ابنت ما ينفعك تحصنك  
 في هذا البحر بل اني امر الريح ان تحملني  
 اليك وتطرحني في وسط جزيرتك واصب  
 عليك نكالا واطرح عليك وبلا قال فضى الرسول  
 اليه واعلمه بما قال سليمان عليه السلام فقال  
 الملك لرسوله قل لسليمان اني خارج وانى قادم

مع الخواطف الليلة الثامنة التسعون  
 والاربعماية فلما سمع الملك شعري قوى قلبه  
 على حرب سليمان بن داود وبصق في وجه  
 الرسول ورده ردا شنيعا وقال له قل لسليمان  
 لقد اوجنته نفسه بالاحمال وزور الاقوال فليجتهد  
 جهدا وان لم يسر الى سرت اليه قال فضى  
 الرسول الى سليمان واعلمه بذلك فقامت  
 قيامته وبدت لحينه وثار عزيمته قال وجمع  
 الانس والجن والوحوش والطيور وامر سليمان  
 ملك الوحوش وهو الاسد ان يجمع الوحوش  
 من كل البرارى والقفار فاجتمع منهم ما لا  
 يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى ودعى بملك  
 الطيور وهو العقاب وامره ان يجمع جميع  
 الطيور والجوارح ثم امر وزيره المدمر ياط ان  
 يحضر الجن والشياطين والعفارتة والمردة  
 واحضر منهم الف وامر اصف ابن برخيا ان

الملك الكريم والسيد العظيم ما الذي يقدر  
 سليمان ان يفعل وانت ملك عظيم مثل  
 سليمان واعظم وتحت طاعتك الف الف من  
 الانس وانت في هذا البحر العظيم وان سار  
 اليك فلا يقدر عليك ولا يصل اليك والانس  
 ولجن تقاتل بين يديك وبعد ذلك فاستشر  
 ربك وصنمك فان اشار عليك بلقاءه فאלقاءه قال  
 فقام الملك ودخل على الصنم وقرب له قربانا  
 وخر له ساجدا من دون الله تعالى ثم انشد  
 يقول يا رب انا طالبون نصرك هذا سليمان  
 يريد كسرک يا رب امرنا فان امرک طوعا وانا  
 عارفون قدرک قال فدخلت انا في جوف الصنم  
 جهلى وقلة معرفتى لسليمان ابن داود عليه  
 السلام وتكلمت اما انا فلست منه خائف  
 وان طلب حربى فاني زاحف لاننى بكل امر  
 عارف واننى للروح منه خاطف بالبيض والسمر



فيه وكان للملك بنت وهي منعكفة على عبادة  
 الصنم الليل والنهار وكانت ذات حسن  
 وجمال ولم يكن في زمانها مثلها فوصفت  
 لسليمان بن داود عليه السلام قال فلما سمع  
 بوصفها بقى في قلبه منها شئ عظيم فإرسل إلى  
 أبيها يقول أريد أن ترسل ابنتك وتكسر  
 صنمك وتقول لا إله إلا الله وأن سليمان نبي  
 الله فإن فعلت ذلك رجوت لك الخير وإن أنت  
 أبيت فاستعد للمسالمة جوابا ولموت جلبابا  
 وإني أسير لك بجنود تملأ الأرض والفضا  
 وأجعلك كالأمس الذي مضى ما له عودة قال  
 فلما وصل الكتاب إليه مع الرسول أخذته وقراه  
 ورماه بين يديه وغضب غضبا شديدا وقال  
 لوزراية ما الذي تقولون في قول سليمان ابن  
 داود فإنه قد أرسل إلى يطلب ابنتي ويأمرني  
 أن أكسر صنمي وأدخل في دينه فقالوا أيها

المكان فقال أنا عفريت من الجن واسمى  
 دزمش ابن الاعنش وأنا محموس بالقدرة مغلول  
 بالعظمة معذب الى يوم القيامة فقال الامير  
 موسى للشيخ فاساله عن سبب سجنه في هذا  
 العامود قال فساله عن ذلك فقال العفريت اما  
 حديثي فحجيب وامري غريب وسبب ذلك  
 انه كان لابليس لعنة الله صنما من العقيق  
 الاحمر وكنت انا موكل عليه لابليس لعنة الله  
 عليه وكان الصنم ملك من ملوك البحر وكان  
 يعبده هو وقومه من دون الله تعالى وكان  
 يحكم ذلك الملك على الف الف من الانس  
 والف الف من الجن يضربون بين يديه  
 بالسيوف ويجيبون دعوته وكانت الجن الذي  
 تحت يديه كلهم يطيعوني في امري ويسمعون  
 قولي وكلنا كنا عصاة على نبي الله سليمان عليه  
 السلام وكنت انا في ذلك الصنم اغوى الناس

واذنهم بجبل عظيم قد اعترضهم وفي اصله شئ  
 عظيم قائم طويل فدنوا منه واذن عامود من  
 الصخر الاسود كانه كوارث وفيه شاخص غايص  
 الى تحت ابطه وله جناحان عظيمان ويدان  
 كأنهما ايدى السباع بمخالب حداد وله  
 شعرات في وسط راسه كأنها اذناب الخيل وله  
 عينان مشقوقتان بالطول يقدر منها النيران  
 وفي جبهته عين مبروز كأنها عين الفهد وهي  
 كأنها حمرة الدم اسود كره المنظر وهو ينادى  
 ويقول سبحان من حكم على بهذا العذاب  
 المقيم والبلاء العظيم قال فطارت عقول الناس  
 منه ومن شنيع خلقته فقال الامير موسى  
 للشيخ تقدم اليه واساله عن امره فقال الشيخ  
 اخاف منه فقال انه مشغول عنك بنفسه قال  
 افدنا الشيخ منه وقال له من انت ايها  
 الشاخص وما اسمك وما الذي جعلك في هذا

ملك صحیح العینین وجميع فارقوا اندنیا و الاهل  
 و القصور و سكنوا رمس القبور قال فكتب  
 الامیو موسى ذلك كله ثم رحل و سار و الدلیل  
 امامه و لم یزالوا سائرین ذلك الیوم و الثاني و  
 الثالث و اذا لم یرابیة عالیة و علیها فارس من  
 النحاس و فرسه من النحاس و بیده رمح طویل  
 السنان و هو یلمع فیأخذ بالبصر و علی السنان  
 خط بقلم الرومیة فدنا منه و قرأه و ان هو یقول  
 ایها الواصل الی هذا المكان ان كنت ما تعرف  
 الطریق الی مدینة النحاس فافرك الفارس فانه  
 یدور ففی ای موضع وقف راس السنان  
 فاسلكه فانك تری الطریق عن تحقیق قال  
 فنقدم الامیر و فرك كف الفارس فدار و وقف  
 السنان الی نحو جهة من الجهات فساروا فی  
 ذلك ساعة و اذا لم یرابیة فسلوك فسلوكه  
 و لم یزالوا سائرین ذلك الیوم و الثاني و الثالث

وذخرته لطوارق الحداثان ✨  
 فاتانى الموت المفروق للـورى :  
 فنقلت من عزى لدار هوان ✨  
 وحرصت ان افدى بمالى كله :  
 روحى ولو حين من الاحيان ✨  
 فالى الله بان يبيع مهاجرتى :  
 فانا الوحيد الفرد من الاخوان ✨  
 فانظر لنفسك يا فتى قبل اللقا :  
 واحذر كفيت حوادث الازمان ،  
 الليلة الثانية والتسعون الاربعماية  
 فورد على قلب الامير موسى من اجل ذلك  
 امر عظيم وكرة الحياة قال فبينما هو كذلك  
 واذا بمايدة من جزع اصغر محمولة على قوايم  
 من العرعر مكتوب على جانبها قد اكل على  
 هذه المايدة الف ملك اعور من عينه اليمنى  
 والف ملك اعور من عينه اليسرى والف

والعساكر هل تقدرون على ان تردوا عنى ما  
 قد نزل بي من حكم المقادير فجزوا عن ذلك  
 فاسلمت للقضا وللقدر فاسلبتى روحى واسكنى  
 صريحى وانا كوش بن كنعان ابن شداد ابن  
 عاد الاكبر وفى اللوح هذه الابيات

من يذكرنى لطول زمـانى :

وتقلب الايام والحدثان ✽

فانا ابن شداد الذى ملك الورى :

والارض باجمعها وكل مكان ✽

قد كنت فى عدد اذل ملوكها ✽

وتخاف اهل الارض من سلطان ✽

ولى القبائل وللجافل كلها :

ولى البلاد واهلها تخشان ✽

واذا ركبت رايت عدة عسكرى :

فوق الصواهل الف الف عنان ✽

وملكت ما لا يقادر جمعه :

آلاف سنة وجمعت فيها من الاموال ما تعجز  
 عنه ملوك الاقطار وكان ظني ان ذلك يدوم  
 وما له من زوال حتى نزل بي هادم اللذات  
 والاعمار وموحش المنازل والديار ومبتم  
 الاطفال الصغار والكبار الذي لا يرحم فقيرا  
 لفقره ولا يخاف من ملك لاجل امره ونهيه  
 وكنا في القصر امنين فنزل علينا حكم رب  
 العالمين فلما راينا الفنا قد نزل بنا احضرت  
 ان يكتب لي هذه الابيات وسطرتها على هذه  
 الابواب موعظة واعتبارا لذوي العقول والابصار  
 وقد كان لي من جيوشى العساكر عددها الف  
 الف عنان شجعان اقران ابطال فامرتهم ان  
 يلبسوا السلاح والدروع السابغات وتقلدوا  
 بالسيوف الباترات واعتقلوا بالرماح الدابلات  
 وركبوا الخيول الصافنات وقد اتى حكم رب  
 العالمين رب السموات فقلت لهم يا معاشر الجنود

فعند ذلك غشى على الامبي موسى فلما  
 افاق دخل القبة واذ فيها قبر عظيم طويل  
 هايل وعنده لوح من حديد الصبني فدنا  
 منه الشيخ واذ عليه بسم الله الدائم  
 الابد الواحد الصمد الذي تفرد بالبقا وقهر  
 العباد بالموت والفنا وتعزز بالدوام والبقا اما  
 بعد ايها الواصل الى هذا المكان اعتبر بما  
 ترى من حوادث الزمان وطوارق الحداث ولا  
 تركزن الى الدنيا وزينتها وغرورها فانها غدارة  
 مكاره امورها مستعارة وهي كمنام النائم او  
 حلم الحالم وهي مثل سراب يلمع حتى اذا جاء  
 الظمان لم يجده شي وزاده عطشا وظما فلا  
 تغتر بها ولا تطمان اليها فان اول من وثق  
 بها وعول عليها وسلم اليها امره هو انا فغدرت  
 بي وانا ملكت فيها اربعة الاف عذرة من الابكار  
 كانهن الاقار وعشت منعا بطول الاعمار اربعة



- لا استقر ولا أسخى بخردلته :
- شكا عليه ولو القيت في النارى ✨
- فجاني الموت محتوما على عجل :
- فلم أطق دفعة عنى باختبارى ✨
- ولا جنودى الذى جمعنها نفعت :
- ولا فداني صديقا لى ولا جارى ✨
- فتول عمرى مغرور اخا ثقة :
- تحت المنية فى عسر وايسارى ✨
- حتى اذا صارت الاكياس موقرة :
- وان تجمع دينار بدينارى ✨
- صارت لغيرك قبل الصباح كاملة :
- وقد اتوك ماجمال وحفارى ✨
- ويوم عرضك لقا الله منفردا :
- جمال ائقال اجراما واوزارى ✨
- فلا تغرنك الدنيا وزينتها :
- وانظر الى فعلها بالاهل والجارى،

وسبيت منها المحصنات ۞

قد كنت قبلك يا فتى :

متذكر للنائبات ۞

فكاننى بك وقد سيلت :

وسيل عنك فقيل مات ۞

فانظر لنفسك يا فتى :

قبل التغصص بالمات :

قال الراوى فبكى الامير موسى وعظم ذلك عليه  
حتى كادت روحه تنفارق الدنيا ثم دنا من  
القبة واذا لها ثمانية ابواب من خشب  
ومسامير من الذهب والفضة وعلى بابها  
مكتوب هذه الابيات

فان سمحت بما خلفته كرما :

بل القضا وحكمة فى الورى جارى ۞

قد طال ما كنت مسرورا برويته :

احمى حماى كمثل الضيغم الصارى ۞

وسمع وصغرت الدنيا عنده وكره للحياة وقال  
 انا لله وانا اليه راجعون لاحول ولاقوة الا بالله  
 العلي العظيم لقد خلقنا لامر عظيم وما تسوى  
 عندي الدنيا جناح بعوضة وكل ملك يكون  
 اخره للموت فالفقر خير منه ثم قال سبحان من  
 ليس له زوال ثم دخل القصر متحيراً من حسن  
 بنايه وتكونه وتشبيد اركانه وهو خال من  
 السكان ودوره منازل موحشات مقفرات والقبة  
 في وسطه عالية شاهقة وحول القبة اربعماية  
 قبر مبنين بالرخام الاصفر فدنا منها واذا  
 فيهم قبر عظيم طويل عريض عند راسه لوح  
 من الرخام الابيض وعليه مكتوب هذه الابيات  
 كم قد وقفت وكم قرأت كما قرأت :  
 وكم اكلت وكم شربت وكم  
 سمعت الغانيات وكم حصون مانعات :  
 حصرتها وملكتها :

قال فبكى الامير موسى من تلك الابيات وقال  
 لا اله الا الله الدائم بلا زوال القايم بلا انتقال  
 ثم اتى الى الباب الثانى واذا عليه خط مكتوب  
 قال فتقدم الشيخ وقراه واذا عليه هذه الابيات  
 كم معشر فى فناء قد نزلوا :

على قديم الزمان وارتحلوا ✽

قد نظروا ما بغيرهم صنعت :

حوادث الدائرات لو عقلوا ✽

تنافسوا فى مكاسب جمعت :

وخلفوه للغير وارتحلوا ✽

الى قبور وضيق ملتحد :

رهننا بما قدموا وما عملوا ✽

كم قطعوا من نعمة وكم اكلوا :

وفى الثرى بعد اكلهم اكلوا ؛

الليلة الحادية والتسعون والاربعماية  
 فبكى الامير موسى وزاد عجبه واعتبر لما راي

النحاس وبين المكان الذي تطلبه شهرين  
 كاملين ولكن تاخذ على الساحل ولا تفارقه  
 وفيها مناهل وايبار ومنازل قد فتحها الملك  
 اسكندر ذو القمزين لما طلب المغرب فنظر فيها  
 معاطش ومغاز ومقاطع فعمرها بالحفاير والايبار  
 فقال الامير موسى بشرك الله بالخير فتقدموا  
 بنا نبصر على هذا القصر وعجايبه قال فدنوا  
 منه واذا على بابه خط مكتوب بالزجاج مجرى  
 بالذهب فدنا الدليل من الخط وقراه واذا  
 مكتوب فيه هذه الابيات شعر

اثارهم بعد ما صنعوا :

تأخبرنا باننا لهم تبــــــــــــــــع

يا واقفا بالديار ملتــــــــــــــــســــــــــــــــا :

اخبار قوم عن ملكهم نزعــــــــــــــــوا

ادخل الى القصر والتمس خبــــــــــــــــرا :

عن سادة في التراب قد جمــــــــــــــــعوا ؛

ودورة الف خطوة وهو الذي كان بدا لهم  
 انه دخان لانه كان في وسطه قبة من الرصاص  
 علوها مائة ذراع وهي تبرى من بعيد كانها  
 دخان فلما نظرها الامير موسى تعجب منها  
 غاية العجب وكيف هذا المكان خالي من  
 السكان فقال الدليل تقدموا بنا اليه ننظر  
 هذا القصر ونعتبر قال فلما حققه الشيخ قال  
 لا اله الا الله ومحمد رسول الله فقال له الامير  
 موسى اراك تسبح الله تعالى وتقدس وانت  
 مستبشر اليلة التسعون والاربعماية  
 فقال ايها الامير ابشر فان الله تبارك وتعالى  
 قد خلصنا من البرارى الموحشات والمفاوز  
 المعطشات قال وكيف علمت ذلك قال اعلم  
 انه حدثني ابي عن جدي انه ذكر انه سافر  
 في هذه الارض التي سرنا فيها فضلنا عن  
 الطريق ووصل الى هذا القصر ومنه الى مدينة

النجوم بغيبيتها عنى فقال واين نحن من الارض  
 قال لا علم لى ولا رايت هذه الارض الا يومى  
 هذا قال الامير موسى فاهدنا الى المكان الذى  
 ضللنا فيه فقال ما بقيت اعرفه فقال سر بنا  
 لعل الله ان يهدينا اليه ويرشدنا بقدرته قال  
 فساروا الى وقت صلاة الظهر فوقعوا فى ارض  
 معتدلة للجوانب مليحة الاستوا كانها اعتدال  
 البحر اذا سكن وهذا قال فبينما هم سايرون  
 واذا قد لاح لهم فى قطر من اقطارها سواد عظيم  
 على وهو فى وسطها كانه دخان صاعد الى عنان  
 السماء فساروا اليه وقصدوه ولم يزلوا سايرين  
 حتى دنوا منه واذا هو على البنيان مشيد  
 الاركان هايلا عظيما كانه للجبل الشامخ وهو  
 مبنى بالحجارة السود الموجهة وله شراريف  
 هايلة وله باب من الحديد الصينى يلمع فباخذ  
 بالبصر وجتنوى على النظر ويتخير فيه الفكر

للجوجاب تنشف القرب فاذا كان الما في الكيزان  
 فانه ما يدخل عليه عارض قال صدقت ثم ارسل  
 الى بلد اسكندرية واحضر من كيزان الفقاع  
 شي كثير واخذ معه وزيرة واخذ الفين فارس  
 من كل مدرع ولابس ولا سحب معه غير الخيل  
 والجمال والشيخ يدل امامه راكب على مطيته  
 وسار القوم سيرا حثيثا تارة في عمار وتارة في  
 خراب وتارة في بوادي موحشات وتارة في مغاوز  
 مقفرات معطشات وتارة في جبال شامخات ولم  
 يزلوا كذلك مدة سنة كاملة فيبينام سايرين  
 طول الليل فلما اصبح الصباح واذا هم قد ضلوا  
 عن الطريق وهم في ارض لا يعرفونها فقال  
 الدليل لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم  
 ورب اللعبة ضلينا عن الطريق فقال الامير  
 موسى ماذا الذي جرى يا شيخ فقال ضلينا  
 عن الطريق قال فكيف ذلك قال سهيت عن



عوضك من يخلفك ويقوم مقامك ويقاقل  
 عدوك وتحيل الأمر اليه وما يدرى من يكون  
 روحه بيد غيره هل يصبح بالمنية أو يمسي بهنا  
 الليلة التاسعة والثمانون والأربعماية  
 فعند ذلك احضر الامير موسى ولده هارون  
 وولاه منصبه واحضر العساكر والجنود وامرهم  
 بالطاعة وسلم الأمر لله وله وكان يمشى  
 والغاشية بين يديه وكان هارون كامل الحسن  
 حسن السياسة ملبج الرياسة قال فلما تم امره  
 قال له الشيخ ايها الامير خذ معك الف جمل  
 تحمل الماء والف جمل تحمل الزاد وخذ معك  
 كيزان الفقاع فقال له الامير موسى وما تصنع  
 بها قال ان في طريقنا بركة يقال لها بركة القبروان  
 وهي بركة واسعة قليلة الماء وهي مسيرة أربعين  
 يوما لا يرى فيها حس حسيب ولا انس انيس  
 وفيها يهب ريح السموم ورياح يقال لها

الشهور والايام وقد قالسى عجائب وغرائب  
 قال فلما حضر بين يديه قال له الامير ان عبد  
 الملك بن مروان امير المومنين قد ارسل الى  
 كذا وكذا وانا قليل الخيرة بهذه الارض وقد  
 قيل لى ان ما هاهنا احد اخبر منك بهذه  
 الارض التى فيها حاجة امير المومنين فاشتهدى  
 منك ان تسير معنا وتساعدنا فى قضا حاجة  
 امير المومنين فانه ما يضيع تعبك ولا سعيك  
 ان شا الله تعالى فقال سمعا وطاعة لله ولا امير  
 المومنين ثم قال يا مولانا هذه الارض واسعة  
 بعيدة وفيها شدايد واهوال وطول الغيبة  
 بها فقال له الامير موسى كم يكون قدر  
 ما نغيب فقال الشيخ عامين رواح وعامين ما حى  
 وانت رجل مجاهد فى سبيل الله تعالى وربما  
 تطول الغيبة ولا يومن على البلاد من ظهور  
 العدو فى طول غيبتك فيوجب عليك ان تقم

نصير مستقرة بالصعيد قال فلما علم الامير  
 بقدومه خرج اليه واستقبله ورحب به واطافه  
 واكرمه قال فناوله سهل كتاب امير المومنين  
 فلما قرأه وعلم مضمونه قال سمعا وطاعة لله  
 ولامير المومنين واحضر من وقته وساعته اقواما  
 سفارة وقال لهم قد ورد علينا كتاب امير المومنين  
 يامرنا فيه ان نسير وناتي بشي من القماقم  
 السليمانية فقالوا له ان اردت ذلك ايها الامير  
 فعليك بالشيخ عبد القدوس المصمودي فانه  
 رجل يدل على هذا المكان لانه كثير الاسفار  
 في البحر والجم وقد قاسى احوال واخطار وهو  
 الدليل ان اردت دليل ومرشد ومسترشد وله  
 معرفة بالبراري وسكانها والبحار وهو يرشدك  
 الى كل ما تريد قال فعند ذلك ارسل الامير  
 موسى خلفه واحضره بين يديه واذا هو شيخ  
 كبير قد عاركنه السنين والاعوام ومضت عليه

فقال سهل يا أمير المؤمنين ان كنت تريد  
 حكاية مدينة الخراسان اكتب الى نايبك الامير  
 موسى ابن نصير المتولي بلاد الغرب وبلاد  
 الاندلس بان ياخذ معه من الادلاء والمال والزراد  
 والرجال ويمضي الى المكان الذي فيه المقام  
 السليمانيه ويأتيك بشي منها ولا يلدخقه في  
 ذلك امهال قال فعند ذلك احضر كاتباً وامر  
 ان يكتب الى الامير موسى كتاباً واعطاه الى  
 طالب ابن سهل وقال له اشتهي ان تسير في  
 هذا الامر بنفسك فقال سمعاً وطاعة لله  
 ولامير المؤمنين قال واعطاه النفقة والمركوب  
 وجميع ما يحتاج اليه من الطعام وغيره وسار  
 طالب ابن سهل يقطع البلاد من الشام الى  
 مصر فلما وصل الى مصر انزلوه ونقلوا اليه  
 جميع الخوايج فاقام في مصر اياماً وطلب المسير  
 الى الصعيد الاعلى وكان الامير موسى ابن

واذ قد طلع منه دخان أزرق ثم ارتفع في  
 الهوى وصار شخشا عظيما أوحش ما يكون  
 من الشخوص وجعل يقول الأمان الأمان يا نبي  
 الله لا أعود إلى ما كان مني قال فاقبل على الملك  
 وسأله عن ذلك فقال هولاءى من المردة الذين  
 كانوا يعصون سليمان ابن داود عليهم السلام  
 فياخذهم وحبسهم في قماقم الخحاس ويصب  
 عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه ويرميهم في  
 البحر والساعة لما أطلعه من القمقم ظن أن  
 سليمان يعيش وقد عفى عنه فهو يقول الأمان  
 الأمان يا نبي الله إلى مثلها الليلة الثامنة  
 الثمانون والأربعماية فتعجب عبد الملك  
 بن مروان غاية العجب وقال لا اله الا الله لقد  
 أعطى سليمان ملكا عظيما ولقد كنت  
 اشتهى أن أرى بعيني هذه القماقم السليمانية  
 فان فيها عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تذكر

فهبت عليهم ريح ماصفة كما شا الله تعالى  
 فصل المركب عن الطريق فرمتهم الريح بعد  
 شهر كامل الى جبل عظيم وهم لا يعرفونه  
 ولا يعرفون أين هم من الارض فوجدوا فيها  
 اقواما لا يفقهون حديثنا ولا يعرفون بلسانهم  
 وخلقتم عجيبة ولم ملك منهم وما فيهم من  
 يعرف بالعربية غير ملكهم قال فنزل اليها وسلم  
 علينا واعلمنا ان مركبنا قد ضل عن السبيل  
 وان الريح قد ساقكم اليها ثم قال لا بأس  
 عليكم وابشروا بالسلامة والرجعة الى بلادكم  
 فا وصل اليها في هذا البحر الا مركبكم ثم  
 اضافم ثلاثة ايام من الطير والسمك قال وفي  
 اليوم الرابع نزل بنا ننفرج على الصيادين وان  
 واحد منهم قد رمى شبكته فطلع فيها قمقم  
 نحاس مختوم بخاتم سليمان ابن داود عليه  
 السلام قال فلما اطلعه كسر راسه وفك ختمه

عن حضر بين يديه ما اوتي احدا مثل ما  
 اوتي سليمان ابن داود عليهما السلام فانه  
 ملك الانس والجن والطير والوحوش  
 والهوام وسخر الله له الريح يحمل البساط  
 غدوها شهر وراوحها شهر واعطاه الخاتم  
 الذي كان يختتم به على الحجارة والحديد  
 والاحاس والرصاص واعطاه الله كل شى فقال  
 عبد الملك ابن مروان صحب يا قوم انه كان  
 اذا غضب على الجن يجهمهم في قمام الاحاس  
 ويصب عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه  
 ويرميهم في البحر فقال له رجل من ارباب دولته  
 وكان يقال له طالب ابن سهل وكان مطالبى  
 وعنده كتب يظهر بها المطالب والكنوز من  
 تحت الارض يا امير المؤمنين ادام الله دولتك  
 ورفع في الدارين منزلتك حدثني ابي عن  
 جدى انه نزل في مركب الى جزيرة صقلية قال

ما اكذبكم وای عذر بقى لكم فقالوا ايها  
 الملك ما بقى لنا عذرا وكسفنا بالمسى فعله  
 اردنا لهذا الغلام الردى فانقلب علينا وضمنا  
 له الشر فلقينااه وحفرنا له بيورا فوقعنا فيه عند  
 ذلك امر الملك بان يرفعوا الوزرا على الاخشاب  
 وامر ان يصلبوه هناك لان الله عادل ويقضى  
 حقا ثم جلس الملك وولده وزوجته وبقوا  
 في فرح وسرور الى ان اتاهم هادم اللذات فاتوا  
 جميعا فسبحان للى الذى لا يموت الذى  
 له المجد وعلينا رحمته الى الابد امين الليلة  
 السابعة والثمانون والاربعماية حكاية  
 مدينة الحاس زعموا ان امير المومنين عبد  
 الملك بن مروان جلس ذات يوم في مملكته  
 وارباب دولته معه فجعلوا يتذاكرون  
 اخاديث الامر السالفة واخبار القرون  
 الماضية واخبار الملوك الاكاسرة فقال واحد



العجلة ندم الليلة السادسة والثمانون  
 والاربعماية ثم ان الملك احضر قعيد الحرامية  
 وامر له بالخلع وخلع عليه وامر ان كل من يجب  
 الملك يتخلع عليه فوقع عليه الخلع حتى  
 تعب من كثرة الخلع ثم ولاة شرطة بلده وبعد  
 ذلك امر الملك ان ينصبوا تسع خشبات اخر  
 بجانب تلك الخشبة وقال الملك لولده ما كان  
 لك ذنب لكن هولاء الوزرا السوء كانوا يسعون  
 في قتلك فقال يا ابي ما كان لي ذنبا سوى نصيح  
 لك وكيف حصنت دولتك ورفعت ايديهم  
 عن خزائنيك فانغاروا واحسدوا مني واشتدوا  
 علي وارادوا قتلي قال الملك كان قد دنا الوقت  
 يا ولدي فما الذي ترى من الراي حتى نصنع  
 بهم علي ما صنعوا معك واجتهدوا علي قتلك  
 وانهم يشهرون ويهتكوا حرمتي بين الملوك ثم  
 ان الملك التفت الى الوزرا وقال لهم يا ويلكم

وعملوا الفرح سبعة ايام وسبع ليالى وفرحوا  
 الفرح العظيم هذا ما جرا للصبى واما الوزرا  
 فوقعت عليهم الرعبنة والسكنتة والحجل  
 والخوف وايقنوا بالهلاك ثم ان الملك جلس  
 وولده بين يديه والوزرا قعود وامر باحضار  
 خواصه واهل البلد فالتفت الغلام الى الوزرا  
 وقال لهم نظرتم يا وزرا السوف فعل الله وقرب  
 الفرح فلم ينطقوا بكلمة واحدة فقال الملك  
 كفاى ان ما بقى احدا حتى فرح معى اليوم  
 حتى الطير فى السما وانتم قد ضاقت صدوركم  
 فهذا اعظم عداوة لى منكم ولو انى سمعت  
 منكم لطالت ندامتى وكنت اموت اسفا  
 وصبرا فقال ابن الملك يا ابنى لولا حسن ظنك  
 ونظرك وتمهيلك وتانيك فى الامور فما نالك هذا  
 الفرح العظيم ولو انك قتلتنى عاجلا لراد بك  
 الندم والحزن الطويل وكذلك من طلب

تحت جبل الفلاني ملفوفا في جبة ديباج وربيته  
وصار يقطع الطريق معنا وفي بعض الايام  
نزلنا على قافلة فهزمونا وجرحوا منا واخذوا  
الغلام و مصوا ومن ذلك اليوم اطوف عليه  
البلدان فما وقعت على خبيرة وهذا هو فلما  
سمع الملك تيقن انه ولده حقيقا فصرخ باعلا  
صوته وارمى نفسه عليه وعانقه وقبله وبكى  
وقال كنت اريد اقتلك اموت ندما عليك ثم  
قطع كتافه ورمى التاج من راسه ووضعته على  
راس ابنه وارتفعت البشائر وضربت البوقات  
والطبول وصار الفرح العظيم وزينوا البلد  
وكان يوم عظيم حتى وقف الطير في الجو من  
شدة الصراخ والضجيج وزفوه العساكر  
والناس زفا عظيما ووصل الخبر الى امه بهرجور  
فخرجت والقت نفسها عليه ثم ان الملك امر  
ان تفتح القبوسات ويخرجوا كل من فيهم

طول يمان فتعجب الرجل وجعل يسفسي  
 الذهب في حجرة وخرج من الدغلة هايمًا على  
 وجهه لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من  
 الاسد ولم يزال كذلك حتى وصل الى قرية  
 فرمى نفسه هناك كانه ميت حتى طلع النهار  
 واستراح من تعبته وقام ودفن الذهب ودخل  
 القرية وخرج الله عنه وحضر بالذهب ثم قال  
 الملك للغلام كم تأخذعنا يا غلام بحديثك  
 وهذا وقت قتلك فامر الملك بصلبه على  
 الخشبة وهوا ان يرفعوه وان تعيد الخرامية  
 الذي لقاء وراه وقد وصل في تلك الساعة  
 فسأل ما هذا للجوع والغلبة الذي قد اجتمعوا  
 ها هنا فاخبروه ان الملك له غلام وقد اذنب  
 ذنبا عظيم ويريد يقتله فتقدم تعيد الخرامية  
 ونظر اليه فعرفه فتقدم وحصنه وعانقه و  
 بدى يقبله على فقه وقال هذا ولد قد وجدته

الساجن وذبك عظيم ثم انغذه مع جماعه  
 وقال خذوا هذا اصلبوه في ظاهر البلد وكان  
 الوقت ليلا فاخذوه للجند الى خارج المدينة  
 وهم يريدون صلبه وانا لصوص قدموا عليهم  
 في تلك الساعة وهجموا عليهم بالسيوف  
 والعدد فخلوه للجند والذي يريدون قتله  
 وهرب ذلك الذي كان ماضى للقتل وانهمز  
 وغاص في بعض البرارى فما حس بروحه الا  
 هو في دغلة وقد ظهر عليه اسدا مهول الخلقه  
 فخطفه و حطه تحته ثم انه اتى الى شجرة  
 وقلعها وغطاه بها ومضى في الدغلة يطلب  
 اللبوة كل ذلك والرجل منكل على الله تعالى ان  
 يفرج عنه فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه  
 كشف عنه الوراق وقام فنظر الى عظام بنى  
 ادم هناك شيا كثير من الذى كان الاسد  
 يفترسهم ونظر وانا كومة ذهب محدود على

وقالوا له يا ردى الأصل بقى لك طمع فى الحياة  
 وترتجى الفرج بعد اليوم فقال الغلام يا وزرا  
 السوهل عاقلا يقطع الرجا من الله تعالى وايش  
 ما كان الانسان مظلوما يا نبيه الفرج من وسط  
 الشدة والحياة من وسط الموت قصة الرجل  
 الاسير وكيف فرج الله عنه قال الملك كيف كان  
 حديثه قال الغلام ايها الملك ذكروا انه كان  
 ملك من بعض الملوك وكان له قصر عاليا يشرف  
 على سجن كان له وكان يسمع فى الليل قايل يقول  
 يا قريب الفرج يا من فرجه قريب فرج عنى  
 فغضب الملك ذات يوم وقال هذا الاحق يرجو  
 الفرج من ذنبه الليلة الخامسة والثمانون  
 والاربعماية ثم انه سال وقال من فى هذا  
 السجن فقالوا قوم وجد عليهم الدم فامر  
 الملك باحضار ذلك الرجل بين يديه فقال له  
 يا احق يا قليل العقل كيف تخلص من هذا

ما تشيرون به افعله ففرحوا لما سمعوا هذا  
 الكلام وبقي كل واحد يقول شيئا فقال الملك ما  
 اخرت قتله الا ليطول الكلام ويكثر الحديث  
 ولا بد من قتله واريد ان تنصبون له خشبة  
 في اخر المدينة وينادى منادى بين الناس  
 بان يجتمعون وياخذوه ويزفوه زفا الى عند  
 الخشبة والمنادى ينادى هذا جزا من قربة  
 الملك اليه وخانه ففرحوا الوزراء لما سمعوا ذلك  
 ولم يناموا تلك الليلة من فرحهم ونادوا في  
 المدينة ونصبوا الخشبة واتوا صباحا الى باب  
 الملك وقالوا له ايها الملك قد اجتمعت الناس  
 من باب الملك الى الخشبة حتى ينظرون امر الملك  
 في الغلام اليوم الحادى عشر في تعجيل الفرج  
 مع الفرج قال فلما كان في اليوم الحادى عشر  
 دخلوا الوزراء وقد اجتمعوا الناس فامر الملك  
 باحضار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزراء اليه

الليل واحضر الغلام والخادم وقتش خلق  
 الغلام بالشمعة فراه مذبوخا من الاذن الى  
 الاذن وقد ختم موضعه وهو مثل خيط  
 مدود عند ذلك خر الملك ساجدا لله كيف  
 انه خلص هذا الصبي من هذه الالهوال  
 جميعها ومن الشدايد الذي لاقاها وفرح  
 الملك غاية الفرح كيف انه امهل ولم يعجل  
 بالقتل وكان يصيبه الندم العظيم ولم ينحى  
 ذلك الا انه كان اجله موخرا وكذلك ايها  
 الملك في اجلا موخرا ابليغه وفي مدة استوفيتها  
 ولكن ارجو من الله تعالى ان ينصرني على هولاي  
 الوزرا السو قال فلما فرغ الغلام من حديثه  
 قال الملك ردوه الى الحبس فلما ردوه الى الحبس  
 التفت الملك الى الوزرا وقال لهم هذا الغلام  
 يطول لسانه عليكم وانا فاني اعرف شفقتكم  
 على دولتي ونصحتكم في فطهبوا قلوبكم فجميع



ووقف ساعة حتى تحقق انها راقدة فقال لها  
 شاه خاتون شاه خاتون هذا كان جزای  
 منكى فقالت وما هو الذنب قال واى ذنب  
 اعظم من هذا انفذتى خلف هذا الصبي  
 واحصرتيه لاجل هوا قلبك حتى تفعلين معه  
 ما تشتهين فقالت له ما اعرف الهوا وان فى  
 غلمانك من هو اجمل واحسن منه ولم اكون  
 اهوا احدا فقال لها لماذا تعلقتى فيه وقبلتيه  
 قالت هذا ولدى وقطعة من كبدى فن  
 حنيتى ومحبتى له ثم اصبر فوثبت عليه وقبلته  
 فلما سمع الملك ذلك تحير واندهش وقال لها  
 لكى حجة ان هذا هو ولدك وان خط عمى  
 سليمان شاه معى انه ذبحه عمه البلهوان  
 فقالت نعم ذبحه ولم يقطع الزكورة وخيطه  
 عمى ورباه لان اجله ما كان دنا فلما سمع الملك  
 ذلك قال تكفانى هذه الحجة وقام من ساعتها فى

تحقيق الذي هي انفذت خادمها وجابه لها  
فقال العجوزة هاهنا امر نقررها به وينكشف  
لك جميع ما في قلبها الليلة الرابعة  
الثمانون والاربعماية قال الملك وكيف  
ذلك قالت العجوزة انا احضر لك فواد هدهد  
وانتيك به فاذا كانت نائمة ضعه على صدرها  
واسالها عن جميع ما تريد فانها تبين لك  
ذلك ويظهر لك الحق ففرح الملك بذلك وقال  
نعم اعجلى ولا يعلم بكى احدا فقامت العجوزة  
ودخلت اليها وقالت لها قضيت شغلك وهو  
في هذه الليلة يدخل الملك اليك فاطهرى انكى  
نائمة وكلما سالكى عن شى فجاوبيه وانت نائمة  
قال فشكرتها الملكة ومضت العجوزة واحضرت  
فواد هدهد واعطته للملك فاصدق حتى  
جا الليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي  
متكينة نائمة ووضع فواد الهدهد على صدرها

وعقلها وقالت لها يا بنتي انه كما نقولين  
فارجو من الله يظهر الحق فاصبري وانا في الساعة  
ادخل الى الملك واسمع كلامه وادبر في ذلك  
امرا ان شا الله تعالى عند ذلك قامت العجوزة  
ودخلت الى الملك فرأت راسه بين ركبتيه وهو  
متناثر فجلست عنده ساعة ولاطفته بالكلام ثم  
قالت له يا ولدي لقد احترقت فوادى لان  
لك اياما ما ركبت وانت متناثر وما ادري ما  
بك فقال يا امي من يد هذه الملعونة احسنت  
ظني فيها وهي فعلت كذا وكذا واحكى لها  
من الاول الى الاخر فقالت له العجوزة هذا  
قلقك لاجل امرأة لا قدر لها فقال لها انما  
انفكر في اى قتلة اقتلهم حتى ان الناس يتوبون  
فقالت يا ولدي اياك والحيلة فانها تورث  
الندامة وقتلهم لا يغوت فاذا حققت هذا الامر  
فافعل ما شئت فقال لها يا امي ما يحتاج الى

ارسلت احضرته وان قتلت الجميع الثلاثة ثم  
 تسمح نفسي بل اني لا اعجل في قتلهم واخاف  
 من الندم ثم انه تركهم لينظر في الامر وكان له  
 داية مريية وقد ترى على ركبتيها وهي امرأة  
 عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقابله فدخلت  
 الى شاه خاتون فراتها اعظم حالا منه فسالتها  
 ما الخبر فانكرت ولم تزل تلاطفها وتسالها حتى  
 حلفتها انها تكتم سرها فحلفت العجوزة انها  
 تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدثتها  
 حديثها من الاول الى الاخر وان الغلام هو  
 ولدها قال فعند ذلك سجدت العجوزة بين  
 يديها وقالت هذا امرا هينا فقالت الملكة  
 والله يا امي انا اختار هلاكى وهلاك ولدى  
 ولا ادعى بشى لا يصدقونى به ويقولون انها  
 ادعت هكذا لترد عنها العار وما ينفعى فيه  
 الا الصبر قال فرغبت العجوزة من كلامها

مديحه والاعمال قبيحة فاريد اجعل لكى ولهدا  
 العلق عبرة بين الناس والخلق فانك ما انفذتى  
 خادمك الا قصدا لاجله حتى جبنه وادخليته  
 دارى ودستى به راسى فا هذا الا جسارة  
 عظيمة فسوف تنظرين ما اصنع معكم ثم انه  
 بصق فى وجهها وخرج واما شاه خاتون لم  
 تتكلم وعلمت انها لو تكلمت ذلك الوقت  
 ما كان يصدق قولها ثم انها تضرعت الى الله  
 تعالى وقالت يا الله العظيم انت تعلم الخفيات  
 والظاهرات والباطنات فان كان لى اجلا مقدما  
 فلا يتاخر وان كان موخرا فلا يتقدم الليلة  
 الثانية الثمانون والاربعماية ثم على  
 ذلك الحال اياما وقد وقع الملك فى الخيرة وامتنع  
 من الاكل والشرب والرقاد وبقي لا يدري ما  
 يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا  
 تشتفى نفسى لان ليس لهما ذنب لانها هي

كالصعقة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا ويحك  
 ما الخبر فقال ايها الملك وای خبر اعظم مما  
 رأيته قال وما الذي رايت قال رايت هذا الغلام  
 الذي صحبه الخادم معه ان ما جا الا لاجل شاه  
 خاتون فاني عبرت الساعة في باب الحجرة وهم  
 قايما ينظر فقامت اليه وحصنته وقبلته في  
 خده قال فلما سمع الملك ذلك اطرق باهتا  
 مدهولا واستوى قاعدا وقبض على لحيته  
 وهزها وكاد ان يقلعها ثم قام من ساعتها وقبض  
 على الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا وسجنهما  
 في مطبورة في دارة ودخل الى شاه خاقون وقال  
 لها احسنتي والله يا بنت الاحرار يسا من  
 خطبوها الملك لطيب ذكرها وحسن  
 الاحاديث عنها فما كان احسن جوهرك فلعن  
 الله من يكون باطنه بخلاف ظاهره مثل صورتك  
 الرديئة الذي ظاهرها ملبج وباطنها قبيح والوجه

كانت لنا تركناه صغيرا وقد نشأ فأتيت به  
 ليكن خادما للملك فقالت له لقد أحسنت  
 الليلة الثانية الثمانون والاربعماية  
 ثم أنها أوصت الخادم على خدمته فاما الملك  
 فانه زاد للخادم احسانا وكتب للغلام رزقا  
 جديدا وبقي الغلام يدخل ويخرج الى دار  
 الملك ويقف في خدمته وكل يوم تزاد منزلته  
 عنده واما شاه خاتون امه فكانت تقف له في  
 الروازن والروشن وتنظر اليه وتتقلى لاجله  
 ولا تقدر ان تتكلم فر على ذلك الحال زمان  
 طويل وقد قتلها الشوق اليه وقد وقفت له  
 ذات يوم في باب الحجرة وضمته الى صدرها  
 وقبلته في خده وفي صدره فهي كذلك واذ  
 استبان دار الملك خارجا فنظرها وهي تعانقه  
 فبقي باهت فسال من هذه الحجرة فقاموا  
 لشاه خاتون زوجة الملك فرجع وهو يرجف

الناس معه في ضرا عظيم ولا احدا منهم  
يشتهي ان يروه الخاص والعام ثم ان الملك  
دخل الى شاه خاتون زوجته وقال لها ابشر بي  
بقدم خادمك واحكي لها بما جرا وعن  
الغلام الذي معه فلما سمعت ذلك طار عقلها  
وارادت ان تزعق فسكها عقلها فقال لها الملك  
ما هذا الذي قد نالك اسفا على المال ام اسفا  
على الخادم فقالت لا وحيات راسك ايها الملك  
لان النساء ضعيفات القلب هن ثم ان الخادم  
تقدم ودخل اليها وعرفها بجميع ما جرا عليه  
وبحال ولدها ايضا وما قاسا من الشدايد و  
كيف عمه عرضه للقتل وكيف استيسر ورموه في  
الجب وكيف رموه من اعلى القلعة ونجاه الله  
من هذه الشدايد كلها وكان الخادم يحدثها  
وهي تبكي فقالت له لما راه الملك وسالك عنه  
ماذا قلت له قال الخادم قلت له هذا ابن داية



العظيم وقال له كيف وصلت الى هذا المكان  
 وكيف جرت لك فقال الخادم مضيت واخرجت  
 المال وجملته الى هاهنا والعين وراى ولم اعلم  
 فاشردوا بنا هاهنا واخذوا المال وارمونا في هذا  
 البير حتى نموت صبوا كما فعلوا بغيرنا فارسلك  
 الله تعالى رحمة لنا فتعجب الملك وجماعته  
 وحمدوا الله تعالى على وصول الملك اليهما الى  
 ذلك المكان الليلة الحادية والثمانون  
 والاربعماية ثم انتفت الملك الى الخادم وقال  
 له ما هذا الغلام الذى معك فقال له الخادم  
 ايها الملك هذا ابن داية كانت لنا وتركناه  
 صغيرا ورايته اليوم فقالت لى امة خذه معك  
 فاصحبتنه معى ليكون خادما للملك فانه غلاما  
 شاطرا ذكيا فسار الملك وجماعته والخادم  
 والغلام معه وهو يساله عن البلهوان وسيرته  
 مع الرعية فقال الخادم وحياة راسك يا سيدى

احد يوخره الليلة الثمانون والاربعماية  
 ثم انهما بنتيا تلك الليلة وذلك اليوم واللييلة  
 الثانية و اليوم الثاني حتى خفتا من الجوع  
 وجعلا ييمتان انينا ضعيفا فانفق بحكمة الله  
 تعالى وقدرته ان ملك الروم قبصر زوج امه شاه  
 خاتون قد طردوا هو وجماعته صيدا حتى  
 لحقوه عند ذلك البير وقد نزل واحد منهم  
 عن فرسه حتى يذبح الصيد عند قم البير  
 فسمع حس انينا خفيا من وسط البير فقام  
 وركب فرسه ووقف حتى اجتمع العسكر  
 واعلم الملك بذلك فامر الملك لبعض الخدام  
 فنزل الى البير واخرج الغلام فقطعوا اكنافهم  
 وهما مغشيان عليهم وجعلوا يسكبوا شرايا في  
 حلوقهما حتى افاقا من غشونهم فنظر الملك الى  
 الخادم فعرفه فقال له يا فلان فقال الخادم نعم يا  
 سيدي الملك وسجد له فتعجب الملك العجب

له انه اتى سرا من زوج امه الملك وان امه  
 ترضى ان يكون بعافيه ولا تراه ثم دخل  
 الخادم الى القرية واشترا له فرسا واركبه اياه ولم  
 يزاالا سايرين حتى وصلوا الى نخوم بلادهم  
 فوقع عليهما لصوص في الطريق فاخذوا جميع  
 ما كان معهم وكتفوم وارموم في بئر ناحية عن  
 الطريق ومضوا وتركوم حتى يموتوا في ذلك  
 البئر وكانوا قد ارموا ناس كثير هناك وماتوا  
 فجعل ذلك الخادم يبكي في اللب فقال له الغلام  
 ما هذا البكا وما يفيد هاهنا قال الخادم ما  
 ابكى خوفا من الموت بل اسفا عليك وعلى  
 سو حالك ولاجل قلب امك وما لقيت من  
 الاهوال وكان موتك بعد مقاسات كل شدة  
 هذه الموتة الذليلة فقال له الغلام كل ما جرا  
 على مكتوب والمكتوب لا يقدر احدا  
 يحبه وان كان اجلى قد تقدم فا يقدر

سمع الخادم ذلك عظم عليه الأمر وضاق صدره  
 ولم يدرى ماذا يصنع فاتفق يوماً من الأيام  
 أن واحداً من أولايك الفرسان الذين صدثوا  
 ملك شاه الصغير على الما واكسوه وأعطوه نفقة  
 رأى الخادم في المدينة بزى التاجر فعرفه وسأله  
 عن حاله وعن مجيئه فقال أني جيت أبيع  
 متاعاً فقال له الفارس أقول لك شياً تقدر أن  
 تكتمه قال له نعم وما هو قال له أن ابن الملك  
 ملك شاه لقبيناه أنا وبعض الغربان الذين كانوا  
 معي ونظرناه على الما الفلاني وزودناه ولبسناه  
 وأعطيناه نفقة وأرسلناه إلى جانب بلد  
 الروم قريب امه لاننا خفنا عليه أن يقتله  
 عمه البلهوان ثم انه أحكى بكلمة جراً عليه  
 فتغير وجه الخادم وقال للفارس الامان فقال له  
 لك الامان لك الامان ولو أنك جيت في طلبه  
 فقال لي الخادم هذا هو غرضي وأن ليس لامة

قتله عمه فقالت له الامر كما تقول وقولك  
 حقا واما اذا علمت ان ولدى حيا دع يكون  
 في هذا الجانب يرعى غنم ودع لا يرانى ولا اراه  
 فقال لها الخادم وكيف للحيلة في هذا الامر  
 قالت له هذا مالى وخزائنى خذ كلما تريد  
 واتينى به اما خبيرة ثم انهم دبروا للحيلة بينها  
 وبين الخادم على ان لهم شغل في بلدهم وهو  
 ان لها مالا مدفونا من زمان زوجها ملك شاه  
 ولا يعلم به احدا الا الخادم الذى معها وانه  
 يمضى ويجيبه فاعلمت الملك بذلك واخذت  
 له دستورا فاذن له الملك بالانصراف واوصاه  
 ان يدبر للحيلة ليلا يفطن به احدا قال فضى  
 الخادم فى زى التاجر ودخل الى مدينة  
 البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام  
 فاخبروه انه كان محبوسا فى مطمورة وان عمه  
 اخرجته وانغذه الى موضع الفلانى وقتلوه فلما

فانه سار حتى خرج من ولاية عمه وصار في  
 ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار  
 يخدم واحدا هناك في الحث والزرع وغير  
 ذلك واما امه شاه خاتون فانها لما عظم شوقها  
 الى ولدها وتفكرت به وكان خبره قد انقطع  
 عنها فتكدر عيشها وامتنعت من الرقاد وما  
 يمكنها ان تتكلم بذكره فدام زوجها الملك  
 قيصر وكان قد اتى معها خادما من عند عمها  
 سليمان شاه فخلت به يوما وكان عاقلا لبيبا  
 حكيما ثم انها بكت بين يديه وقالت له  
 انت لي خادما من صغرى الى اليوم ولا تقدر  
 ان تكشف لي خبر ولدى وانا لا اقدر ان  
 اتكلم بسببه فقال لها يا ستى هذا امر قد  
 كتتمته من الاول ولو كان ولدك هاهنا لا يمكنك  
 ان تقري به لئلا تسقط حرمتك عند الملك  
 ولا يصدقوكى ابدا بعد ان شاع الخبر ان ابنك

منه فكيف تعود تقع في يد عدوك فبالله نجى  
 نفسك ولا تعود اليه ايضا لعل انك تعيش  
 على وجه الارض الى ان شا الله تعالى فانك اذا  
 وقعت في يده ثانيا لا يبقى عليك ساعة  
 واحدة فشكروهم وقال لهم جزاكم الله كل خير  
 فقد نصحتهموني فابن تامروني الى ان اذهب  
 فقالوا له الى بلد الروم موضع امك فقال ان  
 جدى سليمان شاه لما كاتبه ملك الروم في  
 خطبة امي فاخفت امرى وكنمت سرى فلا  
 يمكن اني اكذبها فقالوا صدقت ولكن نريد  
 نفعك حتى انك ولو خدمت غلام مع الناس  
 كان ابقا لك الليلة الثامنة والاربعون  
 والاربعماية ثم انهم كل واحد منهم اخرج له  
 نفقة واعطوه واكسوه ثياب وطعموه وساروا  
 معه مقدار فرسخ حتى ابعدوه عن البلد  
 وعلموه انه قد امن وانصرفوا عنه واما الغلام

وقال لهم اسالكم شيئا تعلموه لي فقالوا له قل ما  
 تريد فقال لهم الملك البلهون طيب فضحكوا  
 عليه وقالوا له ما احمقك يا غلام انت غريب  
 وصعلوك فانت من اين حتى تسال عن الملوك  
 فقال لهم انه عمي فتعجبوا وقالوا كانت مسالة  
 فصارت ثنتين ثم قالوا له يا غلام كانك انت  
 ماجنون انت من اين الى قرابة الملوك وما نعرف  
 له الا ابن اخ كان مسجون عنده فانفذه الى  
 محاربة الكفار حتى قتلوه فقال لهم انا هو ذلك  
 وما قتلوني وجرا لي كذا وكذا فعرفوه للوقت  
 وقاموا اليه وقبلوا يديه وفرحوا به وقالوا له  
 يا سيدنا انت كنت ملك حقا وابن ملك وما  
 نريد لك الا الخير واننا نرجا لك البقا فانظر  
 كيف نجاك الله من هذا عمك الظالم وانفذك  
 الى موضع ما ينجنا منه احد وما قصد بذلك  
 الا هلاكك وقد وقعت في الموت ونجاك الله



تعالى على سلامته ولم يزال يمشى ولا يعلم الى  
اين يذهب وكان يقتات من ورق الشجر  
وان كان النهار كان يختفى في مكان واذا كان  
الليل يمشى طول ليلته ولم يعلم الى اين يصى  
فلم يزال كذلك اياما حتى وصل الى العماره  
فراى اناسا هناك فوقع عندهم ثم انه عرفهم حاله  
انه كان مستيسر في الحصن ورموه ونجاه الله  
تعالى وسلمه فرموه القوم واطعموه واسقوه  
وبقى عندهم ايام ثم سألهم عن الطريق الذي  
يودى الى بلد عمه البلهوان ولم يعلم انه  
عمه فاعلموه الطريق فلم يزال ساير حافيا حتى  
وصل قريبا من البلد عريانا جايعا وقد انحل  
جسمه وتغير لونه فجلس عند باب المدينة  
واذا قد جا جماعة من خواص عمه البلهوان  
وكانوا في الصيد يريدون يسقون خيلهم  
فنزلوا حتى يستريحوا فأتى الغلام الى عندهم

له رأى واعطاه عسكريا كثير وارساله الى تلك  
 الناحية وكان كلمن يمضى الى هناك يقتل اما  
 يوخذ اسير وان ملك شاه مع عسكريه مضى  
 الى هناك ولما كان بعض الايام واذ الاعداء  
 كبسوا عليهم في الليل فهربوا اصحابه والباقي  
 مسكوكم واخذوا ملك شاه اسيرا ورموه في  
 جب هناك مع جماعة من ارفاقه فتاسفوا على  
 حسنه وجماله وبقي هناك سنة كاملة في سو  
 حال فلما كان في راس السنة كان عادتهم ياخرجوا  
 الاسارة ويلقونهم من اعلى القلعة الى اسفل فرموه  
 وملك شاه معهم فجعل ينحدر فوق الرجلين ولم  
 تمسه الارض وكان اجله محروسا وكان الذين  
 يرموهم ينقتلون هناك ولا يزالوا حتى تاكلهم  
 الوحوش وتمزقهم الرياح وان ملك شاه بقى  
 مرمى مكانه مغشيا عليه ذلك اليوم وتلك  
 الليلة فلما افاق ورأى روحه سالما شكر الله

مرادك وملكت مكان ابيك وظفرت بما كنت  
تطلبه فهذا الصبي ما ذنبه لانه من يوم ظهر  
في الدنيا ما نظر راحة ولا فرح وقد تبدلت  
صورته وتغير حاله فما الذي كان له من ذنب  
حتى استحق هذا العذاب وانما كان الذنبت  
لغيره وقد ظفرك الله بهم فما لهذا الفقير ذنب  
عند ذلك قال البلهوان انه كما تقولون ولكن  
اخاف من مكره ولا امن لشرة ربما يميل  
اليه اكثر الناس فقالوا له ايها المالك وايش  
يفعل هذا وما هي قدرته فاذا خفت منه ارسله  
الى بعض الاطراف فقال لقد قلتم حقا فاننا  
فرسله مقدما على حرب بعض الاطراف وكان  
ذلك الموضع في مقابلته طايقة من الاعداء  
القاسيين القلوب وقصد بذلك قتله ثم امر  
باخراجه من المظمورة وقربوا اليه وراى حاله  
ثم انه خلع عليه وفرحوا الناس بذلك وعقد

من ابيه وجده فاجابهم الى ذلك وسجنه في  
 مظمورة وضيق عليه فوصل الخبير الاعظم الى  
 امه وعظم عليها ذلك ولم تقدر ان تتكلم  
 وسلمت امرها الى الله تعالى ولم تقدر تقول ذلك  
 للملك قيصر زوجها حتى لا تكذب عمها الملك  
 سليمان شاه الليلة السابعة والاربعون  
 والاربعماية واما ما كان من البلهوان  
 العاصي فانه بقى ملكا مكان ابيه واستقامت  
 له الامور وبقى ملك شاه الصغير في المظمورة  
 الى كمال اربع سنين حتى تغيرت احواله  
 وتبدلت صورته فلما اراد سبحانه وتعالى ان  
 يفرج عنه ويخرجه من السجن جلس  
 البلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب  
 دولته وتحدث معهم حديث ابيه سليمان شاه  
 وما في قلبه وكان بعض وزرات الخبير حاضرين  
 فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلغك

فازدادت محبته لها وفضلها على جميع نساياه  
 وعظمت محبته لسليمان شاه وأن شاه خانون  
 بقى قلبها معلق بولدها ولم ييكنها أن تقول  
 شيئا وأما ابن سليمان شاه العاصى البهوان لما  
 رأى أن شاه خاتون تزوجها ملك الروم عظم  
 عليه ذلك وأيس منها وأما أبوه سلمان شاه فإنه  
 ضم الصبي اليه وحن عليه وكان قد سماه ملك  
 شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين  
 بايع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد  
 أيام دنت وفات سليمان شاه ومات وكان قد  
 تعصب البهوان طايقة من الجند فارسلوا اليه  
 وجابوه خفية ودخلوا الى ملك شاه الصغير  
 ومسكوه واجلسوا معه البهوان على كرسى  
 الملك ثم انهم بايعوه وأطاعوه كلهم وقالوا له قد  
 اردناك وسلمنا اليك كرسى الملك ونريد منك  
 ابن اخوك لا تقتله لانه في ذمتنا عهدا وایمانا

من سليمان شاه فلم يمكنه ان يمنعه فقام  
 سليمان شاه ودخل الى شاه خاتون وقال لها يا  
 بنتي قد انفذ ملك الروم يخطبكي ماذا تقولين  
 فبكت وقالت ايها الملك كيف يطيب قلبك  
 ان تتكلم معي بهذا الكلام فانا بقالي بعد ابن  
 عمي زوجا فقال لها يا بنتي انه كما تقولين  
 ولكن نحن ننظر في عاقبة الامور فاني احسب  
 حساب الموت وانا رجلا كبير ومالي خوف الا  
 عليكى وعلى ولدك الصغير فاني كاتبك ملك  
 الروم وغيره من الملوك وقلت انه قد قتله عمه  
 ولم اقول انه عاش وقد اخفيت امره وان ملك  
 الروم قد انفذ يطلبك وما هو شئ يرتد عنكى  
 ونحن نريد ان نشند ظهرا به فسكتت  
 الجارية ولم تتكلم فرد الملك سليمان شاه جواب  
 قيصر باسماع والطاعة فقام وارسلها اليه فدخل  
 عليها فراها فوق الوصف الذى وصفوا له

العمر ليمسك اثار ابيه وقلب جده المملك واما  
 البلهوان العاصي بدأ يخدم مع قيصر ملك  
 الروم ويستعين به على حرب ابيه قال اليه  
 واعطاه جيش كثير فسمع ابوه المملك فارس  
 الى قيصر يقول له ايها المملك للليل قدرة لا  
 تعين على ظالما فهذا ولدي وقد صنع كذا  
 وكذا وذبح اخاه وابن اخوه في المهد وله  
 يقول ملك الروم ان الطفل عاش فلما سمع قيصر  
 ملك الروم بهذا الامر عظم عليه غاية ما يكون  
 وانفذ الى سليمان شاه يقول له ان كان تشا ايها  
 المملك قطعت راسه وارسلته اليك فارس يقول  
 له لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبته يلقى  
 فعله وسياتنه ان لم يكن اليوم والا غدا وبقي  
 بعد ذلك اليوم يكاتبه ويهاديه وان ملك  
 الروم سمع بحديث الجارية وما هي عليه من  
 الحسن والجمال فعلق قلبه بها فانفذ يخطبها

مذبح ومهد يطفح دما وابوه مذبح مبيت  
 في حجرته فافتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحا  
 وذكورته سالمة فخيطوا مكان الجرح الليلة  
 السادسة والسبعون والاربعماية فطلب  
 الملك ابنه البلهوان فلم يجده فراه قد هرب  
 فعلم انه هو الذي فعل هذا الفعل فعظم ذلك  
 على الملك وعلى اهل مملكته وعلى الجارية شاه  
 خاتون ثم ان الملك جهز ملك شاه ابنه ودفنه  
 وصنعوا العزا العظيم وحنوا حزنا شديدا  
 واخذ الملك في تربية الطفل فلما ابنه البلهوان  
 لما هرب وتحصن قوت شوكته جدا ولم يبق  
 له الا محاربة اباه والملك كان قد رمى الفه على  
 الطفل وجعل يريه على ركبته ويرجى من  
 الله تعالى ان يعيش حتى يسلم الامر اليه فلما  
 صار له من العمر خمس سنين اركبه الخيل  
 وتباشروا به اهل المدينة ويدعون له بطول



الطفل لي وانا كنت احق به من اخي بالجارية  
 والملك فغلبه الفكر في ذلك واعقبه الغضب  
 حتى انه اخرج سكيننا ووضعها على حلق  
 الطفل فذبحه ويقطع الزكورة فخلاه في حال  
 الموت ودخل الى حجرة اخيه فرأى اخوه نايم  
 والجارية تجانبه فاراد انه يذبحها فقال في نفسه  
 اخلي للجارية لي انا ثم انه جا الى اخيه وذبحه  
 وعزل راسه عنه وخرج ومضى فصاقت به  
 الارض وعانت روحه عليه وطلب مكان ابيه  
 سليمان شاه ليقنله فلم يقدر ان يصل اليه  
 فخرج من الدار واختم في المدينة الى ثاني يوم  
 وبعد ذلك مضى بعض الحصون الذي لايبه  
 فدخلها وتحصن فيها هذا ما جرا واما الطفل  
 فان الداية انتبهت حتى ترضعه فرأت السرير  
 قد طفح بالدم فصاحت ونبهت النيام  
 وانتبه الملك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي

الملك كلامها واخلع واعطاها مواهب جليلة  
 ثم انه بعد ذلك وقع اختياره على ابنه الاصغر  
 ملك شاه فزوجه بها وجعله ولي عهده وبايع له  
 الناس فلما بلغ اخيه البلهوان ذلك وانه قد  
 فضل اخاه الصغير عليه فضاق صدره وصعب  
 عليه الامر وداخله الحسد والحقد فكنتم ذلك  
 في قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والملك  
 فاما الجارية شاه خاتون فانها دخلت على ابن  
 الملك وحملت منه وصار لها ولداً كانه القمر  
 المنير فلما رأى البلهوان ذلك من اخيه غلبته  
 الغيرة والحسد فر ذات ليلة في دار ابيه فجاز  
 على مقصورة اخيه وكانت الدايه نائمة على  
 باب الحجرة والسرير بين يديها وابن اخيه  
 نائم فيه فوقف عليه وجعل يتأمل في وجهه  
 وكان شعاع وجهه مثل القمر فصور الشيطان  
 في قلبه حتى انه افتكر وقال لماذا ما كان هذا

ابنين وكان احدهما قد جعل ابوه في نفسه  
 انه ياخذها بزوجها بها والاخر قد افتنكم في  
 نفسه انه ياخذها وكان اسم الابن الكبير  
 بلهوان واسم الاخر ملك شاه واسم البنت شاه  
 خاتون فلما كان في بعض الايام اتى الملك  
 سليمان شاه الى عند بنت اخوه شاه خاتون  
 وقبل راسها وقال لها انتى ابنتى واعز من ولد  
 عندى لاجل محبة ابيكى المرحوم وانى اريد  
 ان ازوجكى لواحد من اولادى واجعله ولى  
 عهدى ويكون ملك بعدى فابصرى من  
 تريدين من اولادى الاثنين لانك ربيتى معهم  
 وعرفتيم فقامت الجارية وقبلت يده وقالت  
 له يا سيدى انا جاريتك وانت للحاكم على  
 فالذى ترضاه انت افعله لان مرادك اعلى  
 واسمى واشرف وان اردتنى ان اخدمك باقى  
 عمرى كان احب الى من كل احد فاستحسن

في يده ولكن والله ايها الملك لو اراد الله قتلي  
 فما قدرت انت توخره ولا ساعة واحدة وان  
 لا يقدر الانسان يدفع عن روحه رديا كما لم  
 ينفع ابن الملك سليمان شاه حرمه ومثته على  
 بلوغ امله من الطفل المولود وكيف اجاله توخر  
 كم مرة وينجي الله منه الى بلغ مدته واستوفى  
 عمره فقال له الملك يا ويلك ما اعظم مكر  
 وكلامك اخبرني كيف كان حديثهم حديث  
 الملك سليمان شاه واولاده وبنت اخوه  
 واولادها والشدايد الذي اصابتم ونجوا منها  
 الليلة الخامسة والسبعون والاربعماية  
 قال الغلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه  
 وكان حسن السيرة والراي وكان له اخا قد  
 مات وخلف ابنت فرباها سليمان شاه احسن  
 قريينة وكانت البنت ذات عقل وكمال ولم يكن  
 في زمانها احسن منها وكان ملك سليمان شاه

الغلام بين يديه فساجد له ودعى فقال له  
 الملك يا ويلك الى متى يعنفوني الناس عليك  
 ويلوموني على تاخير قتلك حتى ان اهل بلدى  
 يلوموني بسببك حتى صرت حدودنا بينهم  
 وقد دخلوا على يعنفوني على قتلك والى كم  
 اواخر ذلك واريد اليوم اسفك دمك واريح  
 الناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد  
 صار لك حديث بسببى فوالله ثم والله العظيم  
 ان الذى جعل لك الحديث من الناس  
 هذا الوزرا السوالذين يتحدثون مع الناس  
 ويذكرون لهم النبايح والسوء عن دار الملك  
 لكن ارجوا من الله ان يرد كيدهم على رؤسهم  
 واما تهديد الملك لى بالقتل فانا فى قبضة يده  
 فلا يشغل الملك خاطره بقتلى لاني شبهه عصفور  
 فى يد الصياد ان شا نحه وان شا طلقه فاما  
 تاخير قتلى ما هو الملك بل من الذى حياتى

وطاعا فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك  
 وهنوه ورفع منزلتهم وكانت عادة الناس  
 يسلمون ويخرجون فلما جلسوا علم الملك  
 ان لهم كلاما يريدون يتكلموه فالتفت وقال  
 لهم اسالوا حاجتكم و كانوا الوزراء حاضرين  
 فقالوا له جميع ما علموهم الوزراء وتكلموا ايضا  
 الوزراء معهم فقال لهم يا قوم اعلموا ان قولكم  
 هذا لا شك فيه انه محبة لي ونصيحة فانتم  
 تعلمون اني لو اردت قتل نصف هذا الخلق  
 لقتلتهم ولا يعسر ذلك على فكيف لا اقدر  
 اقتل هذا الغلام وهو في حبسى وتحت  
 قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل  
 وانما اؤخر ذلك لعظم الذنب فاذا فعلت ذلك  
 معه وقويت لحتي عليه شفى فوادى وفواد  
 رعيتي وان ما قتلته اليوم والا لا يفوت قتله  
 غدا عند ذلك امر باحضار الغلام فلما حضر

وقال ردوه الى الحبس الى غدا فنظر في امره ففقد  
 انقضى اليوم واريد اقتله قتلة شنيعة ونفعل  
 معه بما يستحقه اليوم العاشر في الاجل المكتوب  
 الذى اذا تقدم لا يتاخر فلما كان اليوم  
 العاشر وكان ذلك اليوم يسمى المهرجان وكان  
 يوم دخول الناس للخاص والعام على الملك  
 ويهنوه ويسلموا عليه ويخرجوا فانفق راي  
 الوزرا حتى انهم تكلموا مع جماعة من اعيان  
 المدينة وقالوا لهم اذا دخلتم اليوم الى الملك  
 وسلمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد  
 الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع  
 الرعية لكن هذا الغلام الذى احسنت اليه  
 ورجع الى اصله الردى وقد ظهر منه القبيح  
 فما الذى تريد في بقاءه وقد ساجنته في دارك  
 و كل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس  
 بما يتحدثون فاقتله واستريح منه فقالوا سمعا

قضى على لقيته ولكن احمد الله واشكره حيث  
 كان ذلك على يد ولدى ولا كان على يد  
 غيره والحمد لله حيث وصل الملك الى ولدى  
 ثم انه ضم ولده اليه وعانقه وقبله وقال له يا  
 ولدى ان الحديث هكذا صار ومن حرصى  
 عليك من القضا حطيتك في ذلك الجب وما  
 نفع الحرس ثم انه اخذ تاج الملك ووضع على  
 راسه وباع له الناس والرعية واوصاه في الرعية  
 والعدل والانصاف ثم انه ودعه في تلك الليلة  
 ومات وتملك ابنه مكانه وكذلك انت ايها  
 الملك ان كان قد كتب الله على جيبين شئ  
 فلا بد ان يصل الى ولا ينفعى كلامى للملك  
 وضرى له الامثال مع قضا الله وكذلك هو لاى  
 الوزرا مع حرصهم واجتهادهم على هلاكى لا  
 ينفعم ذلك وان كان ينجينى الله فهو ينصرنى  
 عليهم فلما سمع الملك ذلك الكلام بقى متحيرا



ينظر الملك اليه فقال له يا غلام اخبرني عن  
 حالك ومن هو أبوك وتلك الامان من الله فقال  
 له الغلام يا سيدي ما اعرف لي ابا وانا اني كان  
 مسكني في جب مع داية تربييني وانه وقع  
 علينا اسد في بعض الايام فخرج كنتفي وراح  
 عني واشتغل في الداية واقتربها وقد سهل  
 الله لي من اخرجني من الجب ثم انه احكى له  
 بجميع ما صابه من اوله الى اخره فلما سمع  
 الملك ذلك صرخ وقال والله هذا ولدي ثم قال  
 له اكشف عن كتفك فكشف واذا هو مقطوعا  
 عند ذلك جمع الملك خاصيته ورعيته  
 والمنجمين وقال لهم اعلموا ان الذي كتبه الله  
 على الجبين سعادا كان او شقا لا يقدر واحدا  
 يمحيه وكل قضا يكون على الانسان يصل  
 اليه وهذا حرمي واجتهادي ثم يغيدني  
 بشي والذي قضا الله علي ولدي قاساه وما

للملك منهم وكان هذا الملك أبو ذلك الغلام  
 فخرج الملك وجماعة من أصحابه واحتاطوا  
 بالحرامية وذلك الغلام معهم فاخرج الغلام  
 سهما وأرمى بهم فاصاب الملك في مقتله فجرحه  
 فحملوه إلى دارة بعد أن مسكوا الغلام وأرفاقه  
 واحضروهم قدام الملك وقالوا له ما تأمرنا أن  
 نفعل بهم فقال أنا الساعة في غم نفسي  
 فاحضروا إلى المنجمين فاحضروهم بين يديه  
 فقال لهم أنتم قلتم أن يكون موتك قتلا على  
 يد ابنك فكيف وقع هذا القتل من هولاء  
 اللصوص فتعجبوا المنجمين وقالوا أيها الملك  
 ما يبعد من علم النجوم مع قدرة الله أن  
 الذي ضربك يكون ابنك فلما سمع الملك  
 كلام المنجمين احضر اللصوص فقال لهم  
 اصدقوني من منكم ضرب السهم الذي صابني  
 فيه فقالوا له هذا الغلام الذي معنا فجعل

بحديثه فمجبوا منه كيف نجاه الله من كل  
 ذلك فسكن عندهم واحبوه جدا هذا ما جرى  
 له واما ابوه الملك لما اتى الى الجب كعادته ونادى  
 الداية فلم ترد عليه فضاق صدره لذلك ودلى  
 رجلا فاخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك  
 لطم على راسه وبكى بكاء كثير ورجع الى وسط  
 الجب لينظر الحال فرأى الداية مقتولة والاسد  
 مقتول ولم يرى الغلام فاخبر اولايك المتجمين  
 بصدق قولهم فقالوا ايها الملك الاسد اكله فقد  
 صار القضا عليه وخلصت انت من يده وان  
 كان قد نجا من الاسد فاننا والله نخاف  
 عليك منه لان الملك يكون هلاكه على يده  
 فترك الملك ذلك ومرت الايام وتناسى الامر  
 فلما اراد الله نفاذ امره الذي لا يرداه الاجتهاد  
 وبقي الغلام في تلك القرية وقد خرج مع  
 جماعة منهم يقطع الطريق فاشتكوا الناس

الى صوت الماء فسمع لها قوة عظيمة فقال في  
 نفسه هذا جريان ما عظيم والموت لا بد منه  
 في هذا المكان ان كان اليوم او غدا فاذا كان  
 هذا لا بد منه فالقى نفسه في هذا الماء ولا  
 اموت في البئر صبورا ثم انه قوم نفسه واجمع  
 اطرافه وارمى روحه في الماء فحملة بقوة شديدة  
 حتى جرى به تحت الارض ولم ينزل حتى  
 انغذته الى وادى عميق وثية نهرا كبيرا يخرج  
 من تحت الارض فلما نظر الغلام نفسه على  
 وجه الدنيا بقى متحيرا مغشيا عليه ذلك  
 اليوم فلما افاق من غشوته قام ومشى في ذلك  
 الوادى الليلة الرابعة السبعون  
 والاربعماية ثم انه سبح الله تعالى وخرج من  
 الوادى وما زال يسير حتى وصل الى العارة  
 الى قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها  
 واجتمع باهلها فساله عن حاله فاحكى لهم

للجب ومعه شمعة مشعولة فنظر الغلام فاذا  
 في صدر الجب ملا جزيل فدى الرجل حبلا  
 وزنبيل وجعل الغلام يملى والرجل يستقى  
 حتى اخذ كفايته ثم انه حمل دوابه وقضى  
 شغله والغلام ينتظر حتى يمدى له الحبل  
 ويستقيه ثم ان الرجل اطبق على الجب حجرا  
 كبير ومضى فاما الغلام انه لما رأى ما فعل معه  
 الرجل انكل على الله سبحانه تعالى وبقي  
 متحيرا في امره وقال ما امرها موتة الا وقد  
 اظلمت عليه الدنيا واعتم عليه الجب فجعل  
 يبكي ويقول خلصت من الجب ومن الحرامية  
 وكان موق في هذا الجب اموت صبيرا وبقي  
 باحث لينتظر الموت فبين ما هو مفتكرا واذا  
 هو يسمع حس جريان ما بصوت عظيم فقام  
 وتمشى في الجب يطلب اللس حتى وصل الى  
 زاوية الجب فسمع قوة جريان الماء فوضع اذنه

مقتولين فحمل نفسه وقام يمشى في الطريق  
 فلقيه رجل طالب مطلباً له فقال له الى اين  
 تمضى يا غلام فاخبره الغلام بما جرى له فقال  
 له ذلك الرجل طيب قلبك فقد اتى سعدك  
 فاتك الله بالفرح و السرور وانا رجل الى مطلب  
 وفيه مالا عظيم تعال معى حتى تساعدنى وانا  
 اعطيك مال تستعين به طول عمرك ثم اخذه  
 معه الى منزله وداوى جراحه وبقى اياما حتى  
 استراح الليلة الثالثة والسبعون  
 والاربعماية ثم انه اخذه واخذ دابتان وكل  
 ما يحتاج له وساروا حتى وصلوا الى جبل  
 شاهق فاخرج الرجل كتابا وقراه وحفر في  
 رأس الجبل قدر خمسة اذرع فبين له صخرة  
 فقلعها وان هي مطبقة على رأس جب فوقف  
 حتى خرج النفس من وسطها ثم شد وسط  
 الغلام في حبل ودلاه حتى وصل الى اسفل

مبيتة وقد اكل الاسد منها شبعه ثم ان ذلك  
 الصياد نظر الى ما هناك من القماش وغيره  
 فاعلم ارفاقه وجعل يناولهم اياه ثم انه حمل  
 الغلام واخرجه من الجب واخذه الى منزلهم  
 وداووا جراحه وترثى عندهم ولم يعلموا ما هو  
 امره ولما يسالوه لم يدر ما يقول لانه لما نزل  
 الى الجب كان صغيرا قال فتعجبوا من كلامه  
 وحبوه محبة عظيمة واخذوا احدهم له ولدا  
 وبقي يربيه معه في الصيد وركوب الخيل حتى  
 بلغ عمره اثني عشر سنة وصار بطلا يخرج  
 مع القوم الى الصيد وقطع الطريق فانفق  
 انهم خرجوا ذات يوم يقطعون الطريق  
 فوقعوا على قافلة في الليل وكانوا رجال القافلة  
 مستعدين فتقاتلوا معهم وغلبوا القافلة  
 وقتلوا ووقع الغلام مجروحا وبقي ملقى  
 مكانه الى الصباح ففتح عينيه فوجد اصحابه

سنين وقد اتى الى ذلك الجبل صيادون  
يصطادون الوحوش فعابنوا اسدا فطلبوه  
فهرب منهم والتجى الى الجبل فصعدوا في طلبه  
فهرب ودخل على ذلك البير فوق في وسطه  
فراثة الداية في الحال وهربت منه الى بعض  
الخزائن فطلب الصبي وعلق فيه وجرح كتفه  
وطلب الخزانة التي بها الداية فعلق فيها  
واقترسها وبقي الصبي مرمى مغشيا عليه واما  
الصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في الجب  
اتوا الى راس الجب فسمعوا صياح الصبي والامرة  
فبعد ساعة بطل الصوت فعلموا ان الاسد قد  
اهلكهم فوقفوا على راس البير وانا بالاسد بقيم  
ويضوطر الى فوق ويطلب الخروج فكان كلما  
رفع راسه يضربوه بالحجارة حتى صرعوه ووقع  
ثم نزل واحد منهم الى الجب فقتل الاسد وراى  
الصبي ماجمروحا فقصد الخزانة وراى الامرة



والاوبعمائة ثم انه قال انا احترز واجتهد  
ان لا اخليه السبع ياكله ولا يقدر ان يقتلني  
وقد كذبوا المنجمين ثم انه ربوه مع الدايات  
والخواتين وهو مع ذلك مفتكرا في قول  
المنجمين وقد تكدر عيشه ثم انه عمد الى  
راس جبل على فحفر فيه جبا عميق وجعل  
فيه اماكن كثيرة وخزائين وملاء من جميع ما  
يجتاج من الاطعمة والملبس وغير ذلك وجعل  
فيه قنات ما من الجبل وانزل الصبي اليه مع  
داية له تربيته وكان الملك ياتي في كل راس شهر  
ويقف على راس البير ويرسب حبلا معه  
ويرفع الصبي اليه ويضمه اليه ويقبله ويلاعبه  
ساعة ثم انه يدلبيه في الجب الى مكانه ويرجع  
وكان يعد الايام حتى تعب السبع سنين فلما  
جا الوقت المقدر والقضا المكتوب على الجبين  
وقد بقى للغلام عشر ايام حتى تكمل السبع

الجارية شهورها ودنا وقت ولادتها احضس  
 المنجمين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا  
 الاصطرلابات وحققوا الوقت فولدت الجارية  
 ابنا ذكرا ففرح الملك فرحا عظيم وتباشروا  
 الناس بذلك وحسبوا المنجمون حسابهم  
 ونظروا في مولده وطالعه فتغيرت الوانهم  
 وبهتوا فقال لهم الملك اخبروني من مولده ولكم  
 الامان ولا تخافون من شئ فقالوا له ايها الملك  
 مولد هذا الصبي يدل على انه في سبع سنين  
 من عمره يخاف عليه من اسد يفتسه وان  
 نجا من الاسد يكون امرا اشد واصعب من  
 ذلك فقال الملك وما هو ذلك قالوا ما نقول  
 حتى يامرنا الملك بالقول ويامننا من الخوف فقال  
 لهم امنكم الله فقالوا اذا نجا من الاسد فيكون  
 هلاك الملك على يده فتغير لون الملك وضاق  
 صدره الليلة الثانية والسبعون

وقالوا له يا ردى الاصل يا ويلك قد دنا اجلك  
 واشتاقنا الارض الى جسدك حتى تمزقه فقال  
 لهم الغلام الموت ليس هو بقولكم ولا بحسدكم  
 انما هو قضا مكتوب على الجبين فان كان قد  
 كتب على جبيني شيئا فلا بد ان يصل ولا  
 ينجا منه جهد ولا احتراز ولا حذر كما  
 جرا للملك ابراهيم وولده قال الملك ومن كان  
ابراهيم الملك ومن كان ولده حديث ابراهيم  
الملك وولده وما جرا لهم قال الغلام ايها الملك  
 كان ملك من الملوك يسمى السلطان ابراهيم  
 وكان قد ذلت له الملوك وطاعته ولم يكن له  
 وندا وكان ضيق الصدر لاجل ذلك وكان  
 يخاف على خروج الملك من يده فلم يزل  
 يجترص ويشترى جوار وينامر معهم حتى  
 علفت واحدة منهمن ففرح الملك فرحا عظيما  
 واعطى ووهب المواهب الوافرة فلما تمت

تدخلين على الملك وتبكين وتقولين له ان  
النسا يدخلن على ويعرفوني هتبيكتنى فى  
البلد فايش راحتك فى ابقا هذا الغلام فان  
كان ما تقتله والا فاقتلى حتى ينقطع هذا  
الكلام عنا عند ذلك قامت الامراة وشقت  
ثيابها ودخلت الى الملك والوزرا حاضرين  
ورمت روحها على الملك وقالت له ايها الملك  
اليس عارى عليك اما تخشى العار فما هذا  
من سية الملوك ان يكون غيرتهم على نسايم  
هكذا وانت غافل واهل البلد كلها فى  
حديثك الرجال والنسا فاما اقتله حتى ينقطع  
الكلام واما اقتلى انكان ما تسمح نفسك  
بقتله عند ذلك اشتد غضب الملك وقال لها ماى  
فى ابقاه راحة ولا بد من قتله فى هذا اليوم  
فارجعى الى دارك وطيب قلبك فامر باحضر  
الغلام فاحضروه بين يديه فالتفتوا اليه الوزرا

لى ذنب ولو علمت ان لى ذنب كان خرس  
لسانى فلما سمع الملك اطرق باهتا مدهولا  
فقال ردوه الى الحبس الى غدا ننظر فى

امره اليوم التاسع فى القضا المكتوب على الجبين  
فلما كان اليوم التاسع قالوا الوزرا قد اعبانا  
هذا الصبى وكلما اراد الملك يقتله يخذعه  
ويسحره بحكاية ما الذى يكون فى الراى  
حتى نقتله ونستريح منه فانفق امرهم انهم  
اتوا الى زوجة الملك ثم انهم قالوا لها انتى  
غافلة عن هذا الامر الذى انتى فيه ولا تنفعل  
هذه الغلقة والمملك مشغول فى الاكل والشرب  
والصفا ونسى ان الناس يضربون بالدفوف  
ويغنون عليكى ويقولون زوجة المملك قد  
عشقت الغلام وكل ما هذا الغلام فى الحيا  
الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لهم قد  
هيجتهمونى عليه والله ما الذى افعل قالوا

والاربعماية ثم احضر الوزرا وقال لهم يا وزرا  
 السوظنينتم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم  
 الشر سوف ينقب عليكم اما علمتم ان من  
 حفر لاجبه حفرة يقع فيها فخذوا منى عقوبة  
 الدنيا وغدا تنالون عقوبة الاخرة والجزا من  
 الله ثم امر بقتلهم فضرب اعناقهم بين يدي  
 الملك ودخل الى زوجته واخبرها بما فعل في  
 حق ابي تمام فحزنت عليه حزنا عظيم ولم  
 يزلوا الملك واهل بيته باكين ناديين طول  
 عمرهم واخرجوا ابا تمام من الجب وبني له الملك  
 قبنة في دارة وقبره فيها فانظر ايها الملك السعيد  
 ماذا يفعل للحسد والظلم وكيف رد الله كيده  
 الوزرا في نحرهم وانا ارجو من الله ان ينصرني  
 على كل من يحسدني على قربي من الملك ويظهر  
 للحق للملك وانا ما اخاف على روحى من الموت  
 وانما اخاف من ندم الملك على قتلى لان ليس

نفعلنا هذا الذهب لاننا لا نقدر نشترى به  
 شيئا ولا نقدر ان ننفقه علينا بل دخلنا في  
 خطية ابنى تمام وهكلناه ظلما فقال الواحد لو  
 علمنا ان الملك يقتله عاجلا ما فعلنا انذى  
 فعلناه فلما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل  
 هاجم عليهما وقال لهما ويلكما ما الذى فعلتم  
 اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان  
 من الله ومنى وعليكم بالصدق فما ينجيكم منى  
 غير الصدق فسجدوا له وقالوا والله ايها الملك  
 ان الوزرا اعطونا هذا الذهب وعلمونا ان  
 نكذب على ابنى تمام حتى انك قتلته وان  
 الذى قلناه هو كلام الوزرا فلما سمع هذا  
 الكلام لزم لحبته حتى كاد ان يقلعها وعص  
 على اصابعه حتى كاد يقطعهم ندما واسفا كيف  
 انه استعجل وما توفق على ابنى تمام حتى ينظر  
 فى امره الليلة الحادية والسبعون

ويأخونه ماذا يجب عليه قال أبو تمام لا يترك  
حيا الليلة التسعون والأربعماية  
قال فبصق الملك في وجهه وقال له أنت فعلت  
هذا الأمرين وعجله بالخنجر وصربه في بطنه  
فشقه ومات أبو تمام لوقته فجرحه وأرماه في بئر  
كان في دار الملك ثم انه بعد قتله وقع في الندم  
وعظم عليه الحزن وانقلب وكل من يسأله  
لا يعرفه السبب ومن محبته لزوجته لم يعلمها  
بذلك وكل ما كانت تسأله عن حزنه لا يقول  
لها فلما علموا الوزرا فرحوا فرحا عظيما  
وعرفوا أن حزن الملك ندما عليه وأما الملك  
بعد ذلك كان ياتي إلى حجرة الغلامين ليلا  
ويتجسس عليهم حتى يسمع ماذا يقولون في  
حق زوجته فوقف بعض الليالي على باب  
الحجرة خفية فرأى ما قد بسطوا الذهب بين  
أيديهم وهما يلعبان فيه ويقولون ويلنا أيش



احببته انا فيقول الاخر هل علمت ذلك حقا  
 فيقول الاخر والله هذا اشهر للناس الكل وانما  
 الناس من خوفهم من الملك لا يقدر  
 يخاطبونه بذلك وكلما غاب الملك في الصيد  
 والسفريات اليها ابو تمام ويخلو معها فقالوا  
 الصبيان ذقوا ذلك فلما كان بعض الليالي وقد  
 استنخلوا بالملك وانكى كانه نائم فقالوا الصبيان  
 ذلك الكلام والملك يسمع ذلك كله فهلك غيظا  
 وقال في نفسه هولاء صبيان صغار دون البلوغ  
 وما لهم غرض مع احد ولولا انهم سمعوا من  
 احد ما كانوا يتحدثوا هذا الكلام بينهم فلما  
 كان الصباح غلبه الغضب حتى انه ما توقف  
 ولا تمهل فاستدعى ابا تمام وقال له في خلوة  
 كلمن لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب  
 عليه قال ابو تمام يجب ان لا يحفظ له حرمة  
 فقال له الملك وكل من يدخل الى بيت الملك

في حيلة يصنعونها ثم انتم اتوا الى غلمان كانوا  
 يرسم خدمة الملك لا ينام الا على ركبتهما وهم  
 يناموا عند راسه وهما اخلوته واعطوا كل  
 واحد منهما الف دينار ذهب وقالوا لهما  
 نريد منكيا ان تقضوا لنا حاجة وتأخذوا  
 هذا الذهب يكون لكما ذخيرة في حوائجكما  
 فقالوا الغلامين وما هي حاجتكما قالوا هذا ابو  
 تمام قد فسد علينا امورنا وان دام امره هكذا  
 ابعدنا كلنا عن الملك ونريد منكيا اذا خليتما  
 مع الملك وانكى كانه نايم فليقل احدكما لرقيقه  
 ان ابا تمام قد قربه الملك اليه ورفع منزلته  
 عنده وهو رديا في حقه ملعونا فليقل الاخر وما  
 هي رداوته فيقول انه يهنك حرمة الملك ويقول  
 ملك تركستان كان كلما يمضي اليه احدا  
 ليطلب ابنته يقتله وانا ابغاني لاجل ان ابنته  
 رغبت في ولاجل ذلك ارسلها ابوها الملك لانها

أدبا منه لان الرسول لسان الذي ارسله وادبه  
من ادبه ومن كان كذلك فلا يصلح يكون في  
ختنا فلاجل هذا كنت اقتل الرسل واما  
انت فقد قهرتنا وغلبت ابنتي من ادبك  
فطيب قلبك فهي لصاحبك الليلة التاسعة  
والاربعون والابعمائة ثم انه انفذ معه  
الهداية و التحف والجواب الى الملك ايلان  
شاه ان هذا الذي فعلته كراما لك ولرسولك  
فلما رجع ابو تمام بقضيان حاجته وقدم  
الهداية والكتاب فرح الملك ايلان شاه بذلك  
وزاد في كرامته ابي تمام واعززه جدا وبعد ذلك  
بايام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الى  
ايلان شاه وفرح بها الفرح العظيم وارتفعت  
منزلة ابي تمام عند الملك فلما راوا الوزرا ذلك  
ازدادوا حسدا وغيبضا وقالوا ان لم ندبر لنا  
امرا مع هذا الرجل والا نهلك غيبضا فتفكروا

الى الا لتنظرني وتتكلم معي فلم يتكلم ابدا  
 فقالت له خذ من هذا اللالي الذي حولك  
 وهذا الجوهر والذهب والفضة فلم يمد يده  
 الى شي فلما رأت انه لم يلتفت الى شي اغتاضت  
 وقالت ارسلوا الى رسولا اعمى اخرس اطرش  
 وارسلت تعرف ابها بذلك فاستدعاه الملك  
 وقال له انما جيت الا لتنظر ابنتي فكيف ما  
 رايتها فقال رايت كل شيما فقال له لما لا تاخذ  
 مما رايت شيما من الجوهر وغيره فهو لك وضع  
 فقال ليس يجب لي ان امد يدي الى شي ليس  
 لي فلما سمع الملك كلامه اعطاه خلعة سنينة  
 واحبه جدا وقال له تعالي وانظر هذا البير  
 فجا باي تمام ونظر واذا في مائة روس بني ادم  
 فقال له الملك هذا روس الرسل الذي قتلتم  
 وكننت انظروم بلا وفا مع اصحابهم وكننت اذا  
 رايت رسولا بلا ادب اقول ان الذي ارسله اقل

إليه وسجد له كما يليق للملك وقدم له تلك  
 الهدية وأعطاه الكتاب فقرا الملك الكتاب وقال  
 له نقضى ما يجب فيه ولكن يا ابني تمام لابد  
 أن تمضى إلى ابنتي تبصرها وتبصرك وتسمع  
 كلامها وتسمع كلامك ثم انه أنفذه إلى عند  
 ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينوا  
 مجالسها بأخضر ما يكون من آلات الذهب  
 والفضة وما شاكل ذلك وجلست على كرسي  
 من الذهب ولبست أقمشة اللؤلؤ الملوكية فلما  
 دخل أبو تمام تفكر في نفسه قليلا قد قالت  
 الحكما كلمن يكف بصره ما يلقى سو وكل من  
 حفظ لسانه ما يسمع قبيحا ومن حفظ يده  
 تطول ولا تنقص فدخل وجلس على الأرض  
 وجمع أطرافه فقالت له ابنت الملك أرفع  
 رأسك يا ابني تمام وانظر إلى وتكلم معي اما هو  
 فلم يتكلم ولم يرفع رأسه فقالت له انما أرسلوك

الليلة الثامنة والاربعون والاربعماية  
 فاجتمعوا ذات يوم عند الملك وكان ابو تمام  
 حاضرا بينهم فذكروا حديث الجارية بنت  
 ملك الترك وزادوا في وصفها حتى علق قلب  
 الملك بها فقال لهم الملك فنقد من يخطبها  
 لنا لكن من يكون رسولا لنا فقالوا له الوزرا  
 ما لهذا الشغل غير اني تمام لاجل عقله وادبه  
 فقال الملك انه كما قلتم لا يصلح لهذا الامر  
 سواه ثم التفت الملك الى اني تمام وقال له ما  
 تمضى برسالتى تطلب بنت ملك الترك فقال  
 السماع والطاعة ايها الملك فجهزوا امره وخلع  
 الملك عليه واخذ معه الهداية وكتاب الملك  
 فسار حتى وصل الى مدينة تركستان فلما  
 علم به ملك تركستان انفذ اليه خدمته  
 واكرمه وانزله بمنزلة لايقة وازافه ثلاثة ايام  
 فلما كان بعد ثلاثة ايام استدعاه الملك فدخل

مدبرا فعلق به قلبه وسلم اليه امر تدبيره  
 والعقد والحل بيده وكان ايلان شاه له ثلاث  
 وزرا وكانت الامور بايديهم ولم يفارقون  
 الملك ليلا ونهارا فانقصوا عنه بسبب ابي تمام  
 واشتغل عنهم الملك معه فاتحدثوا الوزرا في  
 ما بينهم وقالوا ما تدبرون في الراى على انه  
 قد اشتغل الملك بهذا عنا وقد اكرمه اعز  
 منا والان تعالوا ندبر لنا حيلة حتى نبعدة  
 عن الملك فكل واحد منهم يتكلم بما عنده  
 فقال الواحد منهم ان ملك الترك له ابنت  
 ليس في الدنيا مثلها واي رسولا مضى في  
 طلب خطبتها يقتله ابوها وملكنا ليس هو  
 عالم بذلك تعالوا اجتمع عنده ونجيب  
 حديثها فاذا تعلق قلبه بها اشرنا عليه ينفذ  
 ابا تمام رسولا في خطبتها فاذا انقذه اليها  
 فيقتله ابوها ونستريح منه ونكتفى امره

وكان له مالا كثيرا وكان في بلاده ملكا ظلما غيرا  
 فخاف ابو تمام على ماله من الملك وقال اريد  
 انتقل من هاهنا الى موضع اخر لا اخاف فيه  
 اللبلة السابعة والاربعون والاربعماية  
 فقصد مدينة ايلان شاه وبنى له هناك قصر  
 ونقل ماله اليه وسكن هناك فوصل خبره الى  
 الملك ايلان شاه فارسل استدعاء الى عنده وقال  
 له قد علمنا بقصدك الينا ودخولك تحت  
 طاعتنا وقد سمعنا بفضلك وعقلك وكرامتك  
 واهلا بك ومرحبا بك فالبلاد بلدك وفي  
 حكمك وحاجتك عندنا مقضية ويجب ان  
 تكون قريبا منا ومن مجلسنا فسجد ابو  
 تمام للملك وقال له ايها الملك انا اخدمك بما لي  
 وروحي واعفيني من القرب اليك فاني ليس  
 امن من الاعداء والحساد وابتدا ابو تمام يخدم  
 الملك بالهدية والاكرام فراه الملك عاقلا ادبيا



من القتل وتخدع الملك بحديثك وترجو العفو  
 عن مثل هذا الذنب العظيم الذي اذنبته  
 فامر الملك باحضار السيف ان يضرب عنقه  
 فبدأ كل واحد من الوزرا يقول انا اقتله ووثبوا  
 عليه فقال الغلام ايها الملك انظر واقتكر في  
 حرص هولاء الوزرا فهل ذلك حسدا أم لا  
 يريدون يفرقون بيني وبينك حتى يحصل لهم  
 ما ينهبون مثل الاول قال له الملك انظر شهادتهم  
 عليك فقال ايها الملك وكيف يشهدوا على ما  
 لم يبصروا انما ذلك حسدا وبغضا فانك اذا  
 قتلتنى تندم على واخاف ان يصيبك من  
 الندم ما نال ايلان شاه من حسد وزراه فقال  
 له من كان ايلان شاه وكيف كان حديثه  
 حديث ايلان شاه واى تمام وما جرا له فقال  
 الغلام ايها الملك كان رجلا اسمه ابو تمام وكان  
 رجلا عاقلا صادقا في ساير احواله فاطنا ادبنا

به من قبل أن يخرج بلا ذنب ويخرج هو  
 ويظفر بكم فدخلوا جميعهم إلى الملك وسجدوا  
 له وقالوا أيها الملك أياك أن يخدعك هذا  
 الغلام بساحرة ولا يملكك بمكره فلو تسمع ما  
 نسمع ما كنت تبقيه ولا يوما واحدا فلا  
 تلتفت إلى كلامه ونحن وزراك ابغالك فان لم  
 تسمع كلامنا فكلام من تسمع ونحن عشر  
 وزرا نشهد على هذا الغلام أنه مذنب وما  
 دخل إلى حجرة الملك إلا بنية ردية ليفضح الملك  
 ويهتك حرمة وأن كان الملك لا يقتله ينفية  
 من مملكته حتى يقصر لسان الناس عنه  
 الليلة السادسة والأربعون والأربعماية  
 فلما سمع الملك كلام الوزرا غضب غضبا  
 شديدا وأمر باحضار الغلام فلما دخل إلى  
 الملك صرخوا الوزرا جميعهم بصوت واحد  
 يا بلامرة تريد تخلص نفسك بالحيلة والمكر

عليه فتعجبوا الناس وسبحوا الله تعالى فقام  
 اليه وعانقه وقبله واكرمه واجلسه على كرسي  
 واخلع عليه والتفت الى ابيه وقال له هذا  
 الملك الذي عفى عني وهذه اذنه انا رميتها  
 بسم وقد استحق العفو مني بعفوه عني ثم  
 قال لبهكر د الملك ان العفو عاقبتك ذخيرة لك  
 ثم انتم احسنوا اليه غاية الاحسان وحملوه  
 مكرما الى بلده واعلم ايها الملك ان ليس شيا  
 احسن من العفو وكلما نفعك من العفو تجده  
 امامك ذخيرة مذخورة لك فلما سمع الملك  
 ذلك سكن غضبه وقال ردوه الى الحبس الى غدا  
 ننظر في امره اليوم الثامن في الحسد والبغض  
 قال فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا الوزراء كلهم  
 وتحدثوا وقالوا ما نصنع بهذا الغلام الذي  
 قد قهرنا بكثرة كلامه ونخاف ان ينجأ هو  
 ونحن نقع فدخلوا جميعهم الى الملك ونظافروا

ظلما وهذا جزا افعالى وما قدمت من الظلم  
 فيبينما هو في الفكر الا وقد اتى طيرا وجلس  
 على قرنة اللبس من كثرة هوسه في الصيد  
 اخذ حجرة ورمى الطير بها وكان ابن الملك  
 يلعب في الميدان بالكرة والجوكلان فوقعت  
 الحجرة في اذنه فرمتها ووقع ابن الملك مغشيا  
 عليه فطلبوا من رمى الحجر فاخذوه واحضروه  
 اليه الليلة الخامسة والاربعون  
 والاربعماية فامر ابن الملك بقتله فرموا  
 عماتته من راسه و ارادوا ان يعصبوا عينيه  
 فتنطلع ابن الملك فراه بلا اذن فقال له لولا  
 فسادك ما قطعت اذنك فقال لا والله بل حكاية  
 اننى كذا وكذا وعفيت عن الذى رمتنى فى  
 بسمه وقطع اننى فنظر ابن الملك الى وجهه  
 فعرفه فصاح وقال له انت بهكرد الملك فقال نعم  
 فقال له وما الذى ارماك هاهنا فحدثه بما صار

وأن يعود اليه فرجع ذلك الغلام الى ابيه  
 فالتقاه وفرح به واستقامت احواله مع ابيه  
 فاتفق يوما من الايام أن الملك يهكرد ركب في  
 مركب ودخل في البحر حتى يصيد فهب عليهم  
 الريح وغرق المركب وطلع الملك على لوح  
 ولم يعلم به احد فخرج عريانا على بعض  
 السواحل فاتفق انه وصل الى البلد الذي فيه  
 ذلك الغلام ابوه ملكا فاتي في الليل الى باب  
 المدينة فاقام هناك عند مقبرة فلما اصبح  
 الصباح ودخلوا الناس الى المدينة واذا في  
 جانب المقبرة قتيلا مرمى وكان قد قتل في  
 تلك الليلة فلما نظروه الناس ظنوا ان الذي  
 في المقبرة قتله فامسكوه ورفعوه الى الملك وقالوا  
 له ان هذا الرجل قتل قتيلا فامر بحبسه فجعل  
 يقول في نفسه وهو في الحبس ان كلما جرا على  
 من كثرة ذنوبي وظلمي وقد قتلت ناس كثير

واحد من غلمانہ سہما فوق السم في اذن  
 الملك فارماها فقال الملك من رمى هذا السم  
 فاحضروا الغلمان عاجلا وكان اسم الغلام يترو  
 فوق على الارض من خوفه مغشيا عليه فقال  
 الملك اقتلوه فقال له يترو ايها الملك ان الذي  
 جرا ليس هو باختياري ولا بعلمي فاعفو عني  
 عند قدرتك على فان العفو من احسن الافعال  
 وربما كان فخيرة وحسنة في بعض الايام وكنزا  
 عند الله في الاخرة فاعفو عني وادفع عني  
 الشر يدفع الله عنك شرا مثله فلما سمع الملك  
 فاعجبه وعفا عن الغلام وما كان قط عفى عن  
 احد قبله وكان هذا الغلام من اولاد الملوك  
 وكان قد هرب من ابيه لذنب بدا منه ثم انه  
 اتى وخدم عند بهكرد الملك وجرا له ما جرا  
 فانفق ان رجلا قد عرفه فضى واخبر والده  
 فانفذ ابوه اليه كتابا وطيب قلبه وخاطرة

بقى لك خلاص من يدي لانك قد هنتكت  
 عرضي وما بقى لك عفو ابدا فقال الغلام  
 ايها الملك لا يكون انعفو العظيم الا عند  
 الذنب الكبير فكلما كبر الذنب عظم العفو  
 وليس هو قبيحا مثلك اذا عفا عن مثلي فان  
 الله قد علم ان لا ذنب لي وان الله قد امر  
 بالعفو ولا عفو اعظم من عفو القتل لان عفوكم  
 عن من تريد قتله كحياة ميت وكل من عمل  
 الشر يجده بين يديه مثل ما وجد الملك  
 بهكرد فقال له الملك من كان بهكرد وكيف  
 كان حديثه حديث الملك بهكرد وما اصابه  
 الليلة الرابعة والاربعون والابعمائة  
 قال الغلام ايها الملك انه كان ملك اسمه بهكرد  
 وكان له مالا كثيرا وعسكر عظيم وكانت افعاله  
 ردية ويعاقب على الذنب اليسير ولا يعفو  
 عن احد قط فلما خرج ذات يوم للصيد فرما

وقتلوه ونصبوا الملك بخت زمان على سرير  
 ملكه واستقامت اموره واصلح الله حاله  
 ورد نعمته عليه واظهر العدل في الرعيه واقام  
 على طاعة الله تعالى وكذلك ايها الملك كل من  
 يكون معه الله وتينته خالصه فلا يلقي الا  
 خيرا وانا ليس لي معين الا الله وانا راضيا  
 بقضاه فهو يعلم ببرا ذمتي عند ذلك سكن  
 غضب الملك وقال ردوه الى الحبس الى غدا ننظر  
 في امره اليوم السابع في العفو فلما كان اليوم  
 السابع اتى الوزير السابع وكان اسمه بهكمال  
 فسجد للملك وقال له ايها الملك صبرك على  
 هذا الغلام ايش في منفعتة والناس قد  
 تكلموا فيك وفيه فلماذا تاخر قتله عند ذلك  
 غضب الملك من كلام الوزير وامر باحضار  
 الغلام فلما احضروه الى بين يديه مقيدا قال  
 له الملك يا ويلك والله بعد هذا اليوم ما



والاربعون الاربعمائة فقال لهم انا هو الملك  
بخت زمان فلما حسوا وعرفوا انه هو ترجلوا  
عن خيلهم وقبلوا ركابه اكراما له وقالوا ايها  
الملك كيف خاطرت بروحك فقال لهم اني  
قد هانت على روحى وانى متكلا على الله تعالى  
مستجيرا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انهم  
قالوا له اننا نصنع معك ما نحن اهله وما انت  
مستحقه فطيب قلبك فاننا نساعدك باموالنا  
وارواحنا فحن خواصه واقرب الكل اليه  
فناخذك معنا ونتابع لك الناس فان الناس  
كلهم ميلهم اليك فقال لهم افعلوا ما يقدركم  
الله تعالى عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة  
واخفوه معهم عند ذلك اتفقوا مع جماعة  
خواص الملك الذين اولا كانوا خواصه واعلموهم  
بذلك ففرحوا به فرحا عظيم فاجتمعوا  
واخذوا معه عهدا ويدا وثبوا على العدو

وانا هو الملك بخت زمان وقد جرت لي هذا  
كله وانا اطلب باب الله وانتوب اليه فخرج بخت  
زمان الى بعض الجبال وعبد الله مدة زمان فلما  
كان ذات ليلة وهو نائم واذا شخصما في نومه  
يقول له قد قبل الله توبتك وانه يفتح عليك  
ويعينك على عدوك فلما تيقن ذلك في الرويا  
فقام وولى طالبا نحو بلده فلما قرب منها رأى  
جماعة من حاشية الملك فقالوا من اين انت  
فاننا نراك غريبا ونخاف عليك من هذا الملك  
فان كل غريبا يدخل بلده يهلكه من خوفا  
من الملك بخت زمان فقال لهم ما بضره وينقعه  
غير الله تعالى فقالوا له ان عنده عسكر عظيم  
وان قلبه قويا بكثرة عسكرة فطاب قلب الملك  
بخت زمان وقال في نفسه انى انا متكل على الله  
ان شا الله انى انا اقهره بقوة الله تعالى فقال للقوم  
اما تعرفوني من انا فقالوا لا والله الليلة الثالثة

عساكركم وما اتكلت على الله فلو جعلت  
 اتكالك على الله واعتقدت بالله انه هو الذي  
 ينفعك ويضرك فما العدو على مقاومتك عند  
 ذلك قال لي ارجع الى الله الليلة الثانية  
 والستون والاربعماية فرجعت الى نفسي  
 وتبت على يد ذلك الزاهد فقال لي الزاهد  
 ارجع بمن يبقى معك من العسكر وقابل عدوك  
 فان كان تغيرت نياتهم عن الله فانك تقهرهم ولو  
 كنت وحدك فلما سمعت كلام الزاهد اتكلت  
 على الله تعالى وجمعت من بقي معي وقصدت  
 عدوي على غفلة في الليل فظنوا اننا كثيرين  
 وانهمزوا اقبل هزيمة فدخلت بلدي وملكيت  
 مكاني بقوة الله تعالى والان انا ما اقاتل الا بعون  
 الله فلما سمع بخت زمان ذلك الكلام استيقظ  
 من غفلته وقال سبحان الله العظيم يا ايها الملك  
 والله هذا حديثي وقصتي لا تزيد ولا تنقص

الملك تدعو أنك فارس وعالم وتعتقد أن النصر  
 في كثرة العسكر فقال بخت زمان إنما اعتقادي  
 هكذا هو فقال له خديدان الملك والله لقد  
 اخطيت بهذا الاعتقاد فقال الويل ثم الويل  
 لمن كان اعتقاده بغير الله وإنما هذا العسكر  
 جعل زينة وهيبة وإنما النصر في من الله ولكن  
 يا بخت زمان أنا أيضا كنت أولا اعتقد بان  
 النصر بكثرة الرجال فقصدي عدو بثمن  
 مائة رجل وأنا كان معي ثمن مائة الف رجل  
 وكنت متكلم على كثرة عساكري وعدوي  
 كان متكلم على الله فهزمني وقهرني وانهمزمت  
 هزيمة شنيعة واخفيت في بعض من الجبال  
 فصادفت في الجبل زاهدا منقطعا فلت اليه  
 وشكيت له حالي جميعه فقال لي الزاهد  
 اتدري لاي سبب صار لك ذلك وانكسرت  
 قلت لا اعلم قال لانك اعتمدت على كثرة

العدو فطلب البحر وعبر الى الجانب الاخر  
فراى مدينة كبيرة ولها قلعة عظيمة فسأل  
ما اسمها ولمن هي فقالوا لخديدان الملك فضى  
بخت زمان حتى وصل الى دار الملك وانجهر  
حاله انه فارس وقد طلب الخدمة عند الملك  
فضمه الملك الى حاشيته واكرمه واما بخت  
زمان بقى قلبه معلق بوطنه وبلده فاتفق انه  
قصد ذلك الملك عدوا فاخرج اليه عسكرة  
وجعل بخت زمان راس العسكر وخرجوا  
للمصاف وخرج خديدان وصف العسكر  
واخذ الرمح وتقدم بنفسه وقاتل قتال عظيم  
فانصر وهرب عدو الملك وعسكرة مخزيين فلما  
رجع الملك وجماعته منصورين قال له بخت  
زمان اخبرني ايها الملك رايت منك عجبا في  
هذا العسكر العظيم وانت تباشر الحرب  
بنفسك وتخاطر بروحك فقال له خديدان

من نواحي بلده وطمعوا فيه فقال له بعض  
 اصداقاه ايها الملك العدو يقصدك فانتبه له  
 فقال له ما افتكر به فان لي عدد ومال ورجال  
 فما اخاف من شي فقالوا له اصداقاه استعين بالله  
 ايها الملك فهو يعينك اكثر من مالك وعدوك  
 ورجالك فتغافل عن قول الناصحين فقصده  
 العدو وحاربه وانتصر عليه وما نفعه ثقته  
 بغير الله تعالى فهرب من بين يديه وقصد  
 بعض الملوك وقال له قد قصدتك وقد تعلقت  
 باذيالك واحتميت بك لتنصرني على عدوي  
 فاعطاه مالا ورجالا وعسكرا كثير و قال في  
 نفسه اني قد تقويت بهذا العسكر ولا بد لي  
 ان اغلب بهذا العسكر ولا بد ان اغلب  
 عدوي واقهره ولم يقل بعون الله تعالى فالتقاه  
 عدوه وقهره ايضا فانكسر وانهزم على وجهه  
 وانفرق العسكر عنه وذهب المال وتبعه

الكلام قال والله لقد صدقتم وقلتم حقا فامر  
 باحضار الغلام فلما حضر قدام الملك قال له  
 الى منى انظر في امرك وما اجد لك معيننا وارى  
 كلهم عطاش لدمك فقال له الغلام ايها الملك  
 انما ارجو المعونة من الله لا من المخلوقين فانه  
 اذا عانى لا يقدر احدا على مضرتي واذا كان  
 الله معي وفي عوني لاجل الحق فمن الذى اخافه  
 لاجل الباطل فقد جعلت نيتي مع الله نية  
 صافية صادقة وقطعت طمعي من مساعدة  
 المخلوقين وكل من يطلب المعونة فيجد ما  
 وجد بخت زمان من مراده فقال له الملك كيف  
 كان بخت زمان الملك وكيف حديثه حديث  
 بخت زمان الليلة الحادية والستون  
 والاربعماية قال الغلام ايها الملك كان ملك  
 من بعض الملوك وكان اسمه بخت زمان وكان كثير  
 الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعداء

يتجازى المر فعله ثم ولاة كسرى الملك ناحية  
 بلاده فاعلم ايها الملك ان من بفعل خيرا يلقي  
 الخير ومن لا ذنب له ولا خطا فلا يخاف عاقبة  
 امره وانا ايها الملك لا ذنب لي فارجو من الله ان  
 يظهر الحق للملك السعيد ويظفرني بالاعداء  
 والحساد فلما سمع الملك ذلك سكن غضبه وقال  
 ردوه الى الحبس الى غدا ننظر في امره اليوم  
 السادس في العقو قال فلما كان اليوم السادس  
 وقد اشتد غيظ الوزرا كيف انهم ما بلغوا  
 مرادهم من الغلام وخافوا على انفسهم من الملك  
 فدخلوا ثلاثة منهم على الملك وسجدوا بين  
 يديه وقالوا له ايها الملك اننا نصيحا لدولتك  
 وشفقا عليك وقد طولت في ابقا هذا الغلام  
 ولا نعلم ما هي فايدتك فيه فان ياتي عليه كل يوم  
 وهو في الحياة والحديث يزداد عليك الظنون  
 فاقتله حتى ينقطع الكلام فلما سمع الملك هذا



الصواب وهذا الوزير السواراد هلاكك فاين  
 كان نظرك وفكرك الليلة الستون  
 والاربعماية ثم قال لاروى ما تريدان ان  
 افعل بهم قالت افضى فيهم حكم الله تعالى  
 القاتل يقتل المعتدى يعتدى عليه كاعتداه  
 علينا والحسن يحسن اليه كما احسن الينا  
 فامرت بداديين املك فضربوا راسه بدبوس  
 فقتلوه فقالت عدا يقتل ابي وامرت بالوزير  
 ان يحملوه على دابة الى البرية التي حملوها اليها  
 وقالت له ان كنت مذنباً سنلقى ذنبك  
 وتهلك في البرية جوعاً وعطشاً وان كان ما لك  
 ذنب فتخلص كما خلصت انا واما الخادم  
 الحاجب الذي اشار على الملك بان يحملوها  
 الى البرية فانها خلعت عليه خلعة ثمينة  
 وقالت له مثلك يجب ان يقربوه الملوك اليهم  
 محضر خير لقد نطقت بالصدق والخير وانما

بيتي ومن يد زوجي وتسببت بذلك علي  
 رجل مومن وقتلته فما هذا مكانا يصح فيه  
 الكذب ولا يمكن فيه المجال فلما علم الوزير  
 انها اروا وسمع كلامها علم انه ما ينبغي له  
 الكذب ولا ينفعه الا الصدق فاطرق في الارض  
 وبكى وقال الذي يفعل الشر لا بد ان يلقاه  
 ولو طال مدتة والله انا الذي اذنبت  
 واخطيت وما حملني على ذلك الا الخوف وغلبة  
 الهوا والشقا المكتوب علي جبينى وان هذه  
 الامراة زكية طاهرة بريئة من كل عيب قال فلما  
 سمع داديين الملك ذلك لطم على وجهه وقال  
 نوزيرة كمدان قتلك الله انت الذي افرقت  
 بينى وبين زوجتى وظلمتنى فقال له كسرى  
 الملك لا بد ان يقتلك الله انت الذي عجلت  
 وما نظرت في امرك ولا عرفت المذنب من  
 البرى ولو انك تمهلت كان بين لك الخطا من

الليلة التاسعة والاربعون والاربعماية  
 ثم انه احضر طايفة وحملها فيها الى منزله ورفع  
 منزلتها وتزوج بها ثم انه انفذ عسكريا عظيما  
 الى داديين الملك واحضره هو والوزير والحاجب  
 فاحضروهم كسرى الملك الى بين يديه وهم لا  
 يعلمون ما هو قصده ونصب الى اروا قبة في  
 ارض دار الملك ودخلت الى القبة وسبلت  
 الستر عليها فلما نصبوا مجالسهم وجلسوا  
 رفعت اروا سجاف الستر وقالت يا كردان قم  
 على قدميك فانه لا يجب لك ان تجلس في  
 مثل هذا المجلس فدام هذا الملك العظيم  
 كسرى فلما سمع كردان الوزير هذا الكلام  
 ارتعد قلبه وتحلت مفاصله وقام على قدميه  
 من فرعه فقالت له بحق من اوقفك في هذا  
 الموقف وانت دليل على انك تتكلم بحق ما  
 الذي حملك ان تكذب علي واخر جنتي من

قولي للملك حتى يرجع الى نسايه وليس له  
 حاجة بي وانا اريد الان هذا الموضع اعبد  
 الله تعالى فيه ثم ان الخادمة عادت الى الملك  
 وقالت له ذلك فارسل يقول لها ليس لي حاجة  
 في الملك و اريد ان الازم انا ايضا هذا الموضع  
 واعبد الله معك في هذه البرية فلما رات منه  
 ذلك للجد اطاعته و قالت له ايها الملك انا  
 اطواعك على ما تريد و اكون لك زوجة ولكن  
 بشرط ان تحضر لي داديين الملك ووزيره كردان  
 والحاجب الذي له ويجضرون الى مجلسك  
 والكلمهم كلاما في حضرتك ليكون لك في رغبة  
 اكثر قال لها الملك كسرى وما هي حاجتك  
 الى ذلك فحدثته بخبرها من اوله الى اخره  
 وما لفظ الوزير في حقها وانها زوجة داديين  
 الملك فلما سمع الملك كسرى بذلك ازاد  
 فيها رغبة ومحبة وقال لها اتعلى ما تريدين

وجدت الجمال فاخبره بخبر الجارية ووصف له  
 حسنها وجمالها فتعلق قلبه بها وركب  
 بنفسه مع نفر قليل و اتى الى ذلك الموضع  
 فوجد الجارية فاندش منها لانه رآها فوق  
 الوصف الذى وصف له الجمال فتقدم اليها  
 الملك وقال لها انا الملك كسرى كبير الملوك فهل  
 لا تريدان ان اكون لكى زوجا فقالت له ما  
 تصنع بى ايها الملك وانا امرأة منقطعة فى هذه  
 البرية فقال لها لا بد من ذلك وان لم تطيعينى  
 فانا اسكن هاهنا وادخل تحت طاعة الله  
 وطاعتك واعبد الله معك ثم امر الملك بان  
 ينصبون لها خيمة وله خيمة ايضا مقابلها  
 حتى يعبد الله معها وجعل ينفذ لها طعاما  
 فقالت فى نفسها هذا ملك ولا يجوز لى ان  
 اخليه ينقطع عن رعيتته ومملكته لاجلى  
 فقالت للخادمة التى كانت تجيب لها الطعام

في البرازي حتى وصل الى موضع فيه لجارية  
 فراها قايمه وهي تصلي وحدها فصبر حتى  
 فرغت من صلاتها عند ذلك تقدم اليها و  
 سلم عليها وقال من انتي فقالت امة الله فقال  
 لها ما تصنعين في هذا المكان المنقطع قالت  
 اعبد الله تعالى فلما راى حسنها وجمالها  
 فافتتن بها وقال لها اقول لكى تاخذينى لكى  
 زوجا واكون لكى شغوفا رحوما واعينك على  
 طاعة الله تعالى فقالت ليس لى حاجة فى  
 الزواج فايرد ان اخلوها هنا برى وعبادته  
 وان تريد تعمل معى رحمة وتعيننى على طاعة  
 الله تعالى فاجلنى الى مكان يكون فيه ما  
 وتكون قد احسنت الى فاخذها الى موضع  
 فيه ما جارى وانزلها الى الارض وخلاها ومضى  
 متعجبا منها وانه لما مضى وجد جماله من  
 بركتها فلما عاد الجبال ساله الملك كسرى

أن يحملها على جمل ويمضى بها الى بعض  
 البراري المنقطعة ويرميها هناك فان كان لها  
 ذنب فان الله يهلكها وان كانت بريئة فان الله  
 ينجيها ويكون الملك قد برى من خطيتها  
 فان هذه الجارية عزيزة عليك وقد هلكت  
 اباهما لاجل محبتك لها فقال له الملك والله لقد  
 قلت حقا ثم ان امر الملك بان يحملها بعض  
 الغلمان على جمل الى بعض البراري المنقطعة  
 ويتركها ويتصرف فانها عن طول عذابها  
 قال فاخذها الغلام ومضى بها الى البرية وتركها  
 بلا زاد ولا ما ورجع فعمدت الجارية الى بعض  
 الروابي وصفت قدامها حجارة ووقفت تصلى  
 وتعبد الله تعالى الليلة الثامنة والاربعون  
 والاربعماية فانفق ان رجل جمال كان  
 لكسرى الملك قد ضاعت له جمال وقد تهدده  
 الملك ان لم يجدهم يقتله فمضى الجمال وغاص

فقال له الملك قل ما انت عندي الا صادقا  
 امينا ناصحا فيما تقول غير متها في شي فقال  
 له ايها الملك هذه الامراة التي قد تعلق قلبك  
 بحبها وتتحدث في دينها وصومها وصلاتها  
 اكشف لك ان ذلك مكر وخداع الليلة  
 السابعة والاربعون والاربعماية  
 فانزعج الملك وقال ما هو الخبر قال له الوزير اعلم  
 ان لما بعد سفرك باياما اتى الى شخصا وقال لي  
 ايها الوزير تعال وانظر فاتييت الى باب الحجرة  
 واذا هي جالسة وعندها ابو الخير غلام اييها  
 الذي قربته وعملت معه ما عملت وهذا  
 صورة ما رايتنه وسمعتنه فعند ذلك شاط الملك  
 غيضا وقال لبعض الخدام امضى اقتلها في  
 حجرتها فلما راي ذلك الخادم انه قد امر بقتلها  
 قال للملك ادام الله بقاكا ايها الملك لا يمكن  
 قتلها على هذا الوجه لكن تامر بعض الخدام



وطاش عقله فغلبت عليه المحبة حتى انه  
 راسلها وقال لها ارحميني لقد هلكت في هواكى  
 فارسلت تقول له ايها الوزير انت في موضع  
 الامانة والثقة فلا تصيب امانتك ولكن اجعل  
 باطنك مثل ظاهره واشتغل بزوجتك وحلالك  
 فهذه هي شهوة وطعاما واحدا وان لم تنتهي  
 من هذا الكلام والا جعلتك فضيحة بين الانام  
 فلما سمع الوزير كلامها علم انها عفيفة النفس  
 والجسد فندم غاية الندم العظيم و خاف  
 على نفسه من الملك وقال اريد ادبر خيلة  
 اهلكها بها والا افتضح عند الملك فلما جا  
 الملك من سفره سال الوزير عن امور دولته فقال  
 له كلها جيدة ايها الملك وانما هاعنا امر رديا  
 اطلعت عليه واستحى اقبل الملك به وان انا  
 سكتت عنه اخاف ان يظهر اليه من غيرى  
 فاكون قد خنت الملك في نصحى وامانتى

بنفسه فوجده فضربه بدبوس في رأسه فقتله  
 وأخذ ابنته فهرا ورجع إلى منزله ودخل عليها  
 و تزوجها وصبرت على ما أصابها وسلمت  
 أمرها لله تعالى وكانت تعبد الله ليلا ونهارها  
 حق العبادة في دار الملك دأبين زوجها فعرض  
 للملك في بعض الأيام سفرا فاحضر الوزير الثاني  
 كردان وقال له لي عندك أمانة وهي الجارية ابنت  
 الوزير زوجتي وأريد أن تحفظها وتحرسها  
 بنفسك لأن ما عندي في الدنيا شيئا أعز منها  
 فقال كردان في نفسه لقد شرفني الملك بهذه  
 الجارية شرفا عظيما فقال حبا وكراما الليلة  
 السادسة والأربعون والأربعماية  
 فلما سافر الملك فقال الوزير في نفسه لا بد لي  
 أن أنظر هذه الجارية التي قد أحبها الملك هذه  
 المحببة كلها فاختفى الوزير في مكان حتى  
 نظرها فراها فوق الوصف فأندهش منها

استاذنها فاذا ارادت زوجتك بها قال له الملك  
اعجل بذلك فجا اليها ابوها وقال لها يا ابنتي  
ان الملك طلبك مني ويريد يتزوج بكى فقالت  
له يا ابى ما اريد زوجا وان زوجتى فلا تزوجنى  
الا برجل يكون دونى واكون انا اشرف منه  
حتى لا يلتفت الى غيرى ولا تعلقو عينه على  
ولا تزوجنى فيما هو اشرف منى فاكون عنده  
كالجارية الخادمة فرجع الوزير الى الملك واخبره  
بما قالت ابنته قال فازداد بها رغبة ومحبة ثم  
قال للوزير ان لم تزوجنى بها طوعا والا اخذتها  
قهرا وظلما فعاد الوزير الى ابنته واخبرها بما  
قال الملك فقالت انا ما اريد زوجا فعاد الوزير  
الى الملك واخبره بذلك فغضب الملك وتهدد  
الوزير فاتي الوزير الى ابنته فاخذها وهرب فلما  
بلغ الملك ذلك فانفذ الاجناد فى طلبه حتى  
انهم مسكوا عليه الطريق وخرج الملك ايضا

الملك اعلم انى والله بلا ذنب فلاجل هذا  
 ارجو للحياة لان من ليس له ذنب لا يجزع من  
 عقوبة ولا يعظم حزنه وغمه وكل من له ذنب  
 فلا بد ان يطلق ذنبه عليه ولو طال حياته  
 ويصيبه كما اصاب داديين الملك ووزيره قال  
 الملك وكيف كان ذلك حديث داديين الملك  
 وما جرى له الليلة الخامسة والاربعون  
 والاربعمايةة قال الغلام ايها الملك ادام الله  
 دولتك كان ملك في ارض طبرستان اسمه داديين  
 وكان له وزيرين اسم احدهما زورخان والاخر  
 كاردان وكان لزورخان ابنت لم يكن في زمانها  
 احسن منها ولا اعف ولا ادين منها وكانت  
 صائمة مصلية عابدة الله تعالى وكان اسمها اروا  
 فسمع داديين الملك بوصفها فعلق قلبه بها  
 فاستدعى بالوزير وقال له اريد منك تزوجنى  
 بابنتك فقال له الوزير ايها الملك تاذن لى ان

بالذلة وحسن اليقين قال فلما كان اليوم  
 الخامس تقدم الوزير الخامس وكان اسمه جهر بور  
 فدخل الى الملك وسجد له وقال ايها الملك ينبغي  
 لك انه لو رايت او سمعت ان احدا نظر الى  
 دارك كان حقا عليك ان تطلع عينيه فكيف  
 من رايتته وسط دارك على سريرك وفراشك وهو  
 متهوما مع حريمك ولا هو من اصلك ولا من  
 نسلك فاكشف هذا العار بقتله فاننا ما  
 نحرموك على هذا الا اتقان دولتك وحرصا  
 على نصحتك ومحبتك فكيف يجوز ان يعيش  
 هذا الغلام ساعة واحدة عند ذلك امتلي  
 الملك غضبا وقال احضروه في هذا الساعة  
 فاحضروه الى قدامه مقيدا فقال له الملك يا  
 ويلك لقد اذنبت ذنبا عظيما وقد طال  
 مدة حياتك فلا بد من قتلك فليس لنا راحة  
 في حياتك افضل من هذا فقال الغلام ايها

اتى الى الخايط الذى بينه وبينهم وكان فيه  
 نقب فنظر حتى ينظر زوجته من عجلته ثم انه  
 ام العروسة فصعب عليها ذلك واخذت من  
 بعض الغلمان سيخين حديد سخنات  
 واحشتم الى جانب النقب وهو يتطوع فضربتة  
 فى عينيه فقلعتهما وغاصت فيهما الاسياخ  
 فصاح الغلام و وقع مغشيا عليه وانقلب  
 الفرح وصار حزنا وغما شديدا فانظر ايها الملك  
 عاقبة العجلة وعدم التانى من الغلام فان عجلته  
 اورثته الندم الطويل وبدلت فرحته حزنا  
 وكذلك الامراة التى عجلت بقلع عينيه وما  
 تانت وكل هذا افعال العجلة كذلك ينبغى  
 الملك ان لا يعجل فى قتلى فانى تحت قبضة  
 يدك فانى وقت تريد قتلى لا يفوت فلما سمع  
 ذلك الملك سكن غضبه وقال ردوه الى الحبس  
 الى غدا ننظر فى امره اليوم الخامس عاقبته

قدمنا ثم انه اخلع عليه وضمن له تمام النقد  
 وانفذ الى ابوه يبشره ويطيب قلبه بسلامة ابنه  
 ثم قال الملك لبهزاد قم يا ولدى وامضى الى  
 عند ابيك فقال بهزاد يا ايها الملك تم معي  
 احسانك بدخولي على زوجتي فاني اذا مضيت  
 الى ابي فانه حتى ينفذ اليهم رسولا ويعود  
 يوعدني فتطول المدة الليلة الرابعة  
والاربعون والاربعماية فضحك الملك  
 وعجب منه وقال ابي اخاف عليك من هذه  
 الحيلة انك تعتر وما تبلغ مرادك ثم انه اعطاه  
 مالا جزيلا وكتب له كتابا يوصيه الى ابو الجارية  
 وانفذه اليهم فوصل اليهم والتقاء الملك واهل  
 ملكته ورتب له مجلسا حسنا وامر بان  
 يجعلون بدخول ابنته عليه امتثالا لكتاب  
 الملك ووصى ابيه عليه واخذوا في امر الصبية  
 فلما كان يوم الدخلة فن عجلته وقلة صبره

وكتفوه وجملوه لصاحب تلك الارض الذي كان  
 يقطع فيها الطريق فرأى ذلك الملك صورته  
 وجماله فانكر عليه وقال ما هذا شكل حرامى  
 فاصدقنى يا فتى ما تكون فاستحيا بهزاد ان  
 يخبره بحاله واختار القتل لنفسه وقال ما انا  
 الا لص وحرامى فقال الملك ما يجب ان نعجل  
 فى امر هذا الغلام الا ان ننظر امره والجملة  
 ندامة فحبسه عنده واقام له من يخدمه و  
 بعد ذلك شاع الخبر ان بهزاد ابن الملك قد  
 عدم فانفذ ابوه كتابا فى طلبه فلما وصل  
 الكتاب الى الملك الذى بهزاد عنده فحمد الله  
 تعالى كيف انه لم يعجل فى امره شى فاحضروه  
 الى بين يديه وقال له تريد ان تهلك نفسك  
 فقال له خوفا من العار قال له الملك لو خفت  
 من العار ما استعملت الجملة ما علمت ان ثمره  
 الجملة ندامة ولو عجلنا نحن ايضا مثلك



الرجل وقال له اخبرني ما الذي قلت واصدقني  
في الذي ذكرت انها احسن مني وابنت من  
هي فقال هي ابنت الملك الغلاني فعلق قلبه بها  
وتغير لونه ووصل الخبر الى ابوه فقال له ابوه يا  
ولدي هذه الجارية التي تعلق قلبك بها فهي  
في حكمك وحن قادرين عليها فاصبر حتى  
اخطبها لك فقال ابنه لا اصبر فاجل في ذلك  
ابوه وارسل يخطبها من ابيها فطلب له ابو  
الجارية نقد ابنته مائة الف دينار فقال ابو  
الغلام يكون ذلك وانقد ما في خزائنه وتبقى  
عليه شيا قليل من النقد فقال لابنه اصبر يا  
ولدي حتى نجمع باقي المال وارسل اجيب  
لك اياها لانها قد بقت لك عند ذلك غضب  
غضبا شديدا وقال لا اصبر واخذ سيفه ورمحه  
وركب فرسه وخرج ووقف يقطع الطريق  
فوقع يوما على جماعة فنكاثروا عليه ومسكوه

الملك قتلني بين يديك أي وقت شئت لكن  
 العجلة من أفعال الليام والصبر من أفعال الكرام  
 وإذا قتلتنى ندمت وإذا أردت أن تحيبنى فلا  
 تقدر وكل من عجل في الأمر أصابه ما أصاب  
 بهزاد ابن الملك قال الملك وكيف كان حديث  
 بهزاد ابن الملك في العجلة حديث بهزاد ابن  
 الملك لما استعجل الليلة الثالثة والخمسون  
 والأربعماية قال الغلام أيها الملك كان في  
 الزمان القديم ملكا وكان له ولدا ولم يكن  
 في زمانه أحسن منه وكان يحب عشرة الناس  
 ومجالسة التجار والمنادمة معهم فبينما هو  
 ذات يوم في مجلس بين مجمع من الناس  
 فسمعهم يتحدثوا في حسنه وجماله ولم يقولون  
 ما في زمانه أحسن منه فقال واحد من الجماعة  
 ان بنت ملك فلان أحسن منه فلما سمع بهزاد  
 ذلك انكلام صار عقله وخفق قلبه ودعى ذلك

خير وشر فانه يلقاه وكذلك ايها الملك ينبغي  
 لك ان تستعمل الصبر مهما امكنك فان  
 الصبر افعال الكرام وهو اجل ما يعتمدونه ولا  
 سيما للملوك قال فلما سمع الملك ذلك من الغلام  
 سكن غضبه وامر ان يرده الى الحبس وتفرقوا  
 الناس ذلك اليوم اليوم الرابع في الرفق والتاني  
 قال فلما كان في اليوم الرابع اتى الوزير الرابع  
 وكان اسمه زوشاد فساجد للملك وقال له ايها  
 الملك لا يغرك حديث هذا الغلام لان لبس  
 هو بصادق فهما بقى هذا الغلام حيا لا يزالوا  
 الناس يتحدثون وقلبك به مشغول فقال  
 الملك والله لقد قلت حقا واريد احضره اليوم  
 واقتله بين يدي ثم امر باحضاره فاحضروه  
 مقيدا فقال له يا ويلك نظن انك تطمن قلبي  
 بحديثك وتنقضي الايام بكلام اريد اقتلك  
 اليوم واتخلص منك فقال له الغلام ايها

الغلامين الذين حسبتموه انهم مماليك الذين  
 اخذتهم منهم فلم اولادى فاستوفيت منهم بما  
 فعلوا معى وقابلتهم بالانصاف واما الفارس  
 الذى قتلته فان هذه الامراة التى اخذتها منه  
 هي زوجتى واستيسرها فردها الله تعالى فهذا  
 حقى وفعلى الذى فعلته بحق وانتم بظاهر  
 الامر تظنون انى عملت هذا ظلما الليلة  
 الثانية والخمسون والاربعماية فلما  
 سمعوا القوم كلامه تعجبوا وخرؤا ساجدين  
 وزادوا فيه رغبة ومحبة كثيرة واعتذروا اليه  
 وتعجبوا بما صنع الله معه وكيف اعطاه الله  
 الملك باحتماله وصبره وكيف ارتفع بصبره من  
 اسفل الجب الى كرسى الملك وانزل الملك من  
 الكرسى الى الجب واجتمع ابو صابر بزوجته وقال  
 لها كيف رايتى ثمرة الصبر وحلاوتها وثمره  
 الجلة ومرارتها وكل شيا يعملها الانسان من

تمكنه من نفسها وأدى أنها زوجته فامر  
 باحضارها بين يديه ليحكم فيها ويسمع  
 كلامها فأتى بها الفارس إلى بين يديه فلما  
 نظرها الملك عرفها فأخذها منه وأمر بقتله  
 عند ذلك علم الملك بالعسكر يتكلموا عنه بأنه  
 ظالم فالتفت إلى حاشيته ووزراءه وقال لهم أما  
 أنا والله العظيم ليس أنا أخو الملك وإنما الملك  
 قد حبسني على كلمة سمعها مني وكان كل يوم  
 يقابلني بها فأنتم ظننتم أني أخو الملك وأنا أبو  
 صابر وأعطاني الله هذا الملك بصبري وأما الملك  
 الذي استجار في ونهبتة فهو بدائي ونهبتني  
 وأخرجني من بلدي ونفاني بغير حق وأخذ  
 مالي ظلما فقابلته بما قابلني قصاصا وحقا وأما  
 للرامية الذين قبلوا التوبة فما كان لهم عندي  
 توبة لأنهم بادؤوا بالقبیح ولاقوني في الطريق  
 فنهبتوني وعروني وأخذوا مالي وأولادي وهم

في بلدة فلم يزل في طلبهم حتى انه مسكهم  
 جميعهم فاذا هم اللصوص الذين نهبوه واخذوا  
 اولاده لما كان في الطريق فامر باحصارهم اليه  
 فاحضرهم بين يديه فسالمهم قايلوا ايبن الغلامين  
 الذين اخذتموهم في اليوم الغلاني قالوا هم عندنا  
 ونحن نقدمهم الى سيدنا الملك مما ليك ياخدموه  
 ونعطوا مالا كثير قد جمعناه ونخرج من كل ما  
 نملك ونتوب من الحرام ونقاتل بين يديك فلم  
 يلتفت الى كلامهم بل اخذ اموالهم كلها واخذ  
 الغلامين وامر بقتلهم جميعهم واخذ اولاده  
 وفرح بهم فرحا عظيم فاحدثوا العسكر في  
 ما بينهم قايلين هذا اظلم من اخوه ياتوا اليه  
 قوم حرامية ويطلبوا التوبة وقدموا غلامين  
 فاخذ الغلامين واخذ اموالهم وقتلهم فهذا  
 ظلما عظيم وبعد ذلك اتى الفارس الذي اخذ  
 زوجته وهو يشتكى منها للملك على انها لا

فقام وجلس على سرير الملك ولبس ثياب  
 الملك واطهر العدل والانصاق واستقامت الامور  
 وانطاعت له الخلق ومالت له الناس وكثر  
 عسكره وان ذلك الملك الذي ذهب ابا صابر  
 وطرده من بلده كان له عدوا فركب اليه وقهره  
 واخذ مدينته فانهمز واتى الى مدينة ابي صابر  
 مستجيرا به ان يعينه ولم يعلم انه ابا صابر  
 فدخل الى بين يديه شاكرا له فعرفه ابو صابر  
 وقال له هذا جزا عاقبة الصبر قد ظفرتني الله  
 تعالى بك فامر ابو صابر جنده ان يذهبوا الملك  
 وحاشيته فذهبوا وعروم ثيابهم واخرجوهم من  
 بلدة هاربيين فلما راوا ذلك جند ابي صابر و  
 عسكره تعجبوا وقالوا ما هو هذا الفعل الذي  
 فعله الملك ياتي اليه ملكا يستجير به فينهبه فما  
 هذا من سبمة الملوك ولم يقدروا ان يتكلموا  
 في ذلك فبعد ذلك بلغ الملك خبر حرامية

ياتي ويقف على رأس الجب ويقول يا نافص العقول  
 يا ابا صابر ما اراك تاخرج من الجب وتجلس على  
 سرير الملك وجعل له كل يوم رغيفين وكان ابو  
 صابر صامت لا يتكلم لكن صابرا على ما اصابه  
 وكان للملك اخا كان قد حبسه في ذلك الجب  
 من زمان ومات وكانوا اهل المملكة يظنون  
 انه حي فلما طال حبس اخو الملك تحدثوا  
 حاشية الملك بذلك وفي ظلم الملك وشاع الخبر  
 ان الملك ظالم فوثبوا عليه ذات يوم وقتلوه  
 وطلبوا المظمورة واخرجوا ابا صابر وهم  
 بحسبه اخو الملك لانه كان اقرب الناس اليه  
 واشبهه وكان له زمان طويل في الحبس وظنوه  
 اياه وانه اخو الملك وقالوا له انت مكان اخاك  
 ملكا وقد قتلناه وانت مكانه الليلة الحادية  
 والخمسون والاربعماية فسكت ابو  
 صابر ولم يتكلم وعلم ان ذلك عاقبة صبره



على وجهه كالهائم المجنون فأتى على قوم فعول  
 يعملون في قصر الملك بالسحرة فلما راه علقوا  
 به وقالوا له تعجل مع هولاء انقوم في قصر  
 الملك والا حبسناك حبس ابدى فجعل يعمل  
 معهم كالفاعل وكل يوم يعطوه رغيف خبز  
 فعمل معهم مقدار شهر فان بعض الفعول صعد  
 في سلم فوق وانكسر رجله فصاح وبكى قال له  
 ابو صابر اصبر فلا تبكى فانك في صبرك تجد  
 راحة فقال له الى كم اصبر قال ابو صابر اصبر  
 فان الصبر يخرج الرجل من قعر الجب ويجلسه  
 على كرسى الملك وكان الملك جالسا في الشباك  
 يسمع الكلام فغضب الملك لوقتته من كلام ابي  
 صابر فامر باحضاره فاحضروه لوقتته وكان في دار  
 الملك جبا وفيه مطبورة عظيمة عميقة فانزله  
 اليها وقال له يا ناقص العقل تبصر الان كيف  
 تخرج من الجب الى كرسى الملك وبقي الملك

عند الما ودخل القرية فأتى فارس في طلب الما  
 ليسقى فرسه فنظر الامراة وحلت في عينه  
 فقال لها قومي اركبى معى فأتى أتزوج بكى  
 واحسن اليكى فقالت له ابقاك الله فان لى زوج  
 فسل سيفه وقال لها ان لم تطيعينى والا  
 ضربتك وقتلتك فلما رأت منه الغدر كتبت  
 على الارض فى الرمل باصبعها يا ابا صابر لا زلت  
 تصبر حتى ذهب مالك واولادك وزوجتك التى  
 كانت عندك اعز من كل شى ومن كل مالك  
 وقد بقيت فى حزنك طول عمرك حتى تبصر  
 ايش بقى ينفعك صبرك وبعد ذلك اخذها  
 الفارس وركبها وراه ومضى واما ابى صابر  
 فانه لما رجع فلم يهرى زوجته فقراى الذى  
 مكتوب على الارض فبكى وجلس حزينا وقال  
 يا ابى صابر ينبغى لك ان تصبر فلعل ان  
 يكون امرا اصعب من هذا واشد ثم انه هام

تلك القرية فوضوا سايرين في البرية فقالت له  
 زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في  
 الامور وعجزك فقال لها اصبري فان الصبر  
 عاقبته الخير فمشوا قليلا فلقام لصوص ونهبوا  
 ما تبقى معهم وخلعوا ثيابهم ونهبوا الولدين  
 منهم فبكيت الامراة وقالت له يا ايها الرجل  
 خلى عنك هذا الجهل وقم حتى نتبع اللصوص  
 عسى ان يرحمونا ويردوا الاولاد علينا فقال ابو  
 صابر اصبري يا امراة فان الذي يعمل الشر  
 يجازى شرا وشرة عليه ينقلب ولو تبعتم  
 فرما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقي  
 فقتلني ولكن اصبري فعاقبة الصبر محمودة  
 الليلة الخمسون والاربعماية فساروا  
 حتى وصلوا الى قرب قرية من بلاد قرمان  
 وعندها نهر ما فقال لزوجته كوني هاهنا حتى  
 ادخل القرية ننظر لنا موضع نسكنه فتركها

هو وجنده فشاشوا على السبع ولم يزالوا  
عليه حتى قتلوه فبلغ ذلك ابا صابر فقال  
لزوجته ما قلت لك ايها الامراة ان الذي  
يفعل الشر ينقلب عليه فلو قصدت انا قتل  
السبع فرما كنت لا اقدر عليه وهذه عاقبة  
الصبر فاتفق بعد ذلك انه قتل قتيل في قرية  
اى صابر فنهب السلطان تلك القرية ونهبوا  
مال اى صابر معهم فقالت له زوجته انت كل  
حاشية الملك يعرفونك فارفع خبرك الى الملك  
حتى انه يرد عليك دوايك فقال لها ابو صابر  
ايها الامراة ما قلت لك من يفعل الشر يلقى  
وان الملك فعل الشر فسيلقى فعله وكل من  
ياخذ اموال الناس فلا بد ان يوخذ ماله فسمع  
رجل من جيرانه كلامه وكان محسده فضى  
واخبر السلطان بذلك فارسل السلطان  
ونهب جميع ماله واخرجه وزوجته معه من

من كان ابي صابر وكيف كان حديثه حديث  
 ابي صابر الدهقان قال الغلام ايها الملك كان  
 رجلا دهقانيا اسمه ابو صابر وكان له ماشية  
 كثيرة وكان له زوجة حسنة وله منها ولدان  
 وكانوا في قرية ساكنين وكان ياتي الى تلك القرية  
 سبع ويفترس من دواب ابي صابر فغنى اكثر  
 دوابه فقالت له ذات يوم زوجته هذا الاسد  
 قد افنى اكثر دوابنا قم اركب انت بنفسك  
 وخذ جماعتك واقصد قتله حتى نستريح  
 منه فقال ابو صابر اصبري ايها الامراة فان الصبر  
 عاقبته محمودة وان هذا السبع هو الذي  
 يبغى علينا وان الباغى لا بد الله تعالى ان  
 يهلكه وصبرنا هو الذي يقتله والذي يفعل  
 الشر لا بد انه ينقلب عليه الليلة التاسعة  
 والاربعون والاربعماية فلما كان في بعض  
 الايام خرج الملك الى الصيد فالتقى السبع

في الامور اولى وقتل هذا لايفوت اليوم الثالث  
 في النظر في عواقب الامور فلما كان اليوم  
 الثالث اتى الوزير الثالث الى الملك وقال له  
 ايها الملك لا تمهل امر هذا الغلام لان فعله  
 قد اوقعنا في اثواه الناس وينبغي ان تقتله  
 عاجلا لينقطع الكلام عنا ولا يقال ان الملك  
 راى على سريره شاخصا مع زوجته وعفى عنه  
 فاجع الملك بهذا الكلام وامر باحصار الغلام  
 فاحضروه في القيد وقد هاج غضب الملك  
 عليه بكلام الوزير فانزعج الملك وقال له يا ردى  
 الاصل قد فصاحتنا واسيت بذكرنا فلا بد  
 ما اذهب روحك من الدنيا فقال له الغلام  
 ايها الملك استعمل الصبر في جميع امورك  
 فانك تبلغ مرادك فان الله تعالى جعل عاقبة  
 الصبر الى خير كثير لان بالصبر سعد ابي صابر  
 من الحب وجلس على سرير الملك فقال له الملك

في البحر ثم انه احكى له بحكايته الى اخرها  
 فعند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة والنقى  
 نفسه عن الكرسي وعانق ابيه وعانق اخاه  
 وقال له انت والله ابي وهذا هو اخي وهذه  
 زوجتك في امننا وبقوا يبكوا جميعا ثم ان  
 الملك اخبر الناس بذلك وقال لهم يا ايها الناس  
 كيف رايتهم نظري في عواقب الامور فتعجبوا  
 الناس كلهم من معرفة الملك ونظرة ثم ان الملك  
 التفت الى ابيه وقال له لو انك نظرت في عاقبة  
 امرك وتانيت في ما فعلت لما اصابك هذا  
 الندم والحزن هذه المدة كلها ثم انه احضر  
 امه وفرحوا مع بعضهم بعض وعاشوا كل ايامهم  
 بفرح وسرور فاقى شى اصعب من عدم النظر  
 في عاقبة الامر ولا تعجل في قتلى ليلا يصيبك  
 ندما وغما عظيم فلما سمع الملك ذلك قال  
 ردوه الى الحبس الى غدا ننظر في امرة والنظر

الملك وقد تحدثوا الناس بذلك عند ذلك  
 غضب الملك وقال احضروه الى هاهنا وامر  
 السيف ان يضرب عنقه فشدوا عينيه ووقف  
 السيف على راسه وقال للملك بدستورك يا  
 سيدي اضرب عنقه فقال الملك توقوف حتى  
 انظر في امرة ولا بد من قتله وقله لا يقوت  
 فردة الملك الى الحبس فبقى الى ان اراد يقتله  
 عند ذلك سمع ابوه وامه بالقضية فقام ابوه  
 ودخل الى الملك وكتب الورقة وقراها واذ  
 مكتوب فيها يقول ارحمني يرحمك الله ولا تعجل  
 في القتل فانني انا عجلت في الامر فاهلكت  
 اخاه في البحر والى اليوم انا في حصرته وان  
 تريد تقتله اقتلني انا عوضه وسجد عند ذلك  
 للملك وبكى فقال له الملك اخبرني ما هي قصتك  
 الليلة الثامنة والاربعون والاربعماية  
 فقال له يا سيدي كان له اخا فالقبت اثنيهما



زاد في احسانك وحرصوه على ذلك فلما كان  
 الليله الثانية فبقى الملك سهرانا ينتظر الغلام  
 فاما الصبي فانه اتى الى باب المضرب وسل سيفه  
 وقام في الباب فلما راه الملك عظم قلقه وامر  
 بامساكه وقال له هذا جزاي منك قربتك الى  
 اقرب من كل احد وانت تريد تفعل معي هذا  
 الفعل الردي ثم قام اثنين من غلمان الملك  
 وقالوا له يا سيدنا نصرب عنقه بالسيف بامر  
 فقال الملك المجلة في القتل امرا هينا وهو امرا  
 كبير وان الحى نقدر نقتله والمقتول فلا نقدر  
 ان نحبه ولا بد من النظر في عاقبة الامور فان  
 قتل هذا لا يفوت وعند ذلك امر به الى الحبس  
 ورجع الملك فقصى اشغاله وخرج الى الصيد  
 ثم رجع الى المدينة وقد نسي الغلام فدخلوا  
 عليه وقالوا له ايها الملك ان سكت عن هذا  
 الغلام الذي اراد قتلك فتطمح كل الغلمان في

الى فسكت عنه الليلة السابعة  
 والاربعون والاربعماية فلما كان الصباح  
 اخبر بذلك جماعة من غلمان الملك فقالوا  
 هذه فرصة لنا تعالوا اجتمع وناخبر بذلك  
 الملك حتى يسقط من عينيه ويصرفه عنا  
 ونستريح منه فاجتمعوا واتوا الى الملك وقالوا  
 له نصيحا ننصحك قال وما هي نصيحتكم قالوا  
 له هذا الغلام التاجر الذي قد قربته اليك  
 ورفعته على خواص اهل دولتك نحن راينا  
 البارح قد سل سيفه واراد الوثوب عليك حتى  
 يقتلك فلما سمع الملك ذلك تغير لونه وقال لهم  
 هل لكم بذلك حجة قالوا له اى حجة تريد ان  
 كنت تريد الامر اظهر نفسك الليلة انك  
 سكران نايم وارصده فترى بعينك كلما ذكرنا  
 لك ثم انهم مضوا الى الغلام وقالوا له اعلم ان  
 الملك قد شكرك على صنيعك البارحة وانه قد

تكون عندي وارفع منزلتك واعطيك جميع ما تريد وتشتهي فبقى عنده اياما لا يفارقه فلما رآه انه لا يتركة ان يمضي من عنده فارسل الى عند ابوه وامه وامرهما ان ينتقلوا اليه فهموا بالانتقال الى تلك الجزيرة وارتفعت حرمة ابنيهما عند الملك وهو لا يعلم انه اخوه فاتفق ليلته من بعض الليالي ان الملك خرج خارج المدينة وشرب وسكر وغلبه الشرب فن خوف الصبي عليه قال اريد احرس الملك بنفسى هذه الليلة لانه يستحق ذلك مني لما صنع معي من الجليل فنهض لوقتته وسل سيفه ووقف في باب مضرب الملك فعابنه واحد من بعض غلمان الملك من كان يحسده على قربه للملك فراه قائما والسيف مسلول بيده فقال له لماذا تصنع هكذا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال له انا احرس الملك بنفسى في مقابلة احسانه

ابيهما يوما في السوق ان نظر الى دلال وبيده  
 صبيبا يبيعه فقال في نفسه اشترى هذا الصبي  
 اتسلى به عن اولادى فاشتراه وانى به الى  
 البيت فلما راته زوجته صاحت وقالت والله  
 هذا ولدى ففرح به ابوه وامه فرحا عظيم  
 وسالوه عن اخيه فقال قد فارق البحر بيننا  
 ولا اعلم كيف صار به عند ذلك تسلى به  
 ابوه وامه ومضى على ذلك مدة سنين وكانوا  
 قد سكنوا بلدا في البلد الذي ابنهم ملكها  
 فلما كبر الولد فجعل له ابوه بضاعة حتى  
 يسافر بها فسافر و دخل الى تلك المدينة  
 الذي اخوه بها ملكا فوصل خبيرة الى الملك  
 ان قدم تاجر الى هاهنا ومعه متاعا يصلح  
 للملوك فاستدعاه الملك واتى ودخل عليه وجلس  
 بين يديه ولم يعرف احدهما الاخر بل تحرك  
 الدم بينهما فقال الملك للتاجر اريد منك ان

ما انتهى بعيش حتى اطلع على خبرهما وجعل  
 يطوف البحر عليهما فلم يجدهما واما الصبيان  
 فانه هبت عليهما ريح في البرية والقتهما الى  
 ساحل البحر فاما احدهما صادفوه قوما من  
 اصحاب ملك تلك الناحية وقدموه له فتعجب  
 به عجبا عظيما واتخذ له ابنا واطهر للناس  
 انه ولده وانه كان مخفيا من محبته له ففرح  
 الناس به فرحا عظيما لاجل الملك وجعله  
 الملك ولي عهده ووارث ملكه ومضى على  
 ذلك الحال مدة سنين الليلة السادسة  
 والاربعون والاربعماية فأت الملك ونصبوه  
 مكانه ملكا فجلس الغلام على سرير ملكه  
 واستنقام حاله وانتظم امره وكانوا ابوه وامة  
 يطوفون عليه وعلى اخيه جزاير البحر طمعا  
 ان البحر يكون قذفهما فلم يجدوا لهم خيرا  
 فابسوا منها وسكنا بعض الجزاير فبين ما

على باقة قصب وأرماهم في البحر فلما أبطوا  
 الأولاد على أمم مضت في طلبهما حتى وصلت  
 إلى المركب وبدأت تقول من نظر لي صبيان  
 هاهنا وضغنتهما كذا وكذا وعمرهما وكذا  
 وكذا فسمعوا الملاحين كلامها قالوا هذه صفة  
 صبيان غرقوا في البحر هذه الساعة فسمعت  
 أمهما وصارت تناديهما وتقول يا حصرتي على  
 عزتكما يا أولادي أين عين أبيكما اليوم حتى  
 تراكما فسألها واحد من الملة وقال لها أنتي  
 زوجة من قالت أنا زوجة لفلان التاجر طلبت  
 أفصده فصارت هذه البلية فلما سمع التاجر  
 كلامها عنقها فنهض قائما ومزق ثيابه ولطم  
 على رأسه وقال لزوجته والله أنا هلكت أولادي  
 بيدي وهذه عاقبة من لم ينظر في عواقب  
 الأمور ولا يتوقن ولا يتناثر أنه جعل ينوح  
 ويبكي هو وزوجته عليهما في المركب وقال والله

البحر حتى تسالوا عنه فقصوا الى جانب البحر  
 وجعلوا يلعبون على المركب وقد اشتغلوا  
 في اللعب حتى امسا امسا وكان التاجر ابيهما  
 نائم في المركب فانزعج من صياح الصبيان وقام  
 ليزعق عليهم فوقع الكيس منه بين الاجمال  
 فطلبه ولم يجده فلطم على راسه ومسك  
 الصبيان وقال لهم ما اخذ الكيس الا انتم وانتم  
 لعبتم حول الاجمال حتى تسرقون شيئا وما  
 هاهنا احدا سواكما واخذ العصا وعلق  
 الصبيان وجعل يضربهما ويجلدهما وهما  
 يبكيان وقد اجتمع حولهما الملاحين وهم  
 يقولون صبيان هذه الجزيرة كلهم لصوص  
 وسراقين فمن كثرة غيظ التاجر حلف يمين  
 ان له يخرجوا الكيس والا اغرقهم في البحر  
 الليلة الخامسة والاربعون والاربعمائة  
 فلما وقع عليه اليمين اخذ الصبيان وشدهم

الملك محتاجا الى من يدير اموره وامر دولته  
 فراه اديبا عاقلا فالزمه بالمقام عنده واحسن  
 اليه ومن بعد ايام طلب منه دستورا ان  
 يمضى الى بيته فما اعطاه جزاه فقال له ايها  
 الملك امرني حتى امضى انظر اولادني واعدود  
 اجي فاعطاه دستورا وضمن له العوده واعطاه  
 كيس فيه الف دينار ذهب فركب في المركب  
 وسار قاصدا بلده هذا ماجرا للتاجر واما ما  
 كان من زوجته فانها بلغها خبرا ان زوجها  
 قد خدم عند الملك الفلاني فقامت اخذت  
 اولادها الاثنتين لانها كانت ولدتهم توم  
 صبيان في غيبة زوجها فاخذتهم وقصدت تلك  
 الناحية فانقفوا في جزيرة وقد وصل زوجها  
 تلك الليلة الى تلك الجزيرة وهو في المركب  
 فقالت الامراة لاولادها هذا المركب قد وصل  
 من البلد الذي فيها ابيكم فامضوا الى جانب



الوزير فلما حضر الغلام قال له الملك يا ويلك  
 يا غلام لا بد ما اقتلك اشرف قتلة وقد اذنبت  
 ذنبا عظيما واجعلك عبرة للناس فقال الغلام  
 ايها الملك لا تعجل فان النظر في عواقب الامور  
 عامودا للملك ودوام وثبات المملكة فمن لم ينظر  
 في عواقب الامور يلحقه ما لحق التاجر ومن  
 ينظر في عاقبة الامور يلحقه من الفرح ما لحق  
 ابن التاجر قال الملك وكيف كان حديث  
 التاجر وكيف كان حديث ابن التاجر  
 حديث التاجر في النظر في عواقب الامور  
 قال الغلام ايها الملك كان رجل تاجر وكان له  
 مالا كثيرا وكان له زوجة فسافر في تجارته  
 وزوجته حاملة فقال لزوجته اني اسافر ويكون  
 رجوعي قبل الولادة ان شا الله تعالى فودعته  
 زوجته وسافر ولم يزل يسير من بلد الى بلد  
 حتى وصل بعض الملوك واجتمع به وكان

عينيه فقلعوه فعد ذلك اخذ التاجر عينيه  
 بيده وقال الى متى يا طالعا منحوسا كان بالمال صار  
 بالروح وعزى نفسه وقال ما ينفعني الحركة مع  
 سو لخط فانه لم يساعدي الرحمن فالحركة حرما  
**الليلة الرابعة والاربعون والاربعماية**  
 وكذلك ايها الملك لما كانت سعادتي تجني  
 جيدة فكنت كل شئ افعله يجي جيدا والان  
 قد انقلبت سعادتي فكل شئ انقلب على فلما  
 فرغ الغلام من حديثه سكن غضب الملك قليلا  
 وقال ردوه الى الحبس لقد انقضى النهار والى  
 الغد ننظر في امره ونعاقبه على فعله اليوم  
 الثاني في النظر في عواقب الامور فلما كان اليوم  
 الثاني حضر الوزير الثاني من وزراء الملك وكان  
 اسمه بهرون فقال اعز الله الملك هذا الذي  
 فعله الغلام امرا عظيما وفعلنا قبيحا شنيعا على  
 دار الملك فامر الملك باحضار الغلام لاجل قول

بسو حظه فلما خرج الغواص من الحبس اخبر  
 السلطان عن التاجر وانه هو الذى وهب له  
 الحب فامر السلطان باخراجه من الحبس وساله  
 عن قصته فاخبره التاجر بجميع ما صار له فوجه  
 السلطان واعطاه منزل في جانب داره واقام  
 له جمكيه وكانت الدار في جانب دار الملك  
 فبينما هو فرحان في ذلك وهو يقول قد  
 اقبلت سعادتي فاعيش في ظل هذا الملك باقى  
 عمري وكان في داره شبكا مسدود بطين  
 وحجارة فقلعها لينظر ما وراها فاذا هي روزنة  
 الى دار النساء الذى للسلطان فلما رأى ذلك  
 خاف وفرع وقام عاجلا وجاب طينا ليسدها  
 فعاينوه بعض الخدام فانكسر عليه ودخل الى  
 السلطان وعرفه بذلك فانى السلطان ونظر  
 الحجر مقلوعة فغضب عليه وقال له هذا جزاى  
 منك انك تكشفت على حريمى وامر بقلع

حبات جوهر مثل لُحْب الذى مع التاجر  
 فلما نظر ذلك للجوهري الحبتين في يد الدلال  
 فسأله لمن هذه لُحْب فقال له الى رجل فراه  
 ضعيفا رثيث الحال فانكر عليه وقال له اين باقى  
 لُحْب الثمانية الاخرى فظن الرجل انه يسأله  
 عن الذى كانوا في الجبنة فقال له قد سرقوه  
 منى اللصوص وكان للجوهري يقرة فلما سمع قوله  
 تيقن الجوهري انه هو الذى اخذ ماله فتعلق  
 به وحمله الى الوالى وقال له هذا سرق حبي  
 وقد وجدت معه حبتين واعترف بالثمانية  
 الاخرى وكان الوالى يعلم بسرقة لُحْب فامر  
 الوالى بحبسه فحبسوه وجلدوه وبقي في الحبس  
 سنة كاملة فبقدره الله تعالى مسك الوالى  
 واحد من الغواصين وحبسوه في حبس الذى  
 فيه التاجر فراه الغواص وعرفه وسأله عن حاله  
 فحدثه بحديثه وما جرا له فتعجب الغواص

نعم فتوجهوا له وبكياوا عليه وقالوا له كن  
 هاهنا حتى نغوص على نصيبك هذه المرة  
 والذي يحصل يكون بيننا وبينك ثم انهم  
 غاصوا واخرجوا عشر صدقات في كل صدفة  
 حبتين كبار فتعجبوا وفرحوا وقالوا له والله  
 لقد اقبلت سعادتك وانى طالعت فاعطوه  
 عشر حبات وقالوا له بع حبتين منهم واجعلهم  
 راس مالك واخفى الباقي لوقت ضيقتك  
 فاخذهم وهو فرحان مسرور وعاد يخيظهم  
 في جيبته وترك منهم ثنتين في فمه فعابنه لصا  
 فضى واخبر به ارفاقه فاجتمعوا عليه واخذوا  
 جيبته ومضوا عنه فلما مضوا عنه قام وقال  
 يكفاني هذه الحبتين الليلة الثالثة  
 والاربعون والاربعماية ثم انه قصد  
 المدينة واخرج الحبتين ليبيعهما فانفق القضا  
 على ان جوهرى في المدينة وقد سرق له عشر

فلم يجدده فعاد متحيرا حزينا فقال له الشيخ  
 ما بالك حزين فقال له التاجر ظنيت انك ما  
 توفيني حقي فاخذت من الغلة بمقدار اجرتي  
 والان فقد اوفيتني حقي كله فضيت لاعيد  
 لك الذي اخفيته منك فلم اجده وقد سرقوه  
 من صدقوه هناك فغضب الشيخ لما سمع هذا  
 الكلام وقال للتاجر ليس حيلة مع سوا لظ ثم  
 قال له كنت قد اعطيتك هذا ولكن من سوا  
 حظك وخنك صار لك هذا الفعل يا ظالم  
 لنفسه ظنيت اني لم اوفيك اجرتك لكن والله  
 ما بقيت اعطيك شيئا ثم انه طرده من عنده  
 فضى التاجر حزينا محزونا باكيا فر على قوما  
 غواصين يغوصون في البحر على الجوهر فراوه  
 باكيا حزينا فقالوا له ما شانك وما الذي  
 يبكيك فاخبرهم بحكايته من الاول الى الاخر  
 فعرفوه الغواصين وقالوا له انت ابن فلان فقال

جزاك وكفاك بالاحسان الليلة الثانية  
والاربعون والاربعماية فقام في ذلك المقام  
الى ان زرع وحصد ودق وذرى وصار بيده  
صافي ولم يجعل وكيلا ولا مشرفا بل اعتمد  
عليه فحسب التاجر حسابه وقال ما اظن ان  
صاحب هذه الغلة يعطيني حقي فالصواب  
انى اخذ من هذا بقدره اجرتى فان هو اعطاني  
حقى رديت له ما اخذت منه فاخذ التاجر  
مقدار ما يقع له واخفاه في مكان خفى ثم  
نقل الباقي الى الشيخ وكاله عليه فقال له  
الشيخ تعال خذ اجرتك التى شارطتك بها  
وبعها واشترى لك منها ثياب وكسوة وغير  
ذلك ولو انك تبقى عندي عشر سنين لك  
هذه الاجرة واخلصها لك هكذا فقال التاجر  
في نفسه لقد فعلت قبيحا حيث اخذت بغير  
اذنه فضى التاجر ليطلب ما اخفاه من الغلة

فتاخرت به أيام حتى صبح له ما يريد وقال  
 أريد أسال التجار اى متاعا له ربح وفي اى بلد  
 ينقص ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدلوه  
 التجار الى بلد بعيد وان درهمه يربح مائة درهم  
 فسافر بالمركب وقصد تلك البلدة وفي ما هو  
 ساير هب عليه ريحا عاصفا فغرقت المركب  
 وخلص التاجر على لوح خشب ورمته الريح  
 الى ساحل البحر قريب من بلد كان هناك وهو  
 عريان فحمد الله وشكره على سلامته فرأى قرية  
 كبيرة فقصدها فرأى هناك شيخا كبير جالسا  
 فى القرية فاخبره بقصته وما جرا عليه فحزن  
 له ذلك الشيخ حزنا شديدا لما سمع حديثه  
 فاحضر له طعاما فاكل فقال له ذلك الشيخ كن  
 عندى هاهنا حتى اجعلك امينا وعاملا  
 عندى على عمل لى هاهنا ولك عندى كل  
 يوم خمس دراهم فقال له التاجر احسن الله



الا يربح ثم انه سد الباب عليها بالطين من  
 غيظه فبقدره الله تعالى جا مطر عظيم ونزل من  
 سطوح البيت الذي فيها الخنطة فاعطى من  
 كيسه خمسمائة درهم للحمالين حتى انهم  
 نقلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد  
 نتنت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرة  
 قلت لك ليس لك دولة في الخنطة ولم تسمع  
 قولي والان يجب لك ان تمضي الى المنجم  
 وتساله عن طالعك فمضى التاجر الى المنجم  
 وساله عن طالعه فقال له المنجم طالعك ردي  
 لا تمد يدك الى عمل ما تفلح به فلم يلتفت  
 التاجر الى كلام المنجم وقال في نفسه اذا  
 عملت شغلي فلا اخاف من شئ ثم انه عمد  
 الى نصف ماله الاخر بعد ما نفق منه ثلث  
 سنين وعمل مركب وجمل فيها جميع ما يختار  
 وكل ما كان معه وركب في البحر حتى يسافر

اطال الله بقا الملك كان رجل تاجر وكان له في  
 التجارة سعادة وكان درهمه يكسب ففي بعض  
 الزمان خمسين اناقلب عليه دولته ولم يعلم  
 فقال في نفسه لي مالا كثيرا وانا اتعب وادور  
 من بلد الى بلد فالصواب ان اقيم في بلدي  
 واستريح في بيتي من هذا التعب والشقا وابع  
 واشتري في بيتي الليلة الحادية والاربعون  
 والاربعماية ثم انه قسم نصف ماله واشتري  
 به حنطة في الصيف وقال اذا جا الشتا ابيعها  
 بربح كثير فلما جا الشتا صارت الحنطة بنصف  
 الثمن الذي اشتراها التاجر به فاغتم عمر  
 شديد ثم تركها الى السنة الاخرى فتقصر الثمن  
 ايضا فقال له بعض اصدقائه ليس لك في هذه  
 الحنطة دولة وان تبيعها باي ثمن كان فقال  
 التاجر يا طال ما رحمت فيجوز ان اخسر في  
 هذه المرة الله اعلم لو بقت عشر سنين ما ابيعها

أنا ابتعتك بما لي و ابصرت منك الصالحة و اخترتك  
 على جميع اكباري و غلماني و جعلتك حافظ  
 خزائني فلم هتكت حرمتي و دخلت الى داري  
 و خنتني و لم تفر لي بما صنعت معك من  
 الجليل قال الغلام ايها الملك ما فعلت هذا  
 بامري و اختياري و لا كان لي شغل بحضوري  
 هناك و لكن لعدم دولتي رميت هناك لان  
 البخت قد انعكس و السعادة قد عدمت  
 و كنت قد اجتهدت كل الجهد ان ما يظهر  
 مني قبيح و حفظت نفسي ليلا يبدو مني خطا  
 لكن سو الحظ لا يقدر احدا على مقاومته و لا  
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر  
 الذي بلا بسو حظه و لم ينفعه اجتهاده و وقع  
 بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث  
 التاجر و كيف انقلب عليه بخته بسو حظه  
 حديث التاجر مع انقلاب دولته قال الغلام

فادخل وانام في الحجارة فيراني الملك هناك  
 فيقتلني وانتى تنفضاحى ويسود وجهكى  
 عنده وتسقط حرمتك فهذا يكون قولك  
 للملك وانا الان امضى الى عند الملك واقول له  
 هذا القول فقالت امراة الملك وانا ايضا هكذا  
 اقول الليلة الاربعون والاربعماية  
 ثم ان الوزير اتى الى عند الملك وقال له لقد  
 استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة من  
 بعد كثرة النعمة وكل بزرا يكون مرا لا يمكن  
 يصير حلوا فقد صح عندى ان الامراة لا ذنب  
 لها ثم انه احكى للملك ما علم هو للملكة فلما  
 سمع الملك ذلك خرق ثيابه وامر باحضار  
 الغلام فاحضروه واقاموه بين يديه واحضر  
 السيف واحدقوا الناس كلهم بالغلام حتى  
 ينظرون ماذا يفعل به الملك فكان كلام الملك  
 بالغضب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام

اليها واسألها حتى ابين لك الخبر فان له الملك  
 بذلك فضى الوزير اليها وقال لها قد اتيت  
 اليك لاجل عار عظيم واريدك ان تصدقيني  
 بالقول وايضا تخبريني كيف كان دخول  
 الغلام الى الحجرة فقالت له ليس لي خبر ابدأ  
 وحلفت له يمانا مؤكدا بذلك فعرف الوزير  
 بان الامراة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها  
 الوزير انا اعلمك حيلة لكي تخلصي بها  
 ويبيض وجهك قدام الملك فقالت وما هي  
 فقال لها اذا استدعاكي الملك وسالك عند  
 ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصرني في  
 المقصورة فانفذ لي رسالة بان اعطيك مائة حبة  
 من الجوهر ليس يتقوم لها ثمن واجتمع معي  
 فضحكت على الذي قال لي هذا القول وانكرت  
 عليه فعاد ايضا وقال لي ان كان لا توافقيني  
 على ذلك والا اجي في بعض الليالي وانا سكران

ونظر الى الملك فنهض قائما وسجد بين يديه  
 فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش  
 اوقعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون  
 والاربعماية ثم امر الملك ان يجسوا الغلام  
 في مكان والامراة في مكان فلما اصبح الصبح  
 وجلس الملك على سرير ملكه انفذ فاحضر  
 الوزير الكبير ووزير الوزرا وقال له ما ترى ما  
 فعل هذا الولد للرامى فانه دخل الى دارى  
 ونام على سريرى وانا خائف ان يكون للامراة  
 معه. غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير  
 اذال الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام  
 اليس هو ردى الاصل ابن لصوص لان للرامى  
 لابد ان يرجع الى اصله الردى ومن يربى ولد  
 الحية لا يربى منها الا العصف وان الامراة لا ذنب  
 لها لانها من زمان الى الان لم يظهر منها الا  
 الادب والحيا والان فان انن لى الملك فامضى

التأخت ونظر الى التزويق الذى فى تلك  
الحجرة فتعجب منها وكان هناك شمعة توقد  
فنام الصبى هناك وثقل فى نومه فحان وقت  
المسافحات جارئة وجابت معها جميع النقل  
الذى كانت تجييه كالعادة من الماكول  
الشروب الذى تهيبى للملك وزوجته والغلام  
نايم على ظهرة ولم يعلم احد بحاله وهو فى  
سكرته لا يدري اين هو وكانت الجارية تظن  
انه الملك نايم على تأخته فوضعت المبخرة  
والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت  
ثم ان الملك قام من مجلس الشرب واخذ  
بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التى ينام فيها  
ففتح الباب ودخل واذا الغلام نايم على السرير  
فالتفت الملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا  
الغلام هاهنا فانه ما جا هذا الا لاجلكى  
فقالنت لا خيرا لى منه عند ذلك انتبه الغلام

يخرج منها شيئا الا بامر الغلام وقصر يد الوزرا  
 عن خزائين الملك وقام على ذلك مدة سنين  
 فلم يرى الملك منه الا الصحة وحفظ الاجتياد  
 وكانت الخزائين اولا بيد الوزرا يفعلون  
 بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام  
 قصرت يد الوزرا عنهم وصار الغلام عند الملك  
 اعز من ولد وما بقى له صبر عنه فلما راوا  
 الوزرا ذلك غاروا منه حسدا وبقوا يطلبون  
 عليه حيلة حتى يسقطوه من عين الملك فا  
 وجدوا لهم فرصة فلما جا القضا المنزل فاتفق  
 ان الغلام ذات يوم من الايام شرب خمر  
 وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار  
 الملك فرماه القضا الى دار النسا وكان هناك  
 حجرة لطيفة التي ينام فيها الملك مع زوجته  
 فجا الغلام ودخل اليها وكان فيها تخت  
 مفروش اى منام فالقى الصبي نفسه على



واتوا به الى عند الملك ازاد بخت وهو ابوه  
 فلما وصلوا الى المدينة وصل الخبر الى الملك فرسم  
 الملك ان ياتوا بما يصلح له فلما اتوا الى عند  
 الملك فابصر الغلام فقال لهم لمن هذا الغلام  
 فقالوا له ايها الملك كنا جايين في الطريق  
 الغلاني فخرج علينا سرية حرامية فحاربناهم  
 وقهرناهم ومسكنا هذا الغلام فسالناه قايلين  
 من هو ابوك فقال انا ابن قعيد الحرامية الليلة  
 الثامنة والثلاثون والاربعماية فقال  
 الملك اريد هذا الصبي فقال له ريمس القافلة  
 قد اوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كلنا  
 عبيدك ولم يعلم ابوه الملك انه ابنه ثم ان  
 الملك اصرف القافلة وادخل الصبي الى دارة  
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه ايام  
 فابصر الملك منه ادب وعقل ومعرفة زائدة  
 فاعجبه فسلم الملك اليه خزاينه وامره ان لا

الملك وصار مع اللصوص يقطع الطريق فكانوا  
 كلما مضوا يتحيرموا ياخذوا الصبي معهم  
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سيستان  
 وكان في القافلة رجال اقويا شجاعا وكان معهم  
 من الامتعة شيئا لا يثق وكانوا قد سمعوا ان في  
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و  
 اعدوا عددهم وبعثوا جواسيس فعادوا  
 للجواسيس واخبروهم في الحرامية فتحدروا للقتال  
 فلما قربوا القافلة طبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا  
 مع بعضهم بعض قتلا شديدا ثم ان القافلة  
 تكاثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وهرب  
 البعض ومسكوا الصبي ابن الملك ازاو بخت  
 فراوا الصبي كانه القمري ذو حسن وجمال صبيح  
 ملبج الشمالي فسالوه وقالوا له من هو ابوك  
 وكيف حصلت مع هولاء الحرامية فقال  
 لهم الصبي انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه

السابعة والثلاثون والاربعماية ثم  
 اخذها فعيد للرامية واقسموا ذلك الذهب  
 بينهم وجعله فعيد للرامية ابنه وبقي يطعمه  
 الحليب والتمر الى ان وصل الى بيته واقام له  
 داية تربيته ثم ان الملك ازاد بخت وزوجته ثم  
 يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان  
 اسمه كطرو فلما وصل اليه اكرمه وانزله بخير  
 منزل فاحكاه بحكاينته الى اخرها فاعطاه عسكرا  
 عظيم و اموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى  
 استراح وتجهز بعسكرة نحو بلدة وضرب  
 مصاف حرب مع اسفهند وكبس البلد وكسر  
 اسفهند وقتله ودخل الى بلدة وجلس على  
 كرسي ملكته فلما استراح وصفت له المملكة  
 انفذ رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الصبي فلم  
 يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه  
 فلما مضى على ذلك زمان وتربى الصبي ابن

فيها وبتيا ليلتهما وهي ترضعه الى الصباح  
 فقال لها الملك نحن نشتغل مع هذا الغلام  
 ولا يمكننا القيام هاهنا ولا نقدر على جملة معنا  
 والصواب ان نتركه هاهنا ونمضى فان الله قادر  
 ان يرسل له من ياخذه ويرببه فبكوا عليه بكا  
 شديدا وتركوه على جانب العين ملفوف في  
 تلك الجبة الدباج ووضعوا عند راسه الف  
 دينار في جراب وركبوا خيلهم ومضوا هارين  
 وكان بتقدير الله تعالى جماعة من الحرامية  
 وقعوا على قافلة في قرب ذلك الجبل ونهبوا ما  
 كان معهم من المتاع ثم انهم اتوا ذلك الجبل حتى  
 يقتسموا فنظروا الى اسفل الجبل فوجدوا الجبة  
 الدباج فنزلوا لينظروا ايش هو واذا الصبي  
 ملفوف في تلك الجبة والذهب عند راسه  
 موضوع عند ذلك تعجبوا وقالوا سبحان الله  
 باي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليلة

فعل معي قال الراوي ثم ان لما وصلت الكتاب  
 الى الاطراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفهند  
 وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن امر  
 ابنته فانفقوا على راي واحد انهم يقصدوا  
 قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم  
 نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس  
 البلد فقال الملك ازان بخت لزوجته بهر جور  
 كيف نصنع فقالت له انت اعلم واني انا في  
 حكيم فاحضر الملك فرسين سوابق وركب  
 هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا  
 عليه من الذهب وخرجوا هارين في الليل الى  
 بيرة كرمان فدخل اسفهند البلد وتملك  
 وكانت امرأة الملك ازان بخت حاملة فاخذها  
 الطلق عند الجبل فنزلوا في حف للجبل عند  
 عين ما وولدت ابنا كانه القمر فخلعت بهر جور  
 امه جبة دياج منسوجة بالذهب ولقت الولد

رسولا ومعه هدية له فلما وصل الرسول الى  
الملك ازاد بخت ووقف على الكتاب وقدم  
الهدية بين يديه فرح فرحا عظيم ثم انه  
اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة الليلة  
السادسة الثلاثون والاربعماية فلما  
حضر عنده الوزير الكبير من وزرايه قال له  
ايها الملك اعلم ان اسفهند الوزير عدوا لك  
لانه لا يطيب خاطره بما فعلت في حقه وهذه  
الرسالة التي قد انفذها اليك لا تفرح بها  
ولا تكون تسر بطيب لفظه ولين كلامه  
فسمع الملك حديث الوزير الكبير وبعد ذلك  
تهاون في الامر واشتغل بما كان عليه من الاكل  
والشرب والتلذذ والطرب ثم ان اسفهند  
الوزير كتب كتاب وارسل الى جميع الامراء  
وعرفهم بما جرا له مع الملك ازاد بخت وكيف  
اخذ ابنته غصبا وانه يفعل معكم اكثر مما

له يا سيدي لك في هذا الملك سنين كثيرة  
 وما خنته يوم من الايام وهو ياخذ ابنتك  
 بغير هواك وامرك وقص عليه الذي صار له  
 مع ابنته وكيف اخذها قهرا فلما سمع ابوها  
 مقالة الخادم غضب غضبا شديدا وجمع  
 عسكرا كثيرا وقال لهم ان الملك لما كان مشغول  
 بنسايه لم يكن لنا منه  $\phi$  والان قد مد يده  
 الى حريمنا فالصواب ان نقصد لنا موضع يكون  
 لنا فيه حرما ثم انه كتب كتاب الى الملك ازاد  
 بخت يقول فيه انا مملوكا من ماليكك وعبدا  
 من عبيدك وابنتي في خدمتك جارية والله  
 تعالى يديم ايامك ويجعل اوقانك بلذة وبسرور  
 ولقد كنت مشدود الوسط في خدمتك وفي  
 حفظ ولايتك ودفع الاعداء عنك والان انا  
 اكثر حرصا عما كنت عليه لاني اتولى ذلك  
 بنفسى انا صارت ابنتي زوجتك ثم انه انفذ

اعرف سيدي ابوها وتأخذها على وجه الرضا  
 وليس يصلح لك ولا يليق بك أن تأخذها  
 على هذا الوجه لانه اهانة لايبها اذا اخذتها  
 بغير علمه فقال الملك ليس لي صبر حتى تمضي  
 الى ابيها وتعود وليس عارا على ابيها اذا  
 تزوجتها انا فقال الخادم للملك يا سيدي كل  
 شيا يكون عاجلا فلا تطول مكثه ولا يفرح  
 به القلب فلا ينبغي لك أن تأخذها على هذا  
 الوجه القبيح وكل ما هو حاصل لك فلا تهلك  
 نفسك بالعجلة وانا اعلم ان ابيها يضيق  
 صدره من هذا الامر ولا يتم عليك هذا الذي  
 تفعله فقال الملك ان اسفهند ملوك وعبدا  
 من عبيدي وانا لا ابالي من ابيها ان يساخط  
 او يرضى ثم انه جذب عنان البغلة واخذ  
 للجارية الى داره وتزوج بها وكان اسمها بهرجور  
 ثم ان الخادم مضى هو والفرسان الى ابيها وقال



بالدرد والجوهر وجماعة من الفرسان محادين  
 بها فلما رآها الملك أزد بخت انفرد عن أصحابه  
 وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سالم قايلا  
 لمن هذه القبة وما فيها فاجابه الخادم قايلا  
 وهو لا يعلم انه الملك أزد بخت هذه القبة  
 لاسفهند وزير الملك أزد بخت وفيها ابنته  
 ويريد أن يزوجه إلى زاد شاه الملك فبينما  
 الخادم يخاطب الملك ان رفعت الجارية طرف  
 الستارة عن القبة لتتنظر المتكلم فنظرت الملك  
 فلما نظرها الملك ورأى إلى شكلها وجمالها ولم  
 يرى الراوى مثلها قال قلبه اليها وعلقت في  
 قلبه وافتتن بها لما رآها فقال للخادم رد رأس  
 البغلة وعاود فاني انا الملك أزد بخت واني انا  
 اتزوج بها لان اسفهند ابيها هو وزيرى وهو  
 يقبل بهذا الامر ولا يصعب ذلك عليه فقال  
 الخادم ايها الملك ادام الله بقاءك اصبر على حتى

واخذت اموالهم فقال من تعين قالت انا من  
 اهل برمك فقال لها اما الذي مات فهو ممن  
 فات فلا كلام فيه واما ما اخذ من المال فسيعود  
 اليك واكثر منها واحسن اليها غاية الاحسان  
 الليلة الخامسة والثلاثون ولاربعمائة  
 قصة العشر وزرا زعموا يا ملك الزمان وصاحب  
 العصر والاولان انه كان في قديم الزمان  
 ملك من الملوك وكان اسمه ازاد بخت  
 وكانت مدينته تسمى كنيم مدود وكان  
 ملكه يمتد الى حد سبستان ومن حدود  
 هندستان الى البحر وكان له عشر وزرا  
 يدبرون دولته وملكه وكان ذو راي ومعرفة  
 زايدة ثم انه في بعض الايام خرج مع بعض  
 جنده للصيد فرأى خادما على فرس وفي يده  
 عنان بغلة وهو يقودها وعلى البغلة قبة من  
 الدباج المنسوج بالذهب وعليها منقطة مرصعة

امرأة وقالت يا امير المؤمنين انم الله امرك  
 وفرحك بما اعطاك وزادك رفعة لقد عدلت  
 واقسطت فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما  
 ارادت هذه بقولها قالوا ما ارادت الا خيراً يا  
 امير المؤمنين قال انما قصدت بذلك الدعاء على  
 اما قولها انم الله امرك فانها اخذته من قول  
 الشاعر اذا نم امراً بدأ نقصه تروق زوالا اذا  
 قيل نم واما قولها فرحك الله بما اعطاك فاخذته  
 من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا  
 اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما قولها وزادك  
 رفعة فانها اخذته من قول الشاعر ما طير طابير  
 وارفع الا كما طار وقع واما قولها لقد عدلت  
 واقسطت فمن قوله تعالى واما القاسطون فكانوا  
 لجهنم حطباً فالتفت اليها وقال لها اما هو  
 كذلك قالت نعم يا امير المؤمنين فقال لها  
 وما حملك على ذلك قالت قتلت اباى واهلى

المؤمنين ثم قال للاخر من انت فقال انا ابن  
 الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما  
 فسوف تعود ترى الناس فواجا الى ضوء ناره  
 فثم قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الاخر  
 وقال للتالث من انت فقال انا ابن الذي  
 خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى  
 استقامت ركابا فلا تنفك رجلاه منهما اذا  
 الخيل في يوم الكريهة ملئت فامسك عنه ايضا  
 وقال لعله ابن شجاع العرب فاحتفظ بهم فلما  
 اصبح الصباح رفع امرهم الى الخجاج فاحضروهم  
 وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني  
 ابن فوال والثالث ابن حايك فتعجب من  
 فصاحتهم وقال لجلسايه علموا اولادكم الادب  
 فوالله لو لا فصاحتهم لضربت اعناقهم قصة  
 هارون الرشيد والامراء زعموا ان هارون  
 الرشيد جلس يوما لازالة المظالم فقدمت اليه

فلما سمع الخليفة ذلك قال والله يا جريير ما يملك  
 عمر سوى مائة درهم يا غلام ادفعها له ودفع  
 له حلى سيفه فخرج جريير الى الشعرا فقالوا ما  
 وراك قال رجل يعطى الفقرا ويمنع الشعرا وانا  
 عنه راض الليلة الرابعة والثلاثون  
والاربعماية قصة في فائدة الادب والفصاحة  
 زعموا ان الحجاج امر صاحب الشرطة ان  
 يطوف بالليل من وجده بعد العشا يضرب  
 عنقه فطاف ليلة من بعض الليالي فوجد ثلاثة  
 صبيان يتمايلون وعليهم امارات الشراب  
 فحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس  
 من انتم حتى خالفتم قول امير المؤمنين  
 وخرجتم في هذا الوقت فقال احدكم انا ابن  
 من ذلت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها  
 تاتيه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن  
 دمها فامسك عنه وقال لعله من اقارب امير

وإن كان ولا بد فاذن لجرير فخرج عدى فاذن  
لجرير وهو يقول

إن الذي بعث النبي محمدا :

جعل للخلافة في الامام العادل

وسع للخلائق عدله ووفاءه :

حتى ارعوى فاقام ميل المايل

اني لارجو خيرا عاجلا :

وانفس مولفه بحب العاجل،

قال ولما حضر بين يديه قال يا جرير اتق الله

ولا تقل الا حقا قال

كم باليمامة من شعنا ارملة :

ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

من بعدك يكفا فقد والده :

كالفرخ والعش لم يدرج ولم يطر

انا لندرجو اذا ما الغيث اخلقنا :

من الخليفة ما نرجو من المطر،

قال لا يدخل عليّ من بالباب غيره قال الاخطل  
الثعلبي قال هو الكافر ان قال في شعرة

فلمست بصايم رمضان عمري :

ولست باكل لحم الا ضاحي ❁

ولست بزاجر جملا بل ودا :

الى بطاحا مكة للنجاحي ❁

ولست بقايم كالغير يدعوا :

قبيل الصبح حى على الفلاحى ❁

ولكن ساشربها شـمـولا :

فاسجد عند مبتلج الصباح ،

والله لا وطى لى بساطا ابدا من بالباب غيره

قال جرير ابن الحطفا قال هو القايل

لو لا مراقبة العيون رايتنا :

مقل امها وسوالف الارام ❁

ظرفتك صايدة العيون وليس ذا :

حين الزيارة فارجى بسلام ،

رأيتك ياخير البرية كلها :  
 نشرت كتابا جا بالحق معلنا :  
 سننت لهم فيه الهدى بعد حودنا :  
 عن الحق لما أصبح الحق مظلما :  
 وفورت بالاسلام امرا مدمسا :  
 واطفات بالبرهان جمرا تضنرما :  
 فن مبلغ عنى النبى محمدا :  
 وكل امر يجزى بما قد تكلما :  
 ائتت سبيل الحق بعد اعوجاجه :  
 وكان قديما وجهه قد تهدما :  
 تعلا علوا فوق عرش الهنا :  
 وكان جلال الله اعلا واعظما :  
 وهذه قصيدة مشهورة فى النبى صلعم يطول  
 شرحها قال عمر بن فى الباب قال عدى يا  
 امير المومنين بالباب منهم عمر بن ابي ربيعة  
 القرشى فقال عمر لا قربه الله ولا حياة اليس



درم و لانی نواس بعشرة الاف درم و خلعة  
 سنينة قالت بلغني ياملك الزمان قصة الشعراء  
 مع عمر بن عبد العزيز قيل انه لما افضت الخلافة  
 الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وفدت  
 عليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء قبله  
 فاقاموا ببابه اياما فلم يوزن لهم بالدخول حتى  
 قدم عدى بن ارضه على عمر بن عبد العزيز  
 وكانت له منه مكانة فتعرض له جرير وساله  
 ان يستاذن عليهم فقال له نعم فلما دخل على  
 عمر قال له ان الشعراء ببابك لهم ايام لا يوزن  
 لهم واقوالهم باقيه وسهامهم مستوية فقال عمر  
 مالي والشعراء قال يا امير المؤمنين ان النبي صلعم  
 مدح واعطى وفيه اسوة لكل مسلم فقال ومن  
 مدحه قال مدحه عباس بن مرداس فكساه  
 حلة وقال يابلال اقطع عنى لسانه قال او تروى  
 قوله قال نعم قال عمر قل فانشد

وفي الاحشا من فكرك نار  
 واین الوعد سیدتی قالت :  
 كلام الليل يمحوه النهار،  
 ثم قال ابو نواس شعر

وليلة اقبلت في القصر سكرى :  
 ولكن زين السكر الوقار  
 وقد سقط الردا عن منكبيها :  
 من التجميش واحل الازار  
 وهز الريح اردافا ثقالا :  
 وغصنا فيه رمان صغار  
 فقلت لها عديني منك وعدا :  
 فقالت في غد منك المزار  
 فلما جيت مقتضيا اجابت :  
 كلام الليل يمحوه النهار،

فقال الرشيد قاتلك الله يا ابو نواس كانك كنت  
 حاضرا ثالثنا وامر لكل واحد بخمسة الاف

لا تدع أحدا يدخل على فانتظرها فلم تجى  
 فقام ودخل عليها وسالها انجاز الوعد  
 فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحاوه النهار  
 فخرج واستدعى من الباب من الشعرا فدخل  
 عليه الرقاشى ومصعب وابونواس فقال اجيزوا  
 كلام الليل يحاوه النهار فقال الرقاشى شعر  
 اتسلوها وقلبك مستنطار:

وقد منع القرار فلا قرار  
 وقد تركتك صبا مستهما:

فتاة لا تزور ولا تزار  
 اذا ما زرتها وعدت وقالت:

كلام الليل يحاوه النهار،  
 وقال مصعب شعر

اما والله لو تجدين وجدى:  
 لما وسعتك فى بغداد دار  
 اما يكفيك ان العين عبرا:

لله على سلامتک أنت وزوجتک وأولادک قال  
 فلما سمع منها ذلك حکى لها کامل ما فعلوه  
 معه حتى اعطاهم لهم ولما أصبح الله بالصباح  
 لبس حسن بدلة من القماش الملیح وخرج  
 الى السوق وابتاع العبيد والجوار والقماش  
 والجوهر والحلى والفرش والانبية التي لا توجد  
 الا عند الملوك الاكاسرة والاکابر ثم انه اقام هو  
 وزوجته وأولاده والذنه على هنا وسرور الى  
 ان اقام الموت الليلة الثانية والثلاثون  
 والاربعماية قصة جارية الرشيد قالت شهر  
 ازان زعموا ان الرشيد هاجر جارية له ثم لقيها  
 في بعض الليالي في القصر سكرانة وعليها ردا  
 خزر وهي تسحب اذبالها من التنبه فراودها  
 فقالت يا امير المومنين هجرتني في هذه المدة  
 كلها وومالى علم بموافاتك فانتظرتني حتى انتهيا  
 للقيك واتيك بانغداة فلما أصبح قال للحاجب

سمعت كلامه عرفت حسه فجات الى الباب  
 وهي لا تصدق بلقاءه ففتحت الباب فوجدت  
 ولدها على الباب واقف وزوجته واولاده معه  
 فصاحت ووقعت مغشية عليها وما زال بها  
 حتى افاقتم ثم قامت وعانقته وبكت فنادى  
 حسن على عبيده وغلمايه يرفعوا الاجمال الى  
 داخل الدار وعبرت زوجته فقامت وعنقتها  
 وباست راسها وقبلت قدميها وقالت يا بنت  
 الملك ان كنت اخطات فانا اقول استغفر الله  
 العظيم في حقى ثم التفتت الى ابنها وقالت  
 يا ولدى ايش هذه الغيبة العظيمة فاحكى  
 لها ماجرا له وما قاساه من اوله الى اخره قال  
 فلما سمعت ذلك منه غشى عليها مما جرا  
 عليه فلما افاقتم قالت له يا ولدى لقد فرطت  
 في القضيب والطاقيه فلو كانوا معك كنت  
 تملك بهما الارض بالطول والعرض ولكن للجد

عند القبة ثم رجعوا وسار حسن في البر الاقفر  
 مدة شهرين وعشرة ايام ثم بعد ذلك وصلوا  
 الى مدينة السلام بغداد فجاوا الى البيت  
 وكانت ام حسن في غيبته هاجرت المنام فطرق  
 حسن الباب عليها وهي لازمة للزن والبكا  
 والعويل ولم تلتذ بطعام ولا بمانم وقد ايست  
 من الاجتماع بالاحباب فلما طرق ولدها الباب  
 سمعها تبكي وتقول شعر

بالله يا سادتي طبوا مريضكم :

فجسمه فاحل والقلب مكسور

فان سماحتم بالوصل منكم كرما :

فالصب من ام الهاجران مغهور

فترى لعل الوصل تجمعنا :

بلم قريب باحكام وتقدير،

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها ينادي

يا والدتي قد اراد الله بجمع الشمل قال فلما

جهزت له من المال والنحف والمال والمشرب  
 ثم صمته الى صدرها وعانقته وباسته في جبهته  
 وودعته فأشار اليها حسن وجعل يقول هذه  
 الابيات شعرا

ما سلوة العاشق الا بعيد :

وما فراق الالف الا شديد ❀

وما لآلغا والبعد الا عسا :

وما قتيل الحب الا شهيد ❀

وما اطول الليل على عاشق :

قد فارق الخل وامسى فريد ❀

دموعه تجرى على خده :

تقول الدموع فهل من مديد،

ثم ان حسن اعطى للشيوخ عبد القدوس

القضيب ففرح به وشكر حسن على ذلك ثم

أخذه وركب وركب حسن هو وزوجته

وأولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه وودعوه

تعالى ثم احكى لها حكاية القصيب والطافية  
وان الشيخ عبد القدوس طلبهم منه وما  
اعطاهم له الا لاجل خاطرها قال فشكرته على  
ذلك فدعا لها وقال انا والله ما اتسى كلما  
فعلتبه معي من اول الزمان الى اخره قال ثم  
التفتت اخته الى زوجته منار النسا اعتنقتها  
وضمتها الى صدرها هي واولادها ثم قالت لمنار  
النسا يا بنت الملوك ما في قلبي رحمة افرقتي  
بينكي وبينه وبين اولاده واحرقني قلبه عليكم  
وانتعبتي سره وخاطره وقاسى هذه الشدايد  
العظام فضحكك وقالت يا ستي الكاين لا بد  
منه والمقدور ما منه مهروب وكان له زاد اكله  
وما شربه وخطا خطاها واجتمع بناس ثم  
يرها والحمد لله على السلامة ثم انهم قعدوا في  
اكل وشرب ولعب ومنادات وسرور مدة عشرة  
ايام ثم ان حسن تجهز الى المسير فقامت اخته



من امر الوحشة والبعد وما قاسته من بعده  
في غيبته ثم انشدت تقول شعر

ما نظرت من بعدكم مقلتي :

لاحد الا وشاخصك مائل

ولا غمضت الا رايتك في الكرى :

كانك بين الجفن والعين نازل

الليلة الحادية والثلاثون والاربعماية

فلما فرغت من شعرها فرحت فرحا شديدا

فقال لها حسن يا اختي انا ما اشكر في هذا الامر

احدا غيرك في جميع الاخوان والله تعالى يكون

لكي في نعمة ثم حدثها بما جرا له وما قاساه في

سفره من اوله الى اخره وما اتفق له مع اختها

وكيف خلص زوجته واولاده قهرا عليها وعلى

ابيها وما حصل له من الشدايد والاهوال

الصعاب وان اختها كانت رابحة تذبحة

وتذبحها وتذبح اولادها وما سلمهم الا الله

جبل الغمام من بعيد فقال الشيخ عبد  
 القدوس يا ولدي يا حسن ابشر يا خير فانك  
 الليلة نيات عند اولاد اخي ففرح حسن  
 وفرحت زوجته ثم انهم نزلوا عند القبة  
 واستراحوا واكلوا وشربوا وركبوا وساروا فلاح  
 لهم قصر البنات فلما اشرفوا عليه نزلت عبرتهم  
 وعلت عبرتهم وخرجت اليهم البنات وفرحوا  
 به وتلقوه وسلموا عليه للبيع وعلى عمهم  
 الشيخ عبد القدوس وسلم عليهم وقال لهم يا  
 اولاد اخي ها انا قد قضيت حاجة صاحبكم  
 ومحبتكم حسن وساعدناه على اجتماع زوجته  
 واولاده فعند ذلك تقدمت اليه البنات وعانقوه  
 وهنوه بالسلامة وجمع الشمل بزوجته واولاده  
 وكان عندهم عيد من الاعياد ثم تقدمت  
 اخت حسن الصغيرة وعانقته وبكت وبكى  
 معها على طول الفراق ثم شكنت له ما تجده

حسن باجتماع الشمل ورجوع زوجته واولاده  
الذين من الله عليه باجتماعهم بعد هذه  
الشدائد والاهوال فحمد الله تعالى واثنى عليه  
ثم انه انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر  
لعل الله يجمعنا قريبا :

فنصبح في التام وفي اتفاق

واحدثكم بأعجب ما جر الى

وما لاقيت من الالفراق

واشفي غلتي مني اليكم :

فان القلب اصبح في اشتياق

خبات لكم حديثا في فوادي :

لاطربكم به عند التلاق

واعتبيكم على ما كان منكم :

عنايا ينقضي والود باق ،

ثم نظروا واذنا قد لاحت لهم القبة الخضراء

والعواميد والفسقية والقصر الاخضر ولاح لهم

لا تخف يا ولدي ونحن نبقى حمية في هذا  
الوادي وكلمن اتى لك من عند ابو زوجتك  
او من غيره ندفعه عنك قال فلما سمع حسن  
كلام الشيخ استحا منه ودفع الطايفة للشيخ  
ابو الريش وقال للشيخ عبد القدوس اصحبني  
الى البلاد وانا اعطيك القضيب ففرح الشيخ  
بذلك فرحا شديدا واعطاه مال كثير وجواهر  
ومعادن واقام عندهم ثلاثة ايام ثم انه طلب  
السفر فاتحضر الشيخ عبد القدوس للسفر  
معه فلما ركب حسن وزوجته وانا بفيل  
عظيم قد اقبل من البرية وهو يهرول بيديه  
ورجليه فاخذه الشيخ وركبه وسار هو وحسن  
وزوجته واولاده فودعهم الشيخ ابو الريش  
ورجع الى المغارة وما زالوا سايرين يقطعون  
الارض طولا وعرض والشيخ يدلهم على  
الطريق السهلة حتى وصلوا الى الديار وفرح

القدوس عن ما جرى لك يا حسن فحدثهم عن  
 كامل ما جرى له والشيخ عبد القدوس يسمع  
 ثم حكى له على القضيبي والطاقيبة فلما سمع  
 الشيخ عبد القدوس بذكر القضيبي والطاقيبة  
 قال لحسن يا ولدي أنت حصلت زوجتك  
 وأولادك ولا يبقى لك حاجة بهم ونحن كنا  
 السبب في وصولك إلى جزائر واق الواق وأنا  
 عملت معك للجيل لاجل خاطر أولاد أخي  
 وأنا نسألك من فضلك واحسانك أن تعطيني  
 القضيبي وتعطى إلى أبو الريش الطاقيبة قال  
 فلما سمع حسن كلام الشيخ استحيا أن يقول  
 أنا لا أعطيهم وقال في نفسه هم كانوا سبب وصولي  
 وفعلوا معي هذا للجيل ولولا هم ما وصلت  
 لزوجتي وأولادي فقال حسن نعم يا عم أنا  
 أعطيهم ولكن أخاف من الملك أبو زوجتي أن  
 ياتينا بعساكر فقال له الشيخ عبد القدوس

بما جراً له في جزاير واق الواق فتعجب الشيخ  
 وقال له كيف حصلت زوجتك واولادك فاحكى  
 له عن الطاقية والقصيب قال فلما سمع الشيخ  
 ابو الريش ذلك تعجب وقال له يا ولدى لولا  
 القصيب والطاقية ماكنت خلصت قال له نعم  
 يا سيدى فيينما في الحديث واذا باب المغارة  
 يطرق فجا الشيخ وفتح الباب واذا هو الشيخ  
 عبد القدوس قد اتى وهو راكب على ظهر  
 الغيل الادم وهو كانه الليل المظلم قال فلما نزل  
 الشيخ عن ظهر الغيل تقدم له الشيخ ابو  
 الريش وسلم عليه وفرح به فرحا شديدا  
 واخذه من يده وادخله المغارة فلما راهم حسن  
 قد اقبلوا قام قائما على قدميه وعرف الشيخ  
 عبد القدوس فسلم عليه والشيخ سلم على  
 حسن ايضا وفرح به وهناه قال فعند ذلك  
 قال الشيخ ابو الريش احكى للشيخ عبد

عنده في اكرام وانعام ثلاثة ايام وفي اليوم  
الرابع استنابن حسن للملك في السفر فان له  
فركب هو وزوجته وركب الملك حسون معهم  
وساروا جميعا مدة عشرة ايام ولما اراد الملك  
الرجوع ودع حسن ورجع الليلة الثلاثون  
والاربعمائة فرجع الملك ولم يزلوا سايرين  
مدة شهر كامل فاشرفوا على مغارة كبيرة من  
النحاس الاصفر فقال حسن لزوجته انتظر عند  
هذه المغارة قالت نعم قال ان فيها شيخ كبير  
يسمى ابو الريش وله على فضل كبير قوى وهو  
الذي كان السبب في معرفتي الملك حسون  
وشرع يحدثها بما جرا له معه قال فبينما في  
الحديث واذا بالشيخ ابو الريش قد خرج من  
باب المغارة فلما راه حسن نزل من على ظهر  
حصانه باس يده وسلم عليه فاخذم الشيخ  
ودخل به المغارة فجعل حسن يحدث الشيخ

واذا بخيل كثيرة قد اقبلت عليهم فلما رآهم  
 حسن وقف على حيله وتلقاهم واذا هو الملك  
 حسون صاحب ارض الكافور وقلعة البلور  
 فلما رآهم حسن تقدم اليهم وباس رأس الملك  
 ويده وسلم عليه قال فعند ذلك نزل الملك  
 عن جواده وجلسوا يتحدثوا وهناه بالسلامة  
 وفرح به فرحا عظيما وقال يا حسن حدثني  
 بما جرا لك من اوله الى اخره فجعل حسن  
 يحدثه عن الذي جرا وما قاساه فتعجب الملك  
 من ذلك وقال له يا ولدي ما احد دخل الى  
 جزاير واق الواق ورجع منها الا ان امرك  
 عجيب ولحمد الله على السلامة قال فعند ذلك  
 قام الملك حسون وركب على الجواد وامر حسن  
 ان يركب هو ومن معه فركبوا ولم يزلوا  
 سائرين الى ان وصلوا الى المدينة فنزلوا وامر  
 حسن ان ينزل فنزل بدار الضيافة قال فاقام



لقد صدقتي فيما حكيتيه لي وما قاساه فهذا  
 شي عجيب وما قاسى هذا كله الا من اجلكى  
 فقالت نعم فناموا تلك الليلة فلما اصبح الله  
 بالصباح ارادوا الرحيل قال فعند ذلك ودعوا  
 بعضهم وودعت العجوز الست منار النساء قال  
 فضرب حسن الارض بالقضيب فطلعوا له  
 خدامة وسلموا عليه وقالوا له ما تريد قال لهم  
 شدوا لنا جوادين فانوا له بجواد من احسن  
 الخيل مسرج ملجمر فركب حسن واحد  
 وولده قدامه وركبت زوجته واحد وولدها  
 قدامها والملكة نور الهدى ركبت هي والعجوز  
 وساروا قال الراوى ولم ينزل حسن ساير هو  
 وزوجته مدة شهرا كاملا فلما كان بعد الشهر  
 اشرفوا على مدينة وحولها اشجار وانهار فلما  
 وصلوا الى تلك المدينة نزلوا عن ظهور الخيل  
 وارادوا الراحة تحت الشجر وجلسوا يتحدثوا

من الذي فعلته معك قالت هذا كله مقدر  
 على واني اتحرق قلبه علي وعلى فقدي من  
 بلادى فكيف يكون فقد اختى الاخرى فقال  
 حسن الامر امرك ومهما اردتبه افعلبه قال فعند  
 ذلك امرت منار النسا بحل النسوان الاسارى  
 للجميع لاجل خاطر اختها الملكة نور الهدى  
 فحلوه وحلوا اختها قال فعند ذلك اقبلت  
 على اختها وعانقتها وبكت في واياها ساعة من  
 الزمان فقالت الملكة نور الهدى لاختها منار  
 النسا يا اختى كان كل هذا مقدور علينا ثم  
 جلست في واياها على السرير ثم ان حسن  
 اصرف العسكر الذي في خدمته وشكرهم على  
 ذلك ثم ان الست منار النسا احكت لاختها  
 على كامل ما جريا من الاول الى الاخر فقالت لها  
 يا اختى من كانت هذه فعالة وهذا العزم  
 عزمه يجب ان لايفرط فيه فقالت لها اختها

ويطعمك يا فاجرة يا عاهرة فعلتي في اختي هذا  
الفعل وهي تزوجت بسنة الله ورسوله وما  
خلقت النساء إلا للرجال قال الراوي فعند ذلك  
امر حسن بقتل الأسرى للبيع فصاحت العجوز  
اقتلوهم ولا تخلوا منهم احد قال فلما رأت  
الست منار النساء اختها وهي مقيدة بكت  
عليها وقالت لها هذا امر عظيم يا اختي من  
يكون هذا الرجل الذي اسرنا من بلادنا وغلبنا  
فقالت لها هذا امر عظيم ان هذا الرجل  
ملكنا وظهر علينا وظفر بنا وعلى ملوك الجان  
الذي اسروكم بهذه الطاقية والقضيب  
فتحققت اختها ذلك وعرفت انه ملكها بهذا  
السبب فتضرعت الى اختها فحن قلبها عليها  
فقالت منار النساء لحسن ما تريد تفعل باختي  
فهى بين يديك وهي ما فعلت معك مكروه  
حتى تجازيها به فقال حسن واى مكروه اعظم

يزالوا ذلك اليوم من القتل ثم بانوا على ظهور  
 الخيل وقد بان النقص في عسكر جزاير واق  
 الواق وانكسرت ملكتهم واركنوا الى الهروب  
 وقتل اكثرهم واستيسرت الملكة نور الهدى  
 وكبار ملكتها ولما طلع النهار طلعت السبع  
 ملوك وقبلوا الارض بين يدي حسن ونصبوا  
 له سرير من الدر والجوهر مصفح بالذهب  
 الاحمر فجلس عليه ونصبوا جنبه سرير من العاج  
 لست منار النساء زوجة حسن فجلست فوقه  
 ونصبوا سرير ثالث للعجوز فعند ذلك قدموا  
 الاسارى بين يدي حسن وفيهم الملوك السبعة  
 والملكة نور الهدى وهي مكتفة اليدين مقيدة  
 الرجلين قال فلما راتها العجوز قامت وقالت  
 لها ما خرجك يا ظالمة الامن يجوع كلبين  
 ويعطش فرسين ويربطك في اذيال الخيل ويسوقهم  
 والكلبين وراكى وبعد ذلك يقطع من لحمك

بيتهم قاضى للحق وحكم وقد هلك من هلك  
 وسلم من سلم ولا كان في هذا النهار الا جواد  
 غاير ودم فاير ورأس طاير الى ان اقبل الليل  
 ونزلوا عن خيولهم واستنقروا على الارض وطلع  
 السبع ملوك الى حسن فاقبل عليهم وشكرهم  
 ودعا لهم بالنصر وسالهم كيف كان حالهم مع  
 الملكة نور الهدى فقالوا لم يلبثوا معنا الا  
 ثلاثة ايام ونحن كنا ظافرين بهم وقبضنا منهم  
 باليد مقدار الفين وقتل خلق كثير فطيب  
 قلبك واشرح صدرك الليلة التاسعة  
 عشرون والاربعماية ثم انهزم ودعوه  
 ورجعوا الى عسكرهم بجر ضوه ومازالوا صاحبين  
 الى ان طلع الفجر ولاح وذكر سيدنا سيد  
 محمد الملاح فركبت الفرسان وتضاربت  
 بالصفاح وتطاعنوا بالرماح والتقت العسكرين  
 كأنهما بحرين زاخرين او جبلين شاهحين ولم

انكم على الحق و <sup>م</sup> على الباطل وربنا ينصرتنا  
 عليهم فنزل حسن وزوجته واولاده من على  
 الخيل و صرفوهم وطلعوا على مناكب العفاريت  
 فعند ذلك اقبلت اهل المدينة و <sup>م</sup> مواكب  
 ميمنة وميسرة ودارت عليهم النقباء ورتبوا  
 بعضهم وعزموا على الجملة فما كان غير قليل  
 حتى حملت كل فرقة على الاخرى وقد التفت  
 العسكر على العسكر وصدمت المواكب وبانت  
 الشجاعان وارمت الجن من افواههم النار  
 فطلع دخانهم الى عنان السما وبان وغاب  
 العسكران عن العيان وتقاتلت الاقران  
 وطارت الروس عن الابدان وجرى الدم  
 وساح وزاد الصياح وما زال السيف يعمل والدم  
 ينزل ونار الحرب تشعل الى ان شاببت اللهم  
 وطارت القمم وكل السيف وتثلث وثبت  
 الشجاع وتقدم وهرب الجبان وانهمز وقضى

وجدوا في السير فلم يزالوا سايرين والعفريت  
 قد امهم وقد عرج بهم الى طريق اخرى غير  
 مسلوكة على شط البحر وما زالوا يقطعوا  
 الارض والاودية مدة شهر كامل وفي يوم الحادي  
 والثلاثون طلعت عليهم غيرة سدت الاقطار  
 واطلم منها النهار فلما رآها حسن تغير وفرح  
 وقد سمعوا صيحات وزعقات فالتفتت العجوز  
 الى حسن وقالت له يا ولدي عساكر جزاير  
 واق الواق لحقونا وفي هذه الساعة ياخذونا  
 قبضا باليد فقال لها وما افعل يا امي فقالت  
 له اضرب الارض بالقضيب فضرب الارض بالقضيب  
 فطلعوا السبع ملوك وسلموا عليه وقالوا لا  
 نتخف ولا تفرح ففرح حسن من كلامهم وقال  
 لهم احسنتم يا سادة الجن وهذا وقتكم  
 فقالوا له رح انت وزوجتك واولادك فوق  
 شن هذا الجبل وخلينا نحن واياهم فاننا نعرف

ولا يكون فيها لا أنس ولا جان وأعيش فيها  
 وحدي أعبد الله تعالى وأردت أن أرافقكم  
 وأكون دليلكم حتى تخرجوا من هذه  
 الجزيرة وأنا لا أظهر إلا من الليل فطيبوا قلوبكم  
 من جهتي فانا مسلم مثلما أنتم مسلمين قال  
 فلما سمع حسن كلام العفريت فرح فرحا  
 شديدا وأيقن بالنجاة ثم التفت إليه وقال له  
 جزاك الله خيرا سير قدأمننا فصار العفريت و<sup>م</sup>  
 يتحدثوا ويلعبوا وقد طابت قلوبهم و  
 وأنشروحت صدورهم فصار حسن يحكى  
 لزوجته على ما جرى له وما قاساه من الشدايد  
 فاعتذرت إليه الأخرى وأخبرته بما نظرتة وما  
 قاسته ولم يزلوا سائرين إلى الصباح والليل  
 تسير بهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار  
 حط كل واحد منهم يده في خرجه فأخرج  
 منه شيئا من الماكول والمشروب فاكلوا وشربوا



ذكر الله سبحانه وتعالى وساروا تحت الجبل  
 ذلك اليوم كله قال الراوي فبينما هم مسافرين  
 انظر حسن قدامة خيال مثل العامود وهو  
 طويل مثل الدخان المعلق الى السماء فقرا  
 حسن شي من القران العظيم وتعود بالله من  
 الشيطان الرجيم فصار ذلك السواد كلما  
 قرب منه يقرأ فلما قرب منه واذا هو عفريت  
 رجليه في تخوم الارض ورأسه في السحاب  
 فلما نظر حسن الى العفريت ونظر العفريت  
 الى حسن قبل الارض بين يديه وقال له يا  
 سيدي لا تخاف مني فاني انا عامر هذه الارض  
 وهي اول جزيرة من جزاير واق الواق وانا مسلم  
 مومن موحد بالله وسمعت بكم وعرفت  
 بقدمكم واطلعت على حالكم كله فاشتبهت  
 ان ارجل من هذه البلاد الى بلاد غيرها تكون  
 خالية من السكان بعيدة عن الاهل والاطوان

وحدك ما فرطنا فيك والذي أوصلك هذه  
 الجزاير قادر ان يوصلك الى بلادك سالم ويجمع  
 شملك باهلك عن قريب فاعزم وتوكل على الله  
 تعالى ولا تخف فحن بين يديك حتى  
 نوصلك الى بلادك فشكروا حسن على ذلك  
 وقال لهم جزاكم الله خيرا ثم قال لهم عجلوا لنا  
 بالخيول فقالوا سمعا وطاعة ثم دفوا الارض  
 بارجلهم فانشقت فغطسوا ساعة ثم ظهوروا واذا  
 بهم قد طلوعوا معهم ثلاثة من الخيل مسرجة  
 ملجمة وفي مقدم السرج خرج وفي عين منه  
 ركوة ملانة ما وفي العين الثانية زاد ثم قدموا  
 لهم الخيل قال فركب حسن الجواد واخذ  
 ولده قدامه وركبت زوجته جواد واخذت  
 ابنها قدامها وركبت العجوز الجواد الثالث  
 وساروا بالليل حتى اصبغ الصباح فخرجوا عن  
 الطريق وقصدوا الجبل والسنتهم لا تغفل عن

بك في اليوم والليلة قطع بك سفر ثلاث سنين  
 ومن بغداد الى قصر البنات سنة كاملة فهذه  
 السبع سنين الليلة الثامنة عشرون  
 والاربعماية فلما سمع حسن كلامهم قال  
 سبحان مهون العسير ومقرب البعيد الذي  
 هون على في كل امر صعب شديد ثم التفت  
 لهم وقال لهم انتم اذا ركبتمونا خيولكم فيكم  
 تصلوا بنا الى بغداد قالوا نصل بكم في دون  
 السنة بعد ما تقاسى امور صعبة وشدايد  
 وهول عظيم واودية معطشة وقفار موحشة  
 وبرارى ومهانك كثيرة واخاف عليكم من  
 اهل هذه الجزاير ومن شر هذا الملك الاكبر  
 ومن هذه السحرة والكهنة ان يجاربونا  
 وياخذوكم منا ونبتلى بهم وكل من رانا يقول  
 انتم ظالمين وكيف قدمتم على الملك وحملتكم  
 الانس من بلاده ومعكم بنت الملك ولو كنت

ونحن معنا العهد اننا لا نحمل ابداً من بنى  
 ادم على ظهورنا ولكن نحن في هذه الساعة  
 نحضر لك خيل مشدودين من خيل الجن  
 يوصلوكم الى بلادكم انت ومن معك فقال لهم  
 حسن وكرم بيننا وبين بغداد فقالوا سبع  
 سنين للفراس المجد فتعجب حسن من ذلك  
 وقال انا جيت الى هذه البلاد في اقل من سنة  
 فقالوا له انت حنن الله عليك قلوب عباده  
 الصالحين ولولا ذلك ما كنت تصل الى هذه  
 البلاد ولا الى هذه الديار ولا تراها بعينك  
 ابداً اما الشيخ عبد القدوس الذى ركبك  
 على الفيل وعلى الحصان الميمون الطيار تعرف  
 كم قطع بك في هذه الثلاثة ايام فقال ما اعرف  
 قالوا قطع بك سفر ثلاث سنين للفراس المجد  
 وهذا على بركة الله تعالى واما الشيخ ابو  
 الريش الذى اعطاك لدهنش تعرف كم قطع

وعلى من معك لانه جنود كثيرة مختلفين  
 للخلق والالوان والوجوه فينا طايفة روس من  
 غير ابدان وطايفة ابدان من غير روس  
 وطايفة على صفة الوحوش وطايفة على صفة  
 السباع واكثرنا مختلفين الوجوه ولكن نعرض  
 عليك مقدمى الوحوش ونقبا العسكر فانا  
 تريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد  
 منكم ان تحملوني انا وزوجتى واولادى وهذه  
 المرأة الصالحة في هذه الساعة الى بغداد فلما  
 سمعوا كلامه قالوا له يا سيدنا وكيف صورة ما  
 تحملك قال على ظهوركم وعلى مناكبكم  
 وتطيروا بنا في اسرع وقت فاطلع النهار الا  
 وانتم ونحن في بغداد فطرقوا بروسهم الى  
 الارض ساعة طويلة فقال لهم ما تجيبونى فقالوا  
 له يا سيدنا والحاكم علينا وحق الاسم الاعظم  
 من عهد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

بين يدي حسن ثلاث مرات وقالوا له لبيك  
 يا سيدنا وللحاكم علينا امرنا بما تريد فانا لك  
 سامعين ومطيعين البجار باذن الله تعالى  
 فنشفها لك الجبال من اماكنها ننقلها لك  
 ونقلقلها ففرح حسن بذلك ففروا قلبه وشدوا  
 عزمه وقال لهم ما انتم وما اسمكم ولمن تنسبون  
 اليه من القبائل وكم طايفة انتم فقالوا له عن  
 لسان واحد نحن سبع ملوك كل ملك منا  
 يحكم على سبع قبائل من الجن والشياطين و  
 طوايف الجان ونحن سكان الجبال بالبراري  
 والقفار وعمار البجار فامرنا بما تريد ف نحن لك  
 عبيد وكل من ملك هذا القضيبي ملك ارقابنا  
 نحن للبيع قال فلما سمع كلامهم حسن فرح  
 فرحا عظيما فعند ذلك قال حسن نريد منكم  
 ان تطلعوني على رهطكم وجندكم واعوانكم  
 وعسكركم فقالوا له يا سيدنا نخاف عليك

من تحتها ويجرى جرى أمر من جرى الهوى  
 فنقدمت قدامهم وقالت لهم اتبعوني ولا تفزعوا  
 مني فانا احفظ اربعين باب من السحر اقلها  
 باب منهم اني ما اخلى الصباح يصبح حتى اخلى  
 هذه المدينة بحر عجاج متلاطم بالامواج واسحر  
 كل بنت فيها حتى تبقى سمكة ولاكن ما اقدر  
 افعل شي من السحر خيفة من الملك ابيها ولكن  
 سوف اظهر لكم العجب سرورا على بركة الله  
 وعونه فعند ذلك فرحوا وايقنوا بالخالص  
 فسارت العجوز وهم طابعين لها حتى خرجوا  
 من برا البلد فاخذ حسن بيده القضيب  
 وضرب به الارض وقال اقسمت عليكم يا خدام  
 هذه الاسما الا ما اجبتكم واطعتموني بما امرتكم  
 به واذا بالارض قد انشقت وخرج منها عشر  
 عفاريت من الجن كل عفرية منهم رجلية في  
 تخوم الارض وراسه في السحاب فقبلوا الارض

على ما اقول لكم عليه فلما سمعوا هذا الكلام  
 زاد بهم الخوف وازادوا الرجوع الى مكانهم واذ  
 بقايل يقول ما لكم تسكتوا ولم تردوا على جواب  
 فعرفها حسن واذ بها العجوز شواهي ام  
 الدواء ففرحوا وقالوا مهما طلبتنيه نعمله لك  
 افتحى لنا الباب ما هذا وقت كلام فقالت  
 لهم والله ما افتح لكم حتى تخلقوا لي انكم  
 تاخذوني معكم ولا تاخلوني عند هذه الفاجرة  
 العاهرة ومهما اصابكم اصابني اذا سلمتم  
 سلمت واذ عطبتكم عطبت لان هذه العاهرة  
 كل ساعة تهددني على شانكم وانتي يا ستي  
 تعرفي مقداري عند الملك قال فلما عرفوا انها  
 العجوز حلفوا لها انهم ياخذوها معهم فعند  
 ذلك فتحت لهم الباب وخرجوا فوجدوها  
 منشدودة الوسط وراكبة على زبرقاجار احمر  
 وفي رقبة الزبر حبل من فاشوش وهو يتكتك



ودعوا على الملكة نور الهدى فصبر حسن الى  
 ان اقبل الليل را حوا الموكلين بها فعند ذلك  
 قام حسن وشد وسطه واتى الى زوجته حلها  
 ثم حمل ولده الكبير ناصر وجملت ولدها الصغير  
 منصور وخرجوا من القصر وقد ستر الله عليهم  
 سترة الحصون فلما خرج حسن وزوجته خارج  
 القصر وجد الباب مغلق من برا فقال حسن  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم  
 ايسوا من الخلاص وقال كل شى حسبته الا هذا  
 الامر واخاف ان يطلع علينا النهار وياخذونا  
 قبضا باليد وكيف تكون الحيلة والخلاص  
 فقالت زوجته احسن تقتل ارواحنا  
 ونستريحوا من هذا التعب ولا نصبح نقاسى  
 العذاب الوان قال فبينما هم في الكلام واذا  
 بقايل يقول من بالباب والله ما افتح لك يا ستي  
 منار النساءى وسيدى حسن حتى تطاوعنى

لها ومن عندي يكلمني غير هذه الاطفال  
 فاخذت الصوط وما زالت تضربها وحسن  
 واقف ينظرها حتى غشى عليها ونقلتها من  
 موضع الى موضع آخر وتركوها وراحوا فعند  
 ما راحوا قلع حسن الطاقية من راسه فقالت  
 له زوجته انظر ما حل بي واعلم ان هذا كله  
 سبب حديثي معك فلا تواخذني بما جرا  
 يكفاني ما حل بي واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة  
 الرجل حتى تفارقه وانا اذنبت واخطيت  
 واقول استغفر الله العظيم فقال لها حسن انتي  
 ما اخطاتي ما اخطا الا انا لاني سافرت وخليتك  
 عند من لا يعرف قيمتك واعلمي يا حبيبة  
 قلبي اني رايح اخذك الليلة ونتوجه الى السفر  
 ثم انها بككت وبكوا اولادها فسمعوا للجوار  
 بكام فدخلوا عليها وهم يبكوا ولم ينظروا  
 حسن عندها فبكوا للجوار معهم رحمة لستهم

ففر بنفسك ولا ترم روحك في المهالك فان هذا  
 عسكر جرار ما يقدر احد يقابله وان انت  
 تقدر تاخذني واولادي وتخرج فكيف تصل  
 الى بلادك من هذا المكان الذي رايتته بعينك  
 فوج من طريق ولا تزورني ولا تزديني <sup>م</sup> على <sup>م</sup>  
 وتظن انك تخلصني من يودينا الى بلادك  
 فقال لها حسن وحياتك يا نور عيني لا اخرج  
 من هذا المكان الا بكى واخذكى على رغم  
 انف الاعداء فقالت تقدر على هذا الامر باى  
 شى تحكم على عفاريت وجان وسحرة واعوان  
 فقال يا ستى جيت اخلصك بهذه الطاقية  
 وهذا القصيب ثم انه حكى لها حكايتهم فيبينما  
<sup>م</sup> فى الحديث وانا بالملكة نور الهدى دخلت  
 عليهم فسمعت حديثهم فلما حس بها حسن  
 لبس الطاقية فحفى عنهم ثم دخلت وقالت  
 لها يا فاجرة كنتى تتحدثى انتى ومن فقالت

فما طاق حسن الصبر دون ان كشف الطاقية  
 عن راسه حتى نظرت زوجته فلما عرفته  
 صاحت حتى اقلبت القصر ثم قالت كيف  
 وصلت الى هاهنا من السماء نزلت او من الارض  
 طلعت ثم ان عيونها تفررت بالدموع فبكى  
 حسن فقالت له اسكت فما هذا وقت بكاء  
 ولا وقت عتاب ولا كلام تعدا القضا وعمى  
 البصر وجرى القلم من التقدم بما حكم فبالله  
 عليك اخرج وفر بنفسك قبل ان ينظرك احدا  
 فتجى تضحى وتضحك فقال لها يا ستي انا ما  
 خاطرت بروحى وجيت لهذا المكان الا انى  
 اموت واخلصك من الذى انتى فيه واخذك  
 واسافر انا واولادى الى بلادنا على رغم هذه  
 العاهرة الفاجرة اختك قال فلما سمعت كلامه  
 تبسمت وقالت هيهات هيهات ان بقى احدا  
 يقدر يخلصنى ما انا فيه الا الله سبحانه وتعالى

رأسه وبكى فصاحوا أولاده يا أبونا فبكت أمهم  
وقالت لاحتيلة كيف تذكرتم أبوكم في هذا  
الوقت وقد كثرتموه وما لي عادتكم ثم انشدت  
خلت الديار عن البدور الطلع :

يا مقلتي جودي بغيض الاعمى

رحلوا فكيف تصبري من بعدهم :

اقسمت ما قلبي ولا صبري معي

يا راحلين وفي الفواد اقمتم :

امري لكم يا سادتي من مرجعي

ما ضرهم لو ودعوا لما سـروا :

ورثوا الفيض مدامي وتوجعي

اجروا حبايب مقلتي يوم النوى :

لكنها لم تطف جمره اضلعي

بالله يا احبابنا عودوا لنا :

ونقد كفى ما قد جرا من ادمي ؛

الليلة السابعة عشرون والاربعماية

وحذايهم حادى الركاب فلم اجد :  
 صبرا ولا جلدًا ولا صبرا معي ✽  
 ورجعت لا ادري الطريق ولا :  
 فسأل عن مرجعي وتولعي وتوجعي ✽  
 واضرما في رجوعي شامت :  
 قد جاني في صورة المتخشع ✽  
 يا نفس قد فارقت يومه فراقهم :  
 طيب الحياة بعد البقا لا تطمعي ✽  
 فانا اخذت عن الهوى بحجايب :  
 وغرايب حتى كاني الاصمعي ✽  
 يا صاح انصت لآخبار الهوى :  
 حاشا لمثلك ان يقول ولاي معي ،  
 فلما فرغت من شعرها نظرت يمينا وشمالا  
 فلم تنظر احدا فتعجبت من تذكار اولادها  
 لايبهم في ذلك الوقت واما حسن فانه لما فرغت  
 من شعرها تقدم لاولاده وكشف الطافية عن

العذاب الاليم واولادها تحت رجلها تحت  
السلم يلعبوا وه تتحسر فلما نظر حسن  
ما هي فيه من الذل والعذاب والاهانة الاليم  
بكي ونظر الى اولاده تحت السلم يلعبوا كشف  
عن راسه الطاقية فنظروه فصاحوا يا ابونا فغطا  
راسه فسمعت امهم كلامهم وهم يقولوا يا ابونا  
فبكت وقالت لهم وايش فكركم بايبكم في  
هذا الوقت ثم بكت بكما شديدا حتى  
فرجت دموعها سيرين واسقت الارض بدموعها  
وصار على خدودها سيرين سود من كثرة  
البكا وليس لها يد مطلوقة تمسح بها  
دموعها وقد شبع الذباب من جسدها وليس  
لها مساعد ولا معين غير البكا والنحيب ثم  
انها انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر  
تذكرت يوم البين بعد مودعي ؛  
فجرت دموعي انهر في اضلعي ❁

الليلة السادسة عشرون الأربعةماية  
 ففرحت العجوز بذلك وقالت له يا ولدى  
 كمان ملكت اولادك وزوجتك واسمع ما اقول  
 لك انا ما بقى لى عند هذه الفاجرة اقامة بعد  
 ما خرقت حرمتى وبهدلتنى وانا راحلة عنها  
 الى مغارة السحرة اقيم عندهم واعيش بينهم  
 الى ان اموت وانت يا ولدى البس الطاقية  
 وخذ القضيب فى يدك وادخل على زوجتك  
 فى المكان الذى هو فيه وحل وثاقها واضرب  
 الارض بالقضيب وقل احضروا ياخداه هذه  
 الاسما فاذا طلع لك احد من روس القبائل  
 فامر به بما تريد ثم انه ودعها وقام ولبس  
 الطاقية واخذ القضيب فى يده ودخل المكان  
 الذى فيه زوجته فوجدها فى حال العدم  
 وهى مصلوبة على السلم وشعرها مربوط فى  
 السلم وهى باكية العين حزينة القلب وهى فى



لى كيف جردك فاحكى لها ثم اوراها القضيبي  
 والطاقيه فلما راتهم فرحت بهم فرحا عظيما  
 وقالت سبحان الله يحيى العظام وهى رميم  
 و الله يا ولدى ما كنت انت وزوجتك الا من  
 انها لكين والان انا اعرف هذه الذخاير ومن  
 عملهم وصاحبهم شيوخى الذى علمنى السحر  
 فانه كان ساحر عاش مائة وخمسة وثلاثون  
 سنة حتى اتقن هذا القضيبي وهذه الطاقيه  
 فلما انتهت حكمتهم ادركه الموت الذى لا بد  
 منه وسمعته يقول لاولاده هذه الذخاير ما هم  
 من نصيبكم ويأتى شاخص غريب الديار  
 وياخذهم منكم قهرا ما تعرفوا كيف ياخذهم  
 فقالوا يا ابونا عرفنا فقال لهم يا اولادى قد  
 سبق فى العلم المكنون ولا اعلم كيف يصل  
 الى اخذهم فكيف وصلت انت يا حسن الى  
 اخذهم فاحكى لها كيف ما اخذهم بين الصغار

منه شئ على الارض فعند ما رات العجوز الذى  
 وقع من فوق الرف الى الارض صاحت ولطمت  
 وجهها وساخت على نفسها ثم قامت على  
 حيلها وصارت متعجبة وقالت انا ما اظن الا  
 الملكة نور الهدى ارسلت الى شيطان يتعبث  
 بى فاسال الله تعالى ان يخلصنى ويسلمنى من  
 غضبه ويسلم حسن الغريب المسكين اذا كان  
 هذا فعلها فى اختها وهى عزيزة عند ابيها  
 فكيف يكون حال الغريب معها اذا غضبت  
 عليه ثم عزمتم وقالت اقسمت عليك بالحنان  
 المنان العظيم الشأن القوى السلطان وبما  
 مكتوب على خاتم نبي الله سليمان عليه افضل  
 الصلاة والسلام الا ما كلمتنى واجبتنى فاجابها  
 حسن يقول ما انا شيطان انا حسن الولهان  
 الهايم الحيران ثم قلع الطاقيية عن راسه فظهر  
 للعجوز فعرفته وسلمت عليه وقالت له احكى

الصغيم الحجر وسبق به وأخيه تابعه إلى المكان  
 الذي كان فيه حسن وأقف فلم يروا له أثر  
 فصاح الأخ لأخيه وقال أين الرجل الحاكم  
 بيننا ما لنا لا نراه هو طلع إلى السماء أو نزل  
 إلى الأرض ثم فتشوا عليه فلم ينظروا وحسن  
 واقف مكانه فشتموا بعضهم وقالوا راح القضيب  
 والطاقيّة لالك ولا إلى أبونا ما قال لنا هذا بعينه  
 فقال له أخوه والله نسيت ما قاله أبيك ثم أنهم  
 رجعوا على أعقابهم ودخلوا المدينة وأما حسن  
 فإنه لما أصبح عنده فرح فرحا شديداً وعاد  
 دخل المدينة وهو لابس الطاقيّة ولم يره أحد  
 من الناس وفي يده القضيب فدخل إلى القصر  
 وطلع إلى الموضع الذي فيه الحجوز فدخل  
 عليها وهو لابس الطاقيّة فلم تنظره ومشى  
 قليلاً وأراد ينافر عليها فقرب من رف كان من  
 فوق رأسها عليه زجاج وصين فهزّه بيده ورمى

وخدمته فلما سمع حسن كلام الصبي اطرق  
 راسه الى الارض ثم قال في نفسه والله انا مضطر  
 لهولا وانا احق بهما منهما في هذه الساعة  
 استعين بهما على خلاصى وخلص زوجتى  
 واولادى من هذه الملكة الظالمة وفتخلص  
 من هذا المكان المخوف الذى ما لاحد منه  
 خلاص وما ساق هولاء الا الله تعالى سببا  
 لخلاصى ثم رفع راسه اليهما وقال اريد امتحنكم  
 فمن غلب ياخذ القضييب ومن عجز ياخذ  
 الطاقينة فقالوا يا عم قد وكلناك فى امورنا  
 فاحكم بيننا بما تختار فقال حسن وتسمعوا  
 منى فقالوا قبلنا ورضينا فعندها اخذ حسن  
 حجر لطيف وجدفه فغاب عن العيون فتجاروا  
 الصبيان وراه فلما ابعدوا اخذ حسن الطاقينة  
 ولبسها واخذ القضييب فى يده وانتقل من  
 مكانه يبصر صحة قولهما فى سرهما قال فاخذ

تساوى ثلث جدد فقال الصبي الصغير  
يا عم أنت ما تعرف فضلم فقال له ايش فضلم  
قالوا له فيهم سر غريب وهو ان القضيب  
يساوى خراج جزاير واق الواق فقال له حسن  
يا ولدى اكشف عن سرهم فقال له يا عم عاش  
ابونا مائة وخمسة وثلاثين سنة حتى قدر  
يحكمهم ويركب فيهم السر المكنون واستخدمهم  
الاستخدامات ونقشهم على الفلك الداير  
وحل بهم الطلسمات وعند ما فرغ من  
تدبيرهما ادركه الموت فاما الطاقية فان سرها  
اى من وضعها على راسه اختفى عن اعين  
الناس فلا ينظره احد ما دامت على راسه واما  
القضيب فان صاحبه يحكم على سبع طوايف  
للجن والجميع يتخدموا صاحب القضيب وهم  
تحت امره وحكمة واى من ملك هذا القضيب  
وصار فى يده وضرب به الارض اجابته ملوكة

تروس منقوش عليها بالبولاد اسما وخواتم  
 والقضيب والطاقيّة مرميين على الارض والصغار  
 يتخاصموا ويتضاربوا عليهما وكل منهما  
 يقول ما ياخذ القضيب الا انا فدخل حسن  
 بينهما وخلصهم من بعضهم وقال لهما يا اولادى  
 ما سبب ضربكم فقالوا ياعم احكم بيننا فان  
 الله تعالى ساقك الينا تنقضى بيننا فقال لهم  
 قصوا على حكايتكما وانا احكم بينكما بالحق  
 فقالت الاولاد نحن الاثنين اخوة اشقة وابونا  
 كان من السحرة الكبار وكان في مغارة في هذا  
 الجبل ومات وخلف لنا هذا القضيب وهذه  
 الطاقيّة فقال اخى وهو الصغير ما ياخذ  
 القضيب الا انا وقلت انا ما ياخذ الا انا فاحكم  
 بيننا وخلصنا من بعضنا قال فلما سمع حسن  
 كلامهم قال لهم ايش الفرق بين القضيب والطاقيّة  
 والقضيب يساوى ست جدد والطاقيّة

فلما أنشد هذا الشعر فرح وأيقن بالنجاة  
 وجمع الشمل ثم تمشى خطوتين فوجد نفسه  
 في موضع خطر ولا يجد أحدا يأنس به فطار  
 قلبه من الوحدة فأنشد وجعل يقول شعر  
 نسيم الصبا أن جزت أرض أحبتي :

فبلغهم عنى جزيل سلام

وقل لهم أني رهين صبابنة :

وأن غرامى فوق كل غرام :

عسى يعطف منها ثم نسيمها :

فيحبنى بها قلب الخزين دوام ،

الليلة الخامسة عشرون والأربعماية

فلما فرغ من شعرة قام من تحت الشجرة

وتمشى على جانب النهر فوجد غلامين

صغيرين من أولاد الساكرة واللهنا وبين أيديهم

قضيب من الخحاس منقوش عليه أسما وطلاسم

والى جانب القضيب طاقية من الأديم بثلاث

لانتعي على نفسها قال الراوي هذا ما كان من  
 امر منار النسا زوجة حسن والعجوز مع  
 الملكة اسمع انت ما جرى لحسن فانه لما جرى  
 له ما جرى وصار خارج البلد الى ان انتهى  
 الى النهر وصار بجانبه واستقبل البرية وهو  
 حزين مغموم وقد ايس من زوجته ولا بقي  
 يعرف الليل من النهار من شدة ما اصابه وما  
 زال ماشى الى ان قرب من شجرة ففعد تحتها  
 يبكي وينوح على غربته وما جرا عليه فانشد  
 يقول هذه الابيات شعر

دع المقادير انجري في اعنتها :

ولانتبات الا خالى البـال ٥

وان انتك صروف الدهر عاجلة :

فدع مقاديرها بالاشغـال ٥

ما بين طرفة عين وانـت باهنتها :

يغير الله من حال الى حال ٥



لها فقامت وشمرت عن زندها وصارت تضربها  
 على ظهرها وبطنها واكتافها حتى ما خلت  
 فيها مكان بلا ضرب ثم قعدت اخذت لها  
 راحة وقامت لها فضربتها حتى اهلكتها واما  
 العجوز لما غابت ما جرا على بنت الملك منار  
 النساء من اختها نور الهدى خرجت من بين  
 يديها وهي تبكي وتدعى على الملكة قال فلما  
 سمعت الملكة نور الهدى كلام العجوز شواهي  
 وهي تدعى عليها فصاحت على الخدام وقالت  
 ايتوني بها قال فتجارت لخدم اليها فسكوها  
 واحضروها بين يدي الملكة فامرت برميها في  
 الارض قال فرموها الى الارض وقالت لهم  
 امسكوها فسكوها فقامت واخذت السوط  
 ونزلت عليها بالضرب حتى غشى عليها وقالت  
 للعجوز اسحبوا هذه العجوز النحاس واخرجوها  
 قال فسحبوها واخرجوها من بين يديها وهي

وأنا بريئة من ذلك والله ما زنيت وإنما تزوجت  
 بالحلال ورني أعلم بالحال أن كان قولي صحيح أو غير  
 صحيح فلما سمعت كلامها قالت لها تجاوبيني  
 كمان وقامت نزلت عليها بالضرب إلى  
 أن غشى عليها فرشوا على وجهها ألما فافقت  
 وقد تغيرت محاسنها فصارت تبكي على نفسها  
 وعلى ما جرالها ثم انشدت وجعلت تقول  
 هذه الأبيات شعر

ان كنت اذنبت ذنبا :

وانتيت شيئا منكرا ۵

انا تايبة عن جنيت :

وانتتكم مستغفرا،

قال الراوى فلما سمعت أختها شعرها غضبت  
 غضبا شديدا وقالت لها يا قاحبة تتكلمى  
 قدامى بالشعر وتعتذرى له الذى تركتبه  
 وجيتى الى بلادكى ثم ادعت بالجرید فاحضروه

على ظهرها فوق السلم فربطوها على ظهرها  
 ومدوا سواعدها وربطوها بالحبال ثم ان الملكة  
 كشفت راسها ولفت شعرها على السلم وقد  
 انتزعت الرحمة والشفقة من قلبها فلما رات  
 منار النساء روحها في هذا العذاب الليم  
 والهوان للجسيم والذل المقيم بعد العز والنعيم  
 قالت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم  
 انها صاحت وبكت وانت واشتكت فام  
 يغثها احد فقالت يا اختي قسى قلبك على  
 ما ترحميني وترحمى هذه الاطفال الصغار قال  
 ما زادت الا قسوة ثم قالت لها يا عاشقة يا مارقة  
 يا فاجرة يا عاهرة لارحم الله من يرحمكى فقالت  
 لها منار النساء ايش ذنبى معك حتى تعولى  
 معى هذه الفعايل كلها كما انى تزوجت بالحلال  
 لآكن استعننت عليكى برب الارض والسما  
 واحنسبت به عليكى كما تهمتينى وارميتينى

معذب في هوان :

وفيه قيادا ثقيلًا ❦

بلى بصد وبعـد :

من الفراق طويلًا ❦

فن يصبر قلبي :

لحزون صبرا جميلا ❦

لومت وجـدا :

كان الممات قليلا ❦

يا دهر كنت علينا :

بما قضيت جليلا ❦

فوقتنا لبيت شعري :

هل الفراق طويلا،

الليلة الرابعة والعشرون والاربعماية

فلما فرغت منار النساء من شعرها بصقت

عليها اختها نور الهدى ثم احضرت لها سلم

خشب مدتها عليه وامرت الخدم ان يضربوها

العسكر الى البلاد توجهوا الى الملك ودفعوا له  
الكتاب ففاته وقراه وفهم معناه فاجابها برد  
الجواب ان صح هذا الذي ذكرتيه وبان عن  
يقين فافعلى بها ما تختار فلقد وليتكي امرها  
وحمكتي فيها والسلام قال فلما وصل الكتاب  
الى الملكة واحتاطت علما بما فيه ادعت  
فاحضروها بين يديها وهي غارقة في دمها  
وعليها لباس الشعر وهي مقيدة مكتفة بقميد  
حديد ثقيل فاوقفوها بين يدي الملكة وهي  
ذليلة حقيرة بعد العز والدلال فلما رأت  
نفسها في هذا الحال وبقت في هذه المذلة  
العظيمة والهوان تفكرت ما كانت فيه من  
النعم والعز فبكت بكاء شديدا وانشدت  
تقول هذه الايات شعر

وارحمناه لعزيمه ————— عز :

في الساكن اضحا ذليلا ٥

وادخلت الباقي خزانتها ثم احاطت على  
 جميع ما حضرت به اختها واخذته جميعه  
 ثم انها كتبت كتابا للملك ابوها تعلمه فيه  
 بما فعلته اختها وذكرت له فيه ان ابنتك قد  
 عشقت شاخص سوقى من ارض العراق و زنى  
 بها ورزق منها ولدين وهى عاشقة فيه وكانت  
 طالبة تروح له وانت ما عندك خبر وهتكنتنا  
 وسودت عما منك وما بقى فى حياة هذه  
 الفاجرة فايده وانى قد رسمت عليها عندى  
 لما تحقق لى انها طالبة الطيران وحبستها  
 عندى حتى اشاورك فى امرها اقتلها واقتل  
 اولادها معها ولا يبقى علينا العار والذل  
 والشنار مدا الزمان وطول الاعمار ثم انها  
 ارسلت الكتاب مع العسكر الذى حضر مع  
 منار النساء وامرتهم بالرحيل الى بلاد الملك  
 وان يردوا عليها الجواب بسرعة فلما دخلوا

لى من ذبحك وذبح اولادك على صدرك بعد  
 ان اعذبك عذاب الهداهد واقطع من لحمك  
 واطعمك كما انكى هتككتينا وازريتى بنا  
 وباعلك واعلم ايضا الملك ابوكى بالذى فعلتبه  
 ثم امرت بتكتيفها وتقييدها ثم امرت بمدّها  
 فذوها فقامت وشمرت عن ذراعها ومالت  
 عليها على ظهرها وبطنها وانخازها وما خلت  
 فيها موضع سائر من غير ضرب فغابت الصبية  
 تحت الضرب وقطعت النفس ثم امرت بحملها  
 ورميها في جب عندم مهاجور فرموها في ذلك  
 الجب وفيه حيات وعقارب وقعلت جميع ما  
 عليها من الملبوس والبستها ملابس رذلة  
 وكشفت رأسها وارمت في رجليها موضع  
 الذهب القيد الحديد ثم وكلت بها من  
 بحفظها ثم ادعت بالهدية التى ارسلها لها  
 ابوها فحضروا بها بين يديها ففرقت منها

وقلبي على ايامكم متناسف  
 وكم ليلة بتنا على غير ربيسة :  
 محبين تاها بالها والتلطف  
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها نظرت اليها  
 اخنتها نور الهدى وقد لعب فيها النسيم  
 وحركها الشوق انقديم فازدادت عليها غضبا  
 ثم قامت على حيلها ولطمتها لكمة عظيمة على  
 وجهها فوقعت مغشية عليها وقالت لها يا  
 قاحبة يا فاجرة يا عاهرة يا عاشقة والله انى كنت  
 اكذب والان صدقت وبان لى الصاحبج واننى  
 التى عاشقة فيه ما لقيتى الا هذا السوقى تعشقيه  
 ما كان هناك ابن ملك ولا ابن وزير ولا ابن  
 خواجه ولا ابن امير ما عشقتى ولا عجبك الا  
 هذا السوقى ومكنتيه من نفسك وقد متيها  
 له واعطيتيها له سالما مسلما باردا مبردا  
 واجبتى منه هذه الاولاد ولاكن يا قاحبة لا بد



وصلت الى المدينة التي فيها اختها ثاني يوم  
 جراً لحسن مع اختها ما جراً فعبرت ودخلت  
 على اختها نور الهدى فوجدت اولادها يبكون  
 عندها ويصيحوا يا ابونا فخرجت الدموع  
 من عينيها وبكت حتى غشى عليها ثم ضمت  
 اولادها الى صدرها وقد زاد تحببها وقالت  
 لاولادها ايش فكركم بابيكم في هذا الوقت  
 انا التي عملت هذا بروحي واخرت بيتي  
 بنفسى ثم بكت وقالت والله لو عرفت انه  
 في دار الدنيا حى ودينكم له ثم ناحت على  
 نفسها والفها وارخت الدموع الغزار ثم انها  
 انشدت وجعلت تقول هذه الايات  
 المستجادات شعر

احبابنا انى على البعد ولجفا :

احن اليكم حيث كنت واعطف ٥

وطرفى الى اوطانكم ملتفت :

وانتم اطباى كفيتم من الاسوى ۞  
 اما تنظروا ما حل بى من صدودكم :  
 ذلت لمن يسوى ولئن لم يكن يسوى ۞  
 كنتم هواكم افضحته مدامعى :  
 وقلبى بنار الشوق يا سادتى يكوى ۞  
 فرقوا لحالى وارجمونى لانى :  
 حفيظ على الميثاق فى السر والخلوى ۞  
 ترى الدهر بعد البين يجمعنى بكم :  
 فانتم منا قلبى وروحى لكم تهوى ۞  
 فوادى جريح بالفراق فليتكسر :  
 تعيدوا لنا ما عندكم حبر يروى ،  
 الليلة الثالثة عشرون والاربعماية  
 وما زال حسن ساير حتى وصل الى ظاهر البلد  
 فوجد النهر فسار على جانبه وهو لا يعلم اين  
 يتوجه فهذا ما كان من حديث حسن واما  
 ما كان من حديث زوجته منار النسا فانها

بقي يقدر يمشى سبع سنن ولا يقدر يجوز  
 على وادي الجن وارض الوحوش وجزيرة الطيور  
 فليس من الحياة ثم بكى على نفسه وقعد يتفكر  
 في اولاده وزوجته وقدومها على اختها وكيف  
 يجرا لها معها ثم ندم على حضوره الى هذه  
 الديار وانه يسمع لاحد كلام فانشد وجعل  
 يقول هذه الابيات شرح الحال شعر

دعوا مقلتي تبكي على فقد من اهوى :

فقد عز سلواني وزادت بي البلوى ٥

ودارت صروف البين صفا شربتها :

فما ذا على فقد الاحبة قد يقوى ٥

بسطتم بساط العنب بيني وبينهم :

الا يابساط العنب قل لي متى تطوى ٥

سهرت ونمت ثم قلتم بانسي :

سلوت هواكم بل سلوت عن السلوى ٥

الا ان قلبي موجه من جفاكم :

واني على جور الزمان صبور  
وقد كنت لا ارض ببعدي ساعة :

فكيف اذا مرت على شهور  
انار اذا هبت عليك نسيمه :

واني على الغيد الملاح غيور،

فلما فرغ حسن من شعرة رأى نفسه كيف  
اخرجوه سحبا على وجهه فصار يمشى ويتعثر  
في اذياله وهو لا يصدق بانجاة نفسه ما قاساه  
منها فعز ذلك على العجوز وصعب عليها هذا  
الحال وما قدرت تجاوب الملكة في قوة غضبها  
فلما خرج حسن من القصر ما بقى يعرف اين  
يروح ولا اين يجي ولا كيف يعمل وضائق  
عليه الارض بما رحبت ولم يجد من يحدثه  
ولا من يستشيره ولا من يقصده ولا فابن  
يذهب وهو مقيد بالقدرة لبلوغ الارب فعند  
ذلك ايقن بالهلاك لانه ما يقدر على السفر ولا

وقالت لها والله لولا انى اخون اليمين الذى  
 حلفت لكنت قتلتك انت واية اشرها قتلة  
 قمر واخرج من بين يدي سالما وارجع الى  
 بلادك اقسام بالقسم متى نظرتك عيني بعد  
 هذه الساعة او اطلعك احدا على ضربت  
 عنقك وعنق من يجيبك الى ثم صرخت على  
 المماليك البنات اخرجوه من قدامى فاخرجوه  
 حزين ذليل زايد الفكرة كيف بقى يقدر  
 يقيم فى البلد وكيف يقدر يرجع الى بلاده  
 ومن بقى بعد ياويه فى دارة تروح روحه من  
 الملكة فبكى حسن بكما شديدا على قلة اقامته  
 فى البلد ثم انه انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

بعدتم وانتم اقرب الناس فى الحشا:

وغبتم انتم والفواد حضور

فوالله ما سليت عنكم بغيركم :

وأن قضيت بأحبي في محبتكم :  
 قتيل حبكم من اعظم الشهداء  
 في منية في سويد قلبى مرتعها :  
 بدر الدجا نورها امدأ وقد وقد  
 ان انكرت مقلتها الشرع سفك دمي :  
 فيها دمي فوق ذاك الخد قد شهدا ،  
 الليلة الثانية عشرون والاربعماية  
 فلما تحققت الملكة نور الهدى ان الاولاد  
 اولاده وان اختها منار النسا زوجته عن  
 تحقيق وانه في طلبها غضبت على اختها  
 غضبا شديدا فنهت حسن وشتتته ورفصته  
 في صدره فوقع على ظهره ثم صاحت عليه قم  
 وقر بنفسك لولا اني اقسمت على نفسي ان  
 طاع حديثك صحيج ما يصيبك مني سو كنت  
 في هذا الساعة قتلتك بيدي ثم انها صرخت  
 على العجوز فوقعت من خوفها على وجهها

فلما افاق عرفوه اولاده فحركتهم لحنية الغريزية  
 فتملصوا من حجر خالتهم الملكة نور الهدى  
 ووقعوا على حسن وانطقهم الله سبحانه وتعالى  
 بقولهم له يا ابونا قال فبكت المعجوز والحاضرين  
 رحمة عليهم وقالوا اللهم الحمد لله على له الشمل  
 وجمعه قال فلما افاق حسن من غشوته عانق  
 اولاده ناصر ومنصور ثم انه بكى من شدة الفرح  
 بهم وانشد وجعل يقول هذه الايات ونحن  
 نصلى على محمد سيد السادات واصحاب  
 المعجزات

وحياتكم ان قلبي لم يجد جلدًا :

على فراقكم يا سادتي ابدأ :

وحقكم سادتي من يوم فراقكم :

ما لذ مرقد من بعدكم ابدأ :

يقول طيفكم ان اللقا غدا :

فهل اعيش على رغم العدا غدا :

اختها ويقيموا مكانهم حتى ياخذونها  
 ويرجعوا بها اليه واوصاهم على انهم لا يدعوها  
 تقيم عند اختها الا يومين وتعود فانه  
 منتظرها فقالوا سمعا وطاعة ثم ان منار النسا  
 نهضت وخرجت وخرج الملك معها وودعها  
 وسارت وقد اشتد كلام الملك في قلبها وقد  
 خافت على اولادها ولم تعلم ما خبي لها في  
 الغيب وقد جدت في المسير ثلاثة ايام  
 بلياليها الى ان وصلت الى النهر ثم عدتها في  
 غلمانها وخدامها ووزرايها وطلعت الى قصر  
 اختها هذا ما كان من حديث الملكة منار  
 النسا واما ما كان من حديث حسن فانه لما  
 اخذوه المماليك والحاجب والحجوز معهم  
 وطلعوا به الى عند الملكة نور الهدى فنظر  
 الى اولاده ناصر ومنصور في حجر الملكة فلما وقع  
 نظره عليهم وعرفهم غشى عليه ووقع الى الارض



واطرقت راسها الى الارض ساعة زمانية ثم  
 رفعتها الى الملك ابيها وقالت له ايها الملك  
 الكريم والسيد العظيم ان الملكة نور الهدى  
 قد صنعت لي ضيافة وهي منتظرة حضوري  
 ساعة بعد ساعة ولها اربع سنين ما راتني وان  
 قعدت عن الرواح اليها تغضب علي فلا تتعب  
 انت قلبك بسببي ومعظم الامر كله اغيب عنك  
 شهر زمان لاغير واكون نظرت اختي وحضرت  
 ان شا الله تعالى ومن يطرق بلادنا ويدخل  
 جزاير الكافور وقلعة البلور ثم يقطع وادي  
 الطيور ثم وادي الوحوش ثم وادي اللجان ثم  
 يدخل جزايرنا فطيب انت قلبك وطمن  
 خاطرك فما يقدر احد يدوس ارضنا قال ولم  
 تنزل به حتى انعم عليها بالمسير الى اختها  
 وارسل صيبتها الف فارس يحفظونها ويصلونها  
 الى مدنية اختها حتى تعدي وتدخل الى

احسن ما في المطلب فاخترت من السبع جواهر  
 واحدة وهي اصغرهم واحسنهم واعظمهم نورا  
 وكانني اخذتها في كفي وانا فرحان بها الذي  
 ملكتها وانا انا بطاير قد اقبل من بلاد بعيدة  
 من غير طيور بلادنا وقد انقض على من السما  
 واختطف للجوهره من يدي ورجع بها الى  
 المكان الذي اتى منه فلاحقني من الهم والحزن  
 ما ايقظني من نومي فانتبهت وانا حزين  
 متاسف على تلك الجوهرة فلما قتت من النوم  
 ادعيت بالمعبرين و المفسرين وقصبت عليهم  
 المنام فقالوا ان لك سبع بنات تفقد الصغيرة  
 فيهن وتوخذ منك قهرا بغير رضاك وهي انت  
 يا بنتي اصغرهم واعزهم على و انتي مسافرة الى  
 اخنكي وما اعلم ما يجرا عليك منها فلا تروحي  
 وارجعي الى قصرك قال فلما سمعت الست منار  
 النساء كلام ابوها خفق قلبها على اولادها

عشرين مملوك والحاجب والعاجوز فدخلوا  
 على الملكة بحسن فوجدوا أولاده ناصر ومنصور  
 جالسين في حجرها وهي تلعبهم وتوانسهم فهذا  
 ما كان من حديثهم وأما ما كان من حديث  
 الست منار النساء فإنها أرادت الرحيل ثاني  
 يوم فبينما هي عازمة على الرحيل إذ دخل  
 عليها حاجب الملك أبوها وقبل الأرض بين  
 يديها وقال لها يا ملكة الملك أبوكي يسلم  
 عليك ويودعوكي إلى حضرته فنهضت مع  
 الحاجب فلما رآها أبوها اجلسها فوق السرير  
 بجانبه وقال لها يا بنتي أعلمي أني في هذه  
 الليلة رأيت في منامي رويانا وأنا خائف عليك  
 منها فقالت له أي شيء رأيت في المنام قال  
 رأيت كاني دخلت إلى كنز فوجدت فيه أموال  
 وجواهر وياقوت وكاني ما أعجبني من الكنز  
 جميعه ومن تلك الجواهر إلا سبع حبات وهم

ومحصبها أن لم يكونوا أولاده قتلته وأضرب  
 عنقه بيدي الليلة الحادية والعشرون  
 والأربعماية ثم أنها صدخت على العاجوز  
 ورسمت عليها عشرين مملوكا وقالت لهم امضوا  
 مع هذه العاجوز النخس وأيتوني بالصبي الذي  
 عندها في بيتها سرعة فخرجت مع الخاجب  
 والماليك صحتها في الترسيم وقد اصفر لونها  
 وارتعدت فرايصها وتقطعت مفاصلها ثم  
 سارت الى منزلها ودخلت على حسن فلما  
 رآها قام اليها وسلم عليها فلم تسلم عليه  
 وقالت له قم كلم ما قلت لك ونهيتك عن  
 هذا كله فلم تسمع قولي وانعبتني معك فقم  
 كلم هذه العاهرة الخائنة الفاجرة فقام حسن  
 وهو مكسور القلب والخاطر فقال حسن يا سلام  
 سلم اللهم الطف بي فيما قدرته على من بلايك  
 يا أرحم الراحمين وقد آيس من الحياة وهو في

العجوز اذا احضرتة بين يديك وطلعوا اولاده  
 تجمعي بينه وبينهم وان لم يطلعوا اولاده  
 تعفى عنه وترسلية الى بلادہ سالما قال فلما  
 سمعت الملكة كلام العجوز غضبت وقالت لها  
 ولكي متى كانت هذه الخبة كلها لهذا الرجل  
 الغريب الذي تجاسر علينا وكشف سترنا  
 وداس بلادنا واطلع على احوالنا فهو يقول انه  
 يجي ارضنا وينظر وجوهنا ويوسخ اعراسنا  
 ويرجع الى بلادہ سالم ويفضخنا في بلادہ وبين  
 اهله وبين الملوك الاكاسرة وتسافر الركبان  
 باخبارنا وتتحدث التجار بامورنا ويقولوا  
 شخص دخل جزاير واق واق وعدا بلاد  
 السحرة والكهنا وتنخطى ارض الجن وارض  
 الوحوش وارض الطيور ورجع سالما فهذا لا  
 يكون ابدا وانا اقسم بخالق السما وبانيها  
 وساطح الارض وداحيها وخالق الخلائق

وافرش لهم خدي وافتح لهم قلبي ولا احتاج  
 فيهم وصيبة فاشرحي صدرك وطببي قلبك  
 وخاطرك وارسلهم لها واكثر ما اسبقك انا بيوم  
 او بيومين ولم تنزل بها العجوز حتى اجابتها  
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما  
 خبي لها في الغيب فارسلتهم صحبة العجوز  
 فاخذتهم وجددت في السير وهي خائفة عليهم  
 الى ان وصلت بهم الى المدينة فطلعت بهم القصر  
 الى ان وصلوا الى الملكة نور الهدى خالنتهم  
 فلما راتهم خالنتهم فرحت بهم وقبلتهم وعنقتهم  
 الى صدرها واخذت واحدا وجلسته على  
 الجانب الايمن والاخر على الجانب الايسر ثم  
 التفتت الى العجوز وقالت لها احضري الان  
 حسن قد اعطيته ذمامي واجرته من حسامي  
 وقد تحسب بداري ونزل في جوارى وقد  
 قاسى الاهوال والشدايد العظام فقالت لها

يوصلها الى اختها واخرج لها من خزانته من  
الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز  
تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت  
لها منار النساء ايش لكى حاجة يا امى قالت  
يا ستى اختكى الملكة نور الهدى تامرك ان  
تلبسى اولادك الدراعين الذى ارسلتكم لهم  
وترسلهم بصاحبتي لها لاكون مبشرة بقدمك  
عليها قال فلما سمعت الست منار النساء كلام  
العجوز اطرقت راسها الى الارض ساعة زمانية  
وتغير لونها وقالت يا دادنى رجف فوادى  
وخفق قلبى فقالت لها العجوز يا ستى تخافى  
عليهم من اختكى اعون بالله من هذا الحاطر  
سلامة عقلك ولاكن يا ستى انتى معذورة  
والحب موع بسو الظن والحمد لله انتى تعرفى  
شفقتى على الاولاد وانى رببتك قبلهم ورببت  
اخواتك وانا اتسلم اولادك واخدمهم باحدائق

النسا اخت الملكة نور الهدى فسلمت عليها  
وعرفتها ان الملكة عتبانة عليها بقلعة زيارتها  
لها ثم امرت في الحال بتبريز الخيام ثم انها  
اخذت الى اختها ما يصلح من الهدية والتحف  
هذا ما كان من امر الملكة منار النسا واما ما  
كان من الملك ابوها فانه طلع فوق قصره فنظر  
الى خيام فسأل عن ذلك فقالوا له ان الست  
منار النسا طلبت زيارة اختها الملكة نور  
الهدى قال وكانوا بنات الملك سبعة منهن ستة  
اشقة من اب وام ومنار النسا زوجة حسن  
من ابوها لا غير وكان اسم الكبيرة نور الهدى  
والثانية نجمة الصبح الثالثة شمس الضحا  
والرابعة شجر الدر والخامسة قوت القلوب  
والسادسة شرقة البنات والسابعة منار النسا  
وهي الصغيرة فيهن قال الراوى فلما سمع الملك  
بسفر ابنته الى اخته جهز صحتها عسكر



يا ولدى طيب قلبك وخاطرك وأشرف صدرك  
فإن حاجتك تقضى إن شا الله تعالى على يدي  
وأنا كنت السبب في معرفتك لها ثم إن حسن  
أنشد وجعل يقول هذه الأبيات شعر

نحولي دليل بحبي لكم :

ودمعي يبوح به كلما ☪

كتمت هواك وأسررته :

ما يغنى الشوق إن أكتما ☪

فن كان في الأرض محبوبه :

فإنى كلفت بنجم السماء ؛

الليلة العشرون والأربعماية ثم إن

المجوز لبست سلاحها وأخذت معها ألف

فارس لابسين معددين ونزلت إلى المركب

وسارت إلى أن وصلت إلى الملك أبوها وكان

بينهم مسافة ثلاثة أيام فأرقت العسكر ظاهر

المدينة ودخلت في المدينة وطلعت إلى منار

يطلع احدا على هذا الامر ابدا وانا اقسم  
 بجميع الاقسام ان طلعت زوجته ساعدته  
 على اخذها وسفرتها معه باولادها فوثقت  
 العجوز بكلامها ولم تعلم ما ضمرت عليه في  
 نفسها وان كانت ما هي زوجته قتلته وان  
 كانوا الاولاد يشبهوه صدقناه واخبرك يا امي  
 ان لي زمان ما نظرتها وانا مشتاقة لنظرها  
 وسمعتي قول ذا الفتى انها اشبه الناس بي وان  
 صدقتي حزري فهي اختي الصغيرة منار النسا  
 والله اعلم هذه الصفة صفتها وان هذا الحسن  
 العظيم ما هو في احد غير اختي الصغيرة منار  
 انسا قل فقبلت العجوز الارض بين يديها  
 ورجعت العجوز الى حسن اعلمته بما قالته  
 الملكة فطار عقله من الفرح وقام الى العجوز قبل  
 رأسها فقالت له يا ولدي يا حسن لا تقبل  
 رأسي فقبلني في شئ حلاوة السلامة ثم قالت

ان يخدموه بانفسهن واوصنتهم ان يصنعوا  
 له جميع ما يحتاج اليه ويختاره ولا يقصروا  
 في حقه ثم عادت للملكة سرعة فامرته الملكة  
 ان تلبس سلاحها وتأخذ معها الف فارس في  
 خدمتها من الشجعان العوابس وتسير الى  
 مدينة الملك ابوها وتدخل الى قصره وتجتمع  
 باختها الصغيرة منار النسا وتسلم عليها وتقول  
 لها لبسي اولادك الدراعين الذي عملتهم  
 لهم خالنتهم وارسلهم لها تنظروا فانها مشتاقة  
 لنظروا واوصيكي يا امي بكتمان امر حسن فان  
 اخذتهم منها قولي لها ان اختكى تستدعيكي  
 اليها لزيارتها فان اعطتك اولادها وخرجتني  
 بهما فاسري انتي بالجى البنا وتجي في على  
 مهلهما وغيرى الطريق الذي تجي منها ويكون  
 سفرك ليلا ونهارا لا تفتري في السير طرفة  
 عين واحضري لي بهم سرعة واحذري ان

وكلامك الشهى وانت هي في كلامك  
 ووجهك وحسن طلعتك وضيا غرتك قال  
 الراوى فلما سمعت الملكة نور الهدى كلام  
 حسن تبسمت وتمايلت وتعاجبت بحسنها  
 وجمالها ورشح جبينها بالعرق واتمرت  
 خدودها وغزلت عينها وتقوست حواجبها  
 في بريقها واشتاقنت للوصال فالتفتت الى شواهي  
 ذات الدواهي وقالت عيديه يا امى الى مكانه  
 الذي كان عندكى فيه واخدميه انت  
 بنفسك حتى افحص عن امره فان هذا رجل  
 ملبج يحفظ الصحبة والوداد ووصل الى هنا  
 وما بقى الا مساعدته على قضا حاجته فاذا  
 وديتيه ارجعى الى عندى سرعة اجتمع بكى  
 ويكون بعد هذا الخير والسلامة ان شا الله  
 تعالى قال الراوى فعند ذلك اخذت الحوز  
 حسن ومضت به الى منزلها وامرت جوارها

واسكب في مواطنهم دموعي ٥

واسبيل من بفرقتهم بلاني :

يمن على منهم بالرجوعى ،

قال الراوى ثم ان حسن قال للملكة انتى لا والله ما هو انتى فصاحت الملكة نور الهدى وقالت يا صبى تمهل على روحك وتميزنى جيد وجاوبنى عن الذى اسالك عنه ودع عنك الجنون والحيرة والذهولى قد قرب الفرج فقال حسن يا سعيدة الملوك وملاجا كل غنى وصعلوك وقد نظرتكى جيداً وانتى زوجتى او اشبه الناس بها فساليبنى الان عما تريدى فقالت ايش هو فى زوجتك يشبهنى قال يا سيدتى ما فيكى من الحسن والظرف وشكلك وحسن قوامك وطعم كلامك ووجهك وحسن طلعتك وحمرة خدودك وتلويز عيونك وبياضك الساطع وجسمك اللامع ووجهك البهى

ذقت من ألم الهوى ما لم اطاق  
 فعسى تحنوا بالرجوع وتعطفوا :  
 يا صاحب ما امر لوعات الفراق ،

الليلة التاسعة عشر والأربعماية  
 فلما فرغ من شعره قام ونظر الى وجه الملكة  
 وصاح صيحة عظيمة كاد القصر ينطبق على كل  
 من فيه ووقع مغشيا عليه فما زالت به العجوز  
 حتى افاق وسالوه عن حاجته فقال هي زوجتي  
 او هي اشبه الناس الى زوجتي فقالت الملكة  
 لشواهي يا داية هذا مجنون او مختل هذا  
 ينظر وجهي ويقول انا زوجته فقالت لها  
 العجوز هو معذور لا تواخذه وان قنيل  
 الهوا ما له دوا وهو والمجنون سوا ثم ان  
 حسن بكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات  
 شعر

ارى اشباههم فاذوب شوقا :

أن الألف قبالة وايضا حنة الأولاد يزيد عليه  
 وما بقى علينا غير تورية وجهك ينظره  
 وتخلصى من ذنبه وأن لم تورية وجهك  
 اقتلنى معه قال فتبسمت الملكة نور الهدى  
 وقالت هذا من أين وأنا من أين فقالت على  
 به فادخلوه عليها فاحضروه بين يديها  
 فكشفت له عن وجهها فلما رآها صرخ صرخة  
 عظيمة وخر مغشيا عليه فما زالت العجوز  
 تلاطفه حتى افاق ونظر الى وجه الملكة وحققه  
 فوجدها اشبه الناس الى زوجته فصرخ صرخة  
 ثانية وخر مغشيا عليه فما زالت به العجوز  
 حتى افاق فلما افاق انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

يا نسيم اهب من ارض العراق :

في جزائر اهل من قد قال واق ٥

بلغ اهل الحب عنى انى :

ومسكت ذيل الملكة وقالت لها يا ملكة بحق  
 التربية لا تعاجلي عليه انتى تعرف ان هذا  
 الغريب المسكين الخزين خاطر بنفسه وقاسى  
 ما قاساه احد من قبيله ونجاه الله عز وجل من  
 الموت بطول عمره ودخل بلادك وقد سمع بعدلك  
 وجمالك تقتليه فايش تفتحي للمسافرين  
 تقول انكى تبغض الغريب وتقتليه ولكن هو  
 مقتول بسيفك ان لم تطلع زوجته فى بلادك  
 واى وقت اردتى فانكى قادرة على ذلك وايضا  
 لاجل ديلتى عليك اجرة وضمنت له انكى  
 توصليه الى بغيته وتعلمى بعدلك وشفقتك  
 ولولا اعلم منك هذا ما كنت ادخلته بلادك  
 وقلت تتفرجى عليه وعلى كل شى يقوله من  
 الاشعار والكلام المليح الفصيح الذى يشبه  
 الدر المنظوم وهذا دخل بلادنا واكل زادنا  
 وحبه حقا علينا وانه لما عدته فاذنى تعلمى



بنت الا وعرضت على حسن فلم يوجد  
 زوجته فيهن فسالته الملكة وجدتها في هولاء  
 البنات قال وحياتك يا ملكة ما وجدتها  
 فاشند غيظ الملكة وقالت للمجوز ادخلي  
 وخلي كل من جوا القصر يخرج اعرضه عليه  
 فلما عرضت عليه كل من في القصر فلم ينظر  
 زوجته فيهم فسالته الملكة هل رايت زوجتك  
 فيهم قال لا وحق ملكة العصر وانزمان ما في  
 الذي رايتهم قال فغضبت الملكة نور الهدى  
 وانزعجت وصرخت عنما حولها خذوه اسحبوه  
 فوق الارض واضربوا عنقه حتى لا يبقى احدا  
 يخاطر بنفسه ويعبر علينا ويكشف بلادنا  
 ويطا ارضنا وجزايرها قال فسحبوه على وجهه  
 وشهروا ذيله وغموا عينيه ووقف السيف  
 على راسه والسيف بيده مسلول يستنان الامر  
 فعند ذلك تقدمت شواهي وقبلت الارض

فلما اخذتم الغواد غدرتهم  
عشقتكم طلقا ولم ادر الهوا :

فلا تقتلونى انى متعلم  
اما تتقون الله فى قتل عاشق :

بيات يراعى النجم والناس نيم  
فبالله يا قوم اذا مت فاكتبوا :

على لوح قبرى كان هذا متيم  
لعل فتى مثلى يعرف الهوى :

يهر على قبر الخزين يسلم،

فلما فرغ حسن من شعرة قال رضيت بما  
قلنتى ولا قوة الا بالله العلى العظيم فعند ذلك  
رسمت الملكة نور الهدى ان لا يبقى فى المدينة  
بنت الا تطلع الى قصر الملكة ثم امرت الملكة  
العجوز ان تنزل الى المدينة وتطلع للملكة كل  
بنت فى المدينة وصارت تدخل على حسن  
ماية بعد ماية حتى لم يبق فى المدينة ولا

لا سكونك من ناحب مطرقة جمدى :  
 فان كنت لا تقضى الذى وجبا ✽  
 فما تقلبت فى نجا سابغنة :

الا وجدتك فيها الاصل والسببا،  
 فطرقت الملكة نور الهدى رأسها الى الارض  
 وحركتها زمان طويل ثم رفعتها وقد غضبت  
 وقالت له قد رحمتك ورثيت لك وقد عزمت  
 ان اعرض عليك كل بنت تحت يدي وفي  
 جزيرتي فان عرفت زوجتك اسلمها لك وان  
 ما عرفتها او لا تعرف مكانها قتلتك واصلبتك  
 على باب دارى فقال لها حسن قبلت ذلك  
 يا ملكة الزمان ثم انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

الهيتم غرامى فى الهوى وقعدتم :  
 واسهرتم جفنى القريح وغمتم ✽  
 وعاهدتمونى انكم لم تماطلوا :

فمن أين اخذت اولادها فقال يا ملكة من  
 مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قالت  
 لكم شي عند ما طارت قال نعم قالت لوالدتي اذا  
 جا ولدك وطالت عليه ليالي الفراق وهزته  
 رياح المحبة والاشواق واشتهى القرب مني  
 والتلاق يجيني الى جزاير واق الواق قال فحركت  
 الملكة نور الهدى راسها وقالت له انك تقول  
 انها ما تريدك ولو كانت ما تريدك ما كانت  
 اعلمتك بمكانها ولا طلبتك بلادها فقال  
 حسن يا سيدة الملوك وملجا كل غني وصعلوك  
 الذي كان جرا عرفتك به ولا اخفيت منك  
 شي وانني مستجير بالله تعالى وبكي فلا تخلييني  
 وارحمني واكسبي اجري وثواني وساعديني  
 على اجتماعي بزوجتي واولادي ورد لهفتي  
 وقرى عيني باولادي ورويتهم ثم انه بكى وان  
 واشتكي وانشد يقول هذه الابيات شعر

راها ضاربة لثام فقبل الارض بين يديها وسلم  
ودعا لها وانشد يقول شعر

دامت عليك سابغات النعم :

ما دامت الدنيا ودام

وابقاك ربي في هذا دايما :

وابقى لك الاهل وجميع الخدم،

الليلة الثامنة عشر والاربعماية

فلما فرغ من شعرة اشارت الملكة للجوز ان

تكلمه عنها فقالت الجوز لحسن يا ولدى

الملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك

ومن اى البلد انت وما اسم زوجتك وما

اسم اولادك فقال حسن يا ملكة العصر والاوان

اسم عبدك حسن وبلدى البصرة واما زوجتى

فما اعرف لها اسما واما اولادى فواحد اسمه

ناصر والاخر منصور قال فلما سمعت الملكة

كلامه وحديثه حدثته بنفسها وقالت له

وتجيبيهم الى بلادنا من سبقك بهذا الفعل حتى  
 تفعلية فوحق راس الملكة لولا مالك على من  
 حق التربية والخدمة لقتلنك انت واياه في  
 هذه الساعة اشرها قتلة حتى يشتهر امرك  
 يا ملعونة ولكن اخرجى احضريه في هذه  
 الساعة والا ضربت عنقك يا ملعونة قال فخرجت  
 العجوز من بين يديها غايبة عن الصواب ما  
 تدري هـ في الارض ام في السما وتقول ما  
 هذه الا مصيبة ساقها الله لي ومضت الى عند  
 حسن فقالت له قم كلم الملكة يا من عمره دنا  
 فقام معها ولسانه ما يفتر عن ذكر الله سبحانه  
 وتعالى ويقول اللهم الطف بي في قضايك  
 وخلصني من بلايك وسارت هي واياه حتى  
 اوفقته بين يدي الملكة نور الهدى واوصته  
 العجوز بما يتكلم به معها فقال لها اذا نزل  
 القضا عمى البصر فلما تمثل بين يدي الملكة

حسن من اولها الى اخرها وهى ترعد كالرعدة  
 فى يوم ريح عاصف و تقول يا سلام سلام من  
 سطوة الملكة واحكت لها كيف استجار بها  
 على الساحل تحت الدكة واجارته واخذته  
 معها فى عسكر البنات وهو لابس السلاح و  
 ادخلته البلد ولم يعلم بها احدا ثم قالت لها  
 يا بنتى وخوفته من سطوتك ومن باسك وكلما  
 خوفته يبكى وينشد الاشعار ويقول لابد لى  
 من زوجتى واولادى او اموت دونهم وقد  
 خاطر بنفسه وجا الى هذا المحل للخطر ولا  
 رايت اقوى قلبا منه ولا اشد باسا فان الهوى  
 تمكن منه قال فلما سمعت الملكة نور الهدى  
 كلامها وفهمت قصة حسن غضبت غضبا  
 شديدا واطرقت براسها الى الارض ساعة ثم  
 رفعت راسها الى العجوز وقالت لها يا عجوز  
 الاحس بلغ من قدرك انك تحملى لنا الذكور

على اجتماعه بزوجته واولاده قامت غيرت ما  
عليها وتوجهت الى قصر الملكة نور الهدى  
فدخلت عليها وقبلت الارض بين يديها  
وكانت العجوز لها عليها حسارة لانها ربت  
بنات الملك جميعهم ولها دليّة عليهم وه  
مكرمة عزيزة عندهم وعند الملك فلما دخلت  
العجوز على الملكة نور الهدى قامت لها  
وعانقتها واجلستها بجانبها وسالتها عن  
سفرتها فقالت لها والله يا سني يا ملكة العصر  
والاوان لي اليك حاجة واريد ان اطلعك  
عليها وتساعديني على قضايها لاجل خاطري  
لان لولا عشمي فيك ما تعرضت لها ولا  
اظهرتك عليها فقالت لها الملكة نور الهدى  
وما هي حاجتك اعلميني بها وانا اقضيها لك  
ولو كانت منيتي فيها وانا وملكي وعسكري  
في حيك وتصريفك فاحكت لها حكاية



صحبتها فاخلت له مكان وحده ليلا يطلع  
 عليه احد، فيعلم الملكة به فتروح روحها ثم  
 صارت تخدمه بنفسها وتخوفه من سطوة  
 الملك الاكبر ابو زوجته وهو يبكي بين يديها  
 ويقول لها يا ستي لا تتاخلى عنى انا صرت من  
 المحسوبين عليك فجعلت الاجوز تتفكر في  
 وصوله واجتماعه بزوجته وكيف تكون الحيلة  
 في امر هذا المسكين الذى ارمى روحه في  
 المهالك وخاطر بنفسه ولم يعتبر بكلام  
 ولا خوف والمثل يقول عاشق ما يسمع بك صفير  
 وكانت ملكة هذه الجزيرة اسمها نور الهدى  
 ولها سبع اخوات بنات ابيكار ومن جملةهن  
 زوجة حسن وكان الملك ابو البنات في ذلك  
 الجانب هو وعسكره وحكامه والبنات الكبيرة  
 في هذا الجانب وبينهم بحر عجاج متلاطم  
 بالامواج قال ثم ان الاجوز لما رات حسن محترق

جمرات الحدود اذابت حشاي :

قتوقد في الجوارح جـمـري ❀

لايحي ان تركت له وحيـرتي :

فباي الحديث اشرح صدري ❀

طول عمري مصايب ولعمـري :

يحدث الله بعد ذلك امـري،

الليلة السابعة عشر فلما فرغ حسن

من شعرة رحمة العجوز ورقت له واقبلت

عليه وطيبت خاطره وقلبه وقالت له قم عينك

واشرح صدرك واخلي فكرك والله لاخاطر

معك بروحي حتى تبلغ مقصودك او تدركني

منيتي فطاب قلب حسن وانشرح صدره

وجلس يتحدث مع العجوز الى اخر النهار

فلما اقبل الليل تفرقت البنات جميعهم شي

دخل في الخيام وشي دخل البلد وارجح الى

بيته ثم دخلت العجوز الى البلد وحسن

يا ملوك الجال رفقا يا سـرى :

واعطفوا وارحموا ذل كـسرى ❖

قد غلبتم روايح المسك طيبا :

وزهوته محاسن الورد فكـسرى ❖

ونسيتم النعيم حين حللتـم :

حل للصب منه اسعد بشـرى ❖

اعجبت من هواكم من الناس :

كيف يجد في الوري عليكم صبرى ❖

عاذلى كف عن ملامى فيهم :

فلقد جيت بالنصيحة ذكـرى ❖

در حديث وما على من الشوق :

اذا لم تاخط بداك خبـرى ❖

اسرتنى العيون وهـ مـراض :

ورمتنى فى الحب عنفا وقهـرى ❖

انثر الدمع حين انظر شعـرى :

فانه الحديث نظما ونشـرى ❖

بك وبدخولك الى بلادها التي لم يصل اليها  
 احد من بني ادم وكيف حتمتك وجبتك  
 صحبتي وكشفت عليك هذه البنات الابكار  
 التي رايتهم عراية في البجرة ما دكسهم فحل  
 ولا قرب منهم بعل قال فحلف لها انه ما نظر  
 اليهن فقالت له يا ولدي اسمع مني وارجع  
 بلادك وفر بنفسك سالم غامر وانا اعطيك  
 بنت من خيارهم واعطيك من المال والذخاير  
 والتحف ما تستغني به عن جميع الناس  
 فارجع من قريب فلما سمع كلامها بكى وتمرغ  
 على اقدامها وقبلهم وقال يا ستي ويا قرّة عيني  
 بعد ما وصلت الى هذا المكان ارجع ولا انظر  
 من اريد وانا بقيت في ديار الحبيب وطمعت  
 باللقا عن قريب ولعل ان يكون في اجتماعي  
 نصيب ثم بكى وانشد يقول هذه الابيات  
 ونحن نصلى على محمد سيد السادات شعر

على خدي واحباني جفوني ❖

فقلت عوانلي لاتعدلــــــــــــــــوني :

لغير الدمع ما خاقت عيوني ❖

دعوني في الهوى ما قل قسمتي :

مني قلبي وسولي صار خصي ❖

ومن ام الهوى قد رق جسمي :

ولا ولع الهوى الا جفوني ❖

قلبيكم قلب قاسي ثم بعدى :

ويا احباب كم شوقي ووجدى ❖

فحنوا واعطفوا يوما بوعدى :

جفيتم بعد ميثاقى وعهدى ❖

فلما فرغ حسن من شعرة بكي حتى غشى

فرشت عليه العاجوز اما حتى افاق من غشوته

ثم قالت له يا ولدى ما بقى في يدي حياة

ومتي سافرت بك الى المدينة راحت روحك

ولا اعلم بماذا يكون من الماكة اذا اءلمتها

هنا وما كنت اظن في نفسي بعد ما عرفتك  
انك تتخلى عني فقالت يا ولدي ما كنت  
اظن الا زوجتك هي بنت من البنات ولو كان  
عرفت انها بنت الملك ما كنت خليتك تجي  
الى هنا ولا كنت اتعرض لك بمحبتك معي  
ولاكن يا ولدي انت نظرت جميع البنات  
وهم عرايا زلط فالذي جات منهم على خاطرک  
واعجبنتک اخبرنی بها وانا اعطيها لك عوضا  
عن زوجتك وقدّر ان زوجتك واولادک ماتوا  
وخذها وعاود الى بلادک بالسلامة قبل ان تقع  
في يد الملك فما بقى لي في خلاصک حيلة فبالله  
عليک اسمع مني وخذ واحدة من هذه  
البنات وارجع بلادک سالما مسلما ولا تجر عني  
غصنتک فاطرق براسه الى الارض ثم بكى بكاء  
شديدا وانشد يقول شعر  
جرى دمي دما مذ فارقتموني ؛

ثم رفعت رأسها الى حسن وقالت له بليت بك  
 يا ليتنى لا عرفتك ولا عرفتنى لان الذى  
 وصفتهالى قد عرفتها وهى بنت الملك الكبيرة  
 التى تحكم على جزاير واق السواق  
 باسرها فافتح عينك واحد ذهنك وان  
 كنت نايم انتبه فان كانت هذه البنت  
 زوجتك فما بقيت تصل اليها ابدا ولا تقدر  
 عليها وبينك وبين بلادها مثل ما بين السما  
 والارض فارجع يا ولدى عن قريب نبلا تروح  
 روحك وروحي وخافت على نفسها وعليه  
 الليلة السادسة عشرة والاربعماية  
 فلما سمع حسن كلامها ومقالها بكى بكا  
 شديدا حتى غشى عليه فلما افاق من غشوته  
 وقد القى الله تعالى محبته فى قلب العجوز  
 حتى كانه ولدها فبكت عليه ثم قال لها يا  
 ستى وكيف بقيت ارجع بعد ما وصلت الى

تبقى على ذهني فاني اعرف كل بنت في جزاير  
واق الواق فاني نقبية عسكر البنات والحاكمة  
عليهن وان وصفتها لي عرفتها وتحيلت لك  
في اخذها فقال لها زوجتي صاحبة وجه  
مليح مثل القمر المنير والقدر كغصن بان اسيلة  
لخد قايمه النهدي سودا الشعر نقية البدن  
عذبة المنظر بيضا الثنايا حلوة اللسان شفتان  
كالمرجان رقيقتان ووجنتان كأنهما وردتان  
بجنبهما خال وحاجبان اسودان وفم صغير  
وحصر نحيل وردف ثقيل وشي ناعم غليظ  
سمين فقال العجوز اعد علي وصفها فقال لها  
زوجتي لها وجه جميل وخذ اسيل وعنق  
طويل ووجه شريف وخذ كالشقيق وفم كخاتم  
عقيق وثغر كالمسك الرحيق وشي له لمعان  
كالجوهر الفريد فعندما سمعت العجوز ذلك  
الكلام اطرقت براسها الى الارض ساعة زمانية



والعجوز تساله عن طايغة بعد طايغة فيقول  
 ما هي فيهن يا ستي قال ثم تقدمت جارية اخر  
 البنات في خدمتها عشر جوار وثلاثين خادم  
 كلهن نهد ابكار فنزعت اثيابها ونزلت معها  
 للجوار والخدم فجعلت تتناقل عليهم وتغهم  
 في اما وترميم بئبابهم في اما ثم طلعت فقدموا  
 لها المناشف الحرير والماخمل المزركش ونشفوها  
 ثم قدموا لها ثياب من عمل اللجان وحلل شعر  
 فلبسوها وقامت تاخطر بين جوارها وخدمها  
 فطار قلب حسن وقال هذه اشبه الخلق بالطيرة  
 التي رايتها في البجرة في قصر اخوتي البنات  
 وكانت تفعل كفعل هذه فقالت له العجوز يا  
 حسن هذه زوجتك قال لا وحياتك يا ستي  
 ما هي زوجتي ولا في الجميع مثل زوجتي ولا مثل  
 قدها واعتدالها وحسنها وجمالها فقالت  
 العجوز صفها لي وعرفني وصف زوجتك حتى

خيمة حسن وقلعوا ثيابهم ونزلوا الى النهر  
 يستحموا وحسن ينظر اليهم ويظنوا انه من  
 البنات من اجل ان العجوز نصبت له سرير  
 واجلسته عليه فلما اغتسلوا وطلعوا ولبسوا  
 ثيابهم راحوا الى خيمتهم ثم جات طايفه غيرهم  
 فنزلوا وطلعوا وهم عرايا فقام حسن وتطلع  
 فيهم ونظرهم اعطاف وارداف وبياض وحسن  
 وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وشى  
 مقبب غليظ وسمين وشى رقيق واشيا مختلفة  
 الالوان والطعم وقد نزلوا جميع البنات قدام  
 حسن في النهر وتفرج على خلقه الله تعالى  
 وكانت العجوز قصدت ذلك وامرت ان ينادى  
 في العسكر ان لا تستحم احدا من البنات  
 الا قدام خيمة العجوز كل هذا حتى تعرض  
 على حسن جميع البنات لعل ان تكون  
 زوجته فيهن فيعرفها فا نظر زوجته فيهن

سائرين حتى قطعوا أرض الطيور وخرجوا  
منها ودخلوا أرض الوحوش فراها حسن  
وسمع شيئا أقلب الأرض من الصياح أعظم من  
الاول فما زالوا سائرين حتى خرجوا من أرض  
الوحوش ودخلوا أرض الجن فلما رآها حسن  
خاف وندم على دخوله معهم واستعان بالله  
تعالى وساروا فعند ذلك تخلصوا من وادي  
الجن ووصلوا إلى النهر فنزلوا تحت جبل عظيم  
شاهق ونصبوا خيامهم جنب النهر ووضعت  
العجوز لحسن دكة عمره مرصعة بالدر والجوهر  
مصفحة بالذهب الأحمر على جنب النهر  
فجلس عليه وتقدمت العساكر فعرضت  
عليها جميعها ثم قدموا الماكل والمشرب فاكلوا  
وشربوا ثم ناموا مطمئنين لانهم وصلوا إلى بلادهم  
وحسن ضارب لثام ما باين منه الا عيونه وان  
الجماعة من البنات قد نصبوا خيمتهم بجنب

كل من يمر على الحبة فيكم ثم :

ياخشى الملام فهو مليس

قال الراوى ثم دق الطبل للرحيل وسار العسكر  
وحسن صكبة العجوز وهو غارق فى بحر  
افتكاره ينشد الاشعار والعجوز تصبره وتسليه  
وهو لا يفيق ولم يزلوا سايرين الى ان وصلوا  
الى اول جزيرة وهى جزيرة الطيور فلما دخلوها  
ظن حسن ان الدنيا قد انقلبت من شدة  
الصياح وضربت راسه وطاش عقله وخاف  
وعمى عليه واستدت اذناه وايقن بالموت وقال  
فى نفسه اذا كانت هذه ارض الطيور فكيف  
تكون ارض الوحوش فضحكت عليه العجوز  
وقالت يا ولدى اذا كان هذا حالك من اول  
جزيرة فكيف اذا وصلت الى بقية الجزاير قال  
فتوسل الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه ان  
يعينه على ما ابلاه ويبلغه مناه قال ولم يزلوا

فعلها وقوة بأسها وسار صحبتها وهو متفكر  
 ما يكون من امره وطول غربته الليلة  
 الخامسة عشرة والأربعماية فجعل يبكي

و انشد يقول هذه الايات شعر

فاح مسك اللقا وهب النسيم :

فتراى من فرط وجدى اهيم ❖

ان ليل الوصال اصبح مضى :

ونهار الفراق ليلا بهيم ❖

ووداع الحبيب صعب شديد :

وفراق الانيس خطب جسيم ❖

ليس لى ملجا الون اليه لا :

ولا فى الورى صديق حميم ❖

والسلو عنكم محال وانى :

لست اصفى الى العذول الذميم ❖

يا وحيد الجال عشقى وحيد :

يا عديم المثال قلبى عديم ❖

السلطن ملك هذه الارض عرض النهر والبنات  
من هذا البر والرجال والرعية من ذلك البر  
وتحت يد الملك من قبائل الجن والمردة  
والشياطين والسحرة ولا يعلم عدتهم الا  
الذي خلقهم فان كنت تخاف ارسلت معك  
من يوصلك الى الساحل واخلى من يملكك  
معه في المركب الى ان يوصلك الى بلادك وان  
كان لا يطيب على قلبك الدخول معنا فما  
امنحك من ذلك وانت عندي في عيني حتى  
تقضى حاجتك ان شا الله تعالى فقال لها يا  
ستي ما بقيت افارقك حتى اجتمع بزوجتي  
واولادي او تذهب روحي فقالت له سر  
وطيب قلبك وخاطرك سوف تصل الى مطلوبك  
ان شا الله تعالى ولا بد ان اطلع الملكة عليك  
وعلى خبرك حتى تكون مساعدا لك فدعها  
حسن وقبل يديها ورأسها وشكرها على

ويبقى الفارس منكب برأسه على قربوص  
سرجه ولا يرفع رأسه مدة ثلاثة ايام وبعد  
ذلك يقوم بين ايدينا جبل عظيم ونهر جارى  
الى جزاير واق الواق واعلم يا ولدى ان  
جميع هذا العسكر بنات وملكتهم بنت تحكم  
على جميع هذه السبع جزاير ومسيرة السبع  
جزاير سنة كاملة للراكب المجد و بطول هذا  
النهر جبل اخر غير هذا الجبل نسير تحته وهو  
يسمى جبل واق الواق وهذا الاسم على شاجر  
يطرح روس شبه روس بنى ادم فاذا طلعت  
عليها الشمس تصيح تلك الروس واق واق  
سبحان الملك الخلاق فاذا سمعنا صياحهم نعلم  
ان الشمس قد طلعت واذا غربت الشمس  
يصيحوا ايضا كذلك فنعلم ان الشمس قد  
غربت ولا يقدر احد من الرجال يقيم عندنا  
ولا يصل الينا ولا يطا ارضنا وبيننا وبين

لله على سلامتک وبقي يجب علينا ان نجتهد  
 في مطلوبك ونساعدك جهدنا ولاكن يا ولدي  
 زوجتك ما هي هاهنا وهي في الجزيرة السابعة  
 جزيرة واق الواق ومسافتها من عندنا سبعة  
 اشهر بلباليها ونسير من هاهنا الى ارض يقال  
 لها ارض الطيور فمن شدة صياح الطيور و  
 خفقان اجنحتها ما نبقى نسمع كلام بعضنا  
 بعض فنسير في تلك الارض مدة احد عشر يوما  
 ثم بعد ذلك تاخرج منها الى ارض يقال لها  
 ارض الوحوش فمن شدة صياح الضباع والذباب  
 والسباع تدوخ روسنا فنسير في تلك الارض  
 مدة عشرين يوما ثم تاخرج منها الى ارض  
 يقال لها ارض الجن فمن شدة صياح الجن وصعود  
 النيران وتطاير الشرر والداخان وزفيرهم  
 وتمردهم يسدون الطير قدامنا ولا نبقى نسمع  
 ولا نرى ولا يلتفت احد منا الى خلفه فيهلك



هذه البلد وكيف ارميت نفسك في المهالك  
 عرفني خبرك على الصحيح ولا تخفى عني  
 شيئا ابدا فانت بقيت في حسي ونسبي وقد  
 اجرتك فان صدقتني اعنتك على حاجتك  
 ولو كان فيها ذهب الارواح من حين بقيت  
 عندي ما بقي عليك باس ولا احد يصل  
 اليك بمكروه من كل من في بلادنا قال فاحكى لها  
 قصته من المبتدا وعرفها عن زوجته وعن  
 الطيور وكيف اصطادها من بين العشرة وعن  
 زواجه لها وعن اولاده وكيف اخذتهم وطارت  
 لما عرفت طريق الثوب الريش ولم ينكر منها  
 شيئا فلما سمعت العجوز كلامه حركت راسها  
 وقالت له سبحان من سلمك واوقعك عندي  
 ولو كنت وقعت عند غيري كنت هلكت  
 ولكن نيتك طيبة عند الله وصدق محبتك  
 لزوجتك واولادك اوصلك الى بغيتك والجد

وقد وصلت الى مطلوبك ان شا الله تعالى قال  
 ففرح حسن بذلك فرحا شديدا ثم ان  
 العجوز ارسلت خلف نقيبىة العسكر وكان  
 اخر يوم فى الشهر فحضرت بين يديها فقالت  
 لها اخرجى ونادى فى العسكر ان لا احدا  
 يتخلف باكر النهار تروح روجه فقالت لها  
 سمعا وطاعة ثم خرجت ونادت فى جميع  
 العسكر بالرحيل وعادت اعلمتها بذلك فعند  
 ذلك عرف حسن ان العجوز فى مشيرة العسكر  
 وهى المقدمة عليهم قال الراوى وكان اسم هذه  
 العجوز شواهى ام الدواهى قال فلما فرغت من  
 امرها ونهيتها واصبح الصبح رحل العسكر  
 جميعه ولم تخرج العجوز معهم فلما سار  
 العسكر قالت لحسن يا ولدى اذن منى فدنا  
 منها وجلس بين يديها فقالت له قل لى ما  
 السبب فى مخاطرتك بنفسك ودخولك الى

وتجمع شملنا بعد الفراق  
واعتبيهم بشي بان منهم :

عتاب ينمحي والسود باق  
لو ان النيل يجري مثل دمعي :

لما خلا على الدنيا شراق  
واردى للحجاز واقليم مصر :

وعرق اليمن وارض العراق  
وذا كله من اجلك يا حبيب :

ترفق كوي قلب الفراق،

قال فلما فرغ حسن من شعرة مسك ذيل  
العجوز واستجار بها فلما عينت العجوز  
حرقته ولوعته وتوجعه رحمة وحن قلبها  
عليه واجارته وقالت له الذي جرا عليك  
ما اظن جرا لاحد غيرك ولولا حصلت لك  
عناية من الله تعالى ما سلمت فطمئن قلبك  
يا ولدي واشرح صدرك فابقى عليك خوف

كبيرة الانف وهي داهية من الدواهي أو حش ما  
تكون من الخلق بوجه أحرش وحاجب  
أمعط كما قال فيها الشاعر هذه الأبيات شعر  
لها في زوايا البيت تسع مصايب :

فواحدة منهن قاعدة الشمر

بوجه شنيع ثم ذات مريية :

بصورة خنزير وشعر به قصر،

الليلة الرابعة عشرة والأربعماية  
وهي كأنها حية رقطا أو ذبابة معطا قال فلما  
نظرت العجوز حسن تعجبت وقالت كيف  
وصلت إلى هذه الديار وجعلت تساله عن  
حاله ومن أوصله إلى هاهنا فعندها وقع  
حسن على أقد أمها ومرغ وجهه على رجليها  
وبكى حتى غشى عليه فلما أفاق أنشد يقول  
هذه الأبيات شعر

منى الأيام تسميح بالتلاقي :

عليه وثاويلته زردية وخودة وسيف وحياسة  
 ذهب ورمح وتركته وراحت خوفا عليه ان  
 يستلق عليه احد فعلم حسن انها ما جابت  
 هذه الحوايج الا بقصد ان يلبسهم فقام من  
 ساعتها لبس الخودة وشد الحياصة في وسطه  
 وتقلد بالسيف واخذ الرمح في يده وجلس  
 على طرف الدكة ولسانه ما يغفل عن ذكر  
 الله سبحانه وتعالى ويطلب السترة من الله عز  
 وجل قال الراوي فيبينما هو جالس ان اقبلت  
 عليه المشاعل والفوانيس واقبلت العساكر  
 فقام حسن واختلط بهم وراح صحبتهم الى ان  
 وصلوا الى خيام منصوبة فدخلت كل امرأة الى  
 خيمتها فدخل حسن خيمة مع امرأة منهن  
 فلما دخلت خيمتها وقلعت حوايجها  
 والنقاب وقلع حسن الاخر سلاحه ثم نظر الى  
 صاحبتة فاذا هي عجوز شمطا زرقة العيون

وارمى نفسه عليها وقبل قدميها وبكى وقال  
 لها الجيرة والصنيعة ثم بكى وقال يا سنى ارحمى  
 من فارق اهله وزوجته واولاده ودياره وخاطر  
 بروحه ومهاجته وارحمينى يرحمك الله واسترپنى  
 يسترك الله فلما سمعت كلامه وحرقتة ولوعته  
 ونصرعه رق قلبها عليه وقالت طيب قلبك  
 وطمن خاطرك وارجع الى مكانك واختنفى  
 كما كنت الى الليلة القابلة وما يكون الا خيرا  
 ان شا الله تعالى فدخل حسن موضعه تحت  
 دكته ثم ان عسكر البنات بات على اندكك  
 والشموع موقودة مغروزة بالعود الرطب والند  
 والعنبر الخام وهو فى لعب وانشراح الى الصباح  
 فلما طلع النهار جات القوارب الى البر واشتغلوا  
 بالبيع والشرا الى ان اقبل الليل وحسن تحت  
 الدكة لا يعلم ما يجرا عليه فبينما هو كذلك  
 ان اقبلت التاجرة التى استجار بها حسن

المركب والناس تنظر أن فيه بعض بضاعة  
 وبعد ذلك سافرت المركب فما زالت مسافرة  
 مدة عشرة أيام فلما كان يوم الحادي عشر  
 وصلوا إلى البر بالسلامة فقال الرايس يا حسن  
 قم اطلع إلى البر وانظر حاجتك فقام حسن  
 من ساعتها طلع إلى البر فنظر بعينه فرأى دكة  
 خشب منصوبة حكم ما ذكر له الملك فشى  
 واخترق إلى أن وصل إلى دكة منصوبة ما لها  
 نظير فدخل تحتها فلما أقبل الليل ووقف  
 الدليل جات خلق كثير من النساء مثل الجراد  
 المنتشر ماشيات على الأقدام وسيوفهم مشهورة  
 في أيديهم وهم غايصين في الحديد والزرذ  
 النضيد فلما رأت النساء البضائع التي جات  
 في المراكب اشتغلوا بها وجات التجار تستريح  
 فجلست تاحرة منهم على دكتها التي تحتها  
 حسن فأخذ حسن ذيلها جعله على رأسه

له فاقام في دار الضياف مدة شهر وبعد ذلك  
 حضرت المراكب فخرج الملك والتجار واخذ  
 حسن معه فتنلقوا المراكب واذا هو خلق  
 كثيرة والمراكب بعيدة عن البر في وسط  
 البحر والقوارب تنقل من المراكب الى البر ثم  
 انهم باعوا واشتروا ثم تجهزوا للسفر فامر  
 بتجهيز حسن وما يحتاج اليه واحضر راييس  
 المركب اختاره وقال له خذ هذا الشاب في  
 صحبتك في المركب بحيث لا يعلم به احدا  
 غيرك واوصله الى جزاير واق الواق ولا تاتي به  
 بل انزله هناك فقال الرايس سمعا وطاعة وحباً  
 وكرامة ثم ان الملك اوصى حسن ان لا يعلم  
 احدا بخبره ثم ودعه الملك فدعا حسن له  
 بطول البقا وان ينصره الله على اعدائه فشكره  
 الملك ودعا له بالسلامة ثم ان الرايس وضع  
 حسن في صندوق ونزله القارب وادخله



من صاحب الغيل عبد القدوس ولا كنت  
تصل الى المغارة الاولى ولا كنت تصل ايضا  
الى شيخى وتسلم منه قال الراوى فلما سمع  
حسن كلام الملك حسون صاحب ارض  
الكافور بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد  
وجعل يقول هذه الابيات شعر

في مدة لا بد ابلغها :

مختومة اذا انقضت من

لو صار عنتى الاسد في غيابها :

لقهرتها ان لم يجى الوقت ،

قال الراوى فلما فرغ حسن من شعره قال للملك  
ايها السيد العظيم وكم لمجى المراكب قال مدة  
شهر زمان يقعدوا يبيعوا ويشترىوا مدة من  
الزمان ويرجعوا الى بلادهم وما ترجع تنظروهم  
الا بعد سنة كاملة ثم ان املك امر بحسن  
الى دار الضياف وامر ان يحمل اليه كلما يحتاج

انا صهر الملك حسون صاحب ارض الكافور وانا  
 ارسلت المركب على بر جزاير واق الواق ويقول  
 لك الرايس اطع البير فاذا طلعت تنظر على  
 البير دكك خشب كثيرة منصوبة فانظر لك  
 دكة واجلس تحتها ولا تتكلم ولا تتحرك فاذا  
 جن الليل ورايت عسكر البنات قد احتاطوا  
 بالبضايح فد وامسك صاحبة الدكة التي  
 انت تحتها واستجير بها وتحسب عليها فانها  
 يا ولدى اذا اختارتك قضيت حاجتك  
 وتوصلك الى زوجتك واولادك وان كانت ما  
 تختارك فاحزن على روحك وايس من الحياة  
 واعلم يا ولدى انك مخاطر بنفسك اما تسلم  
 واما تعدم وتندم والله يا ولدى رايح تخاطر  
 بنفسك ولا اقدر لك على شى غير هذا والسلام  
 ولولا حصل لك عناية من رب السما ما وصلت  
 الى هاهنا ولولا في عمرك تاخير ماكنت سلمت

تريد تدخل الى جزاير واق الواق كما ذكر  
لنا شيخ الشيوخ ولكن يا ولدي لا يمكن  
ارسلك في هذه الايام لان في طريقك مهالك  
كثيرة وبرارى معطشه كثيرة المخاوف وانا  
يقال لى حسون الملك ملك ارض الكافور ولى  
من العساكر والجنود ما يملا الارض ولكن يا  
ولدى اصبر ما يكون الا خيرا فلا بد ان  
احتال واوصلك الى ما تريد واعلم يا ولدى  
ان هاعنا عسكر عظيم يريد الدخول على  
جزاير واق الواق معتدين بالسلاح والعدد  
والخييل وما قدروا على الدخول ولاكن يا  
ولدى لاجل شيخ الشيوخ ما اقدر اردك له  
الا مقضى الحاجة وعن قريب تاتي لنا مراكب  
من جزاير واق الواق وانزلك فى واحدة منهم  
واوصيهم عليك يحفظوك ويرسلوك الى جزاير  
واق الواق وكلمن سالك عن حالك فقل لهم

وتركة وانصرف فقام حسن لما رأى روحه على  
 الارض سار الليل والنهار مدة عشرة ايام  
 الى ان وصل الى المدينة الليلة الثالثة  
 والعشيرة بعد الاربعماية فدخلها  
 وسال عن الملك فدلوه عليه فدخل فوجد  
 ملك عظيم فلما مثل بين يديه قبل الارض  
 ودعاه فقال له ما حاجتك فقبل حسن  
 الكتاب وناوله الملك فاخذه الملك منه وفتحه  
 وقراه ثم قال لبعض خواصه خذ هذا الشاب  
 وديه الى دار الضياف فاخذه فاقام فيها ثلاثة  
 ايام في اكل وشرب وغير ذلك وعنده من  
 خواص الملك من يجادته ويوانسه ويساله  
 عن اخباره وكيف وصل الى هذا الديار ومن  
 اوصله فاحكى له جميع ما هو فيه وفي اليوم  
 الرابع اخذا الغلام بيده واقفقه بين يدي  
 الملك فقال له يا حسن انت حضرت الى عندي

في اذن العفريت وقال له كلام قال فحرك  
 العفريت راسه وقال قبلت يا شيخ الشيوخ  
 ثم ان الشيخ اقبل على حسن وقال له يا ولدي  
 تم على هذا العفريت الطيار دهنش فاذا رفعك  
 الى السما وسمعت تسبيح الملائكة فلا تتكلم  
 تهلك انت واياه واذا وصلت ثاني يوم وضعك  
 على ارض بيضا نقية مثل الكافور فامشى فيها  
 عشرة ايام الى ان تصل الى باب مدينة فاذا  
 وصلت اليها ادخل واسال عن ملكها فاذا  
 وصلت اليه سلم عليه وقبل يديه واعطه  
 هذا الكتاب ومهما اشار عليك به فانهمه فقال  
 السمع والطاعة وقام مع العفريت وقاموا  
 المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت على حسن  
 قال فاحتمله على عاتقه الايسر وطار في الجو يوم  
 وليلة فسمع تسبيح الملائكة في السما فلما كان  
 عند الصباح وضعه على ارض بيضا مثل الكافور

شيخ الشيوخ اغتنم اجر هذا المسكين  
 الغريب وافعل معه جميل لاجل اخيك الشيخ  
 عبد القدوس فقال لهم نساعده نساعده ان  
 شا الله تعالى قدر طاقتنا ولا نخلى عند  
 جهدنا جهدنا قال فلما سمع حسن كلامه فرح  
 وقام قبل قدميه وقبل ايادي الجماعة للحاضرين  
 وسالهم المساعدة فعندها اخذ الشيخ ورقة  
 ودواينة وكتب كتاب وختمه ودفعه الى حسن  
 ودفع له خريطة من الاديير فيها بخور وقال  
 له احتفظ على هذه الخريطة ومتى وقعت في  
 شدة بحر بقليل منه وانكرني فاني احضر  
 عندك اخلاصك ثم امر بعض الحاضرين ان  
 يحضروا له عفرية من الطيارين ففي الوقت  
 احضروا له عفرية فقال له الشيخ ما اسمك  
 قال له عبدك دعنش ابن فقطش فقال الشيخ  
 للعفرية ادن مني فدنا منه فجعل الشيخ فاه

الشيخ ابو الريش وقالوا له يا شيخ الشيوخ  
 والله مسكين هذا الشاب فعسى تساعد  
 على خلاص زوجته واولاده فقال الشيخ ابو  
 الريش يا اخوتي هذا امر عظيم ونصحتة فلم  
 يقبل وانتم تعرفون جزاير واق الواق الدخول  
 اليها صعب وتعرفوا شدة ملككم واعوانكم واني  
 حلفت بيمين ما ادوس لهم ارض ولا اتعرض  
 لهم في شي وكيف يقدر يصل هذا الى بنت  
 الملك الاكبر ومن يوصله لها فقالوا يا شيخ  
 هذا رجل تعنى وخاطر بنفسه وحضر لك  
 بكتاب اخيك الشيخ عبد القدوس فبقى  
 يجب عليك مساعدته فقام حسن الى الشيخ  
 ابو الريش وقبل قدمه ورفع ذيله على راسه  
 وبكى وقال يا شيخ الشيوخ اجمع بينى وبين  
 زوجتى واولادى ولو كان فيها ذهب روحى  
 ومهجتى قال فبكوا الحاضرين لبكايه وقالوا يا

حسن وحدثهم بحديثه من اوله الى اخره  
 فلما فرغ من حديثه قالوا المشايخ هذا  
 هو الذي اطلعه بهرام المجوسى الى الجبل بناع  
 السحاب على النسورة في جلد الجبل فقال  
 حسن نعم هو كما تقولون فاقبلوا على الشيخ  
 ابو الريش وقالوا يا شيخنا يا شيخ الشيوخ  
 بهرام كان سبب طلوعه الى الجبل فكيف نزل  
 وما الذى راي فوق الجبل فقال الشيخ ابو  
 الريش يا حسن اخبر الجماعة كيف نزلت وعن  
 الذى رايت فاخبرهم عن جميع ما جراه  
 وما راي وكيف ظفر به وقتله وكيف خلس  
 منه الشاب واعاده الى بلده وكيف اخذ بنت  
 املك وتزوج بها ورزق منها بولدين وكيف  
 غدرت به واخذت اولادها معها وطارت وما  
 قالسى من الاهوال والشدة قال فلما سمعوا  
 حديثه تعجبوا ما جراه عليه ثم اقبلوا على



سائر الفواكه والاطيار تناغى على الاشجار  
وتسبح الملك الواحد القهار وفي القاعة اربعة  
لواوين متقابل بعضها بعضا ومقابل كل  
فسقية مجلس وعلى اركان كل فسقية سبع  
من الذهب الاحمر يصب الماء من فيه في  
الفسقية وعلى كل مجلس كرسي وعليه  
شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة وبين  
ايديهم مجامر ذهب فيها نار وبخور وكل  
شيخ منهم بين يديه مشايخ يقرأون عليه  
في الكتب فلما دخلوا عليهم قاموا لهم وعظموهم  
فاقبل عليهم الشيخ وأشار اليهم ان يصرفوا  
الحاضرين فاصرفوهم وقاموا ثلاثة مشايخ منهم  
وجلسوا بين يدي الشيخ ابو الريش وسالوه  
عن حسن فعند ذلك اشار الشيخ ابو الريش  
لحسن وقال له حدث الجماعة عن حكايته وما  
جرا لك من الاول الى الاخر فعند ذلك بكى

ولجن عمار للجبال :

يبكوا وسكان الهواء،

وله ينزل حسن يبكي الى ان طلع الفجر واذا  
 بالشيخ ابو الريش قد خرج اليه وهو لابس  
 ابيض واومى له بيده ان يدخل خلفه  
 فدخل فاخذ الشيخ بيده ودخل به الى  
 المغارة ففرح حسن وعلم ان حاجته قد  
 قضيت فلم ينزل الشيخ ساير وحسن خلفه  
 مقدار نصف نهار الى ان وصلوا الى باب مقنطر  
 وعليه باب من البولاد مجوهر ففتح الشيخ  
 الباب ودخل هو وحسن فمشوا في دهاليز  
 وقاعات معقودة بحجارة من الجرع المنقوش  
 بالذهب الى ان قطعوا سبعة دهاليز بسبعة  
 ابواب فوصلوا الى قاعة كبيرة مرخمة قايم نايم  
 وهي واسعة وفي وسطها بستان فيه من ساير  
 الاشجار والازهار والاثمار وهي موسوقة من

البعاد ومفارقة الاحباب فانشد وجعل يقول  
شعر

سبحان جبار السما :

ان المحب لفي عنا ☪

من لم يذوق طعم الهوى :

لم يدر ما جهد البلا ☪

لو كنت احبس غربتي :

لوجدتها انهار ميا ☪

كم من صديق قد انثى :

فقد الحياة من البكا ☪

فاذا نقطن لا مناة :

فاقول ماى من البكا ☪

لكن ذهبت لارتدا :

فاصابني عين الـردا ☪

بكت الطيور لوحشتي :

والوحوش في وسط الغلا ☪

كريم اصابتته من الدهر نكبة :  
 وای كريم لا تصبه النوايب ،  
 الليلة الثانية عشرة والاربعية فلما  
 فرغ حسن من شعرة واذا بالشيخ ابو الريش  
 ابن بلقيس خرج اليه وهو لابس اسود فلما  
 نظره حسن عرفه بالصفة فلما رآه حسن رمى  
 نفسه عليه وتبرغ على رجليه ومسك ذيله  
 جعله فوق راسه وبكى وانتحب فقال له الشيخ  
 ابو الريش ما حاجتك يا ولدي قال حاجتي  
 ما في هذا الكتاب وناولته الكتاب انذى دفعه  
 له الشيخ عبد القدوس فاخذه من حسن  
 ودخل المغارة ولم يرد عليه جواب ولا خطاب  
 فجلس حسن موضعه على الباب مثلما قال  
 له الشيخ عبد القدوس وهويبيكي مدة  
 خمسة ايام وقد زاد به القلق واشتد به  
 الحرق ولازمه الارق وان واشتكى من الـ

الشيخ عبد القدوس وصار مفتكرا كيف  
تكون عاقبته وهو حيران ولهان لا يعلم ما  
يجرا عليه ولم يزل قاعد مدة خمسة ايام  
بلياليها وهو على الباب سهران حزين باكي  
مفتكر حيران تعبان قد فارق الاهل  
والاوطان والاصحاب والخلان منكسر القلب  
يحسب الف حساب فتفكر والدته وما جرا  
عليها بسببه في فراق زوجته واولاده وما حالها  
بعد سفره من عندها فانشد وجعل يقول  
هذه الابيات شعر

الا كم اداوى القلب والقلب ذاهب :

وجفنى وعينى الدموع سواكب ☞

فراق وحزن واشتياق وغربة :

وبعد عن الاوطان والشوق غالب ☞

وما انا ممن ضر مهاجته الهوى :

من الشوق لما ان دهنه المصابيح ☞

الكتاب على الشيخ ابن بلقيس ابن بنت  
 اللعين ابليس فهو شياخي ومعلمي وجميع  
 الانس والجن تخضع له وتخاف منه ثم ودعه  
 واطلق عنان الجواد فطار بحسن اسرع من  
 البرق الخاطف وحسن ماسك عليه مدة عشرة  
 ايام فنظر حسن الى قدامه فرأى جبل عظيم  
 اسود مثل الليل وقد سد ما بين المشرق  
 والمغرب فلما قرب حسن منه سهل الحصان  
 تحته فاجتمعت عليه خيل كثير مثل المطر لا  
 يحصى لهم عدد ولا يعرف لهم مدد وصاروا  
 يتمسكون بالحصان فخاف حسن منهم وفرغ  
 ولم ينزل الحصان ساير والجبل حوالية الى ان  
 وصل الى المغارة التي وصفها له الشيخ عبد  
 القدوس فوقف الحصان على بابها فنزل حسن  
 من فوقه وقنطر لجامه في قريوص سرجه ودخل  
 الى المغارة وحسن وقف على الباب كما امره

ارجع الا بزوجتي واولادى اويدركنى الاجل  
ثم بكى وناح وانشد يقول شعر

وحققكم ما غير البعد عهدكم :

ولا انا من للعهود يخون ٥

وعندى من الاشواق ما لو شرحته :

الى الناس قالوا قد عراه جنون ٥

فوجد واشجان وحزن ولوعة :

ومن حاله هذا فكيف يكون،

قال الراوى لهذا الحديث العجيب والامر المطرب

الغريب ونحن وانتم نصلى على سيدنا محمد

الجيب صاحب البردة والقضيب الذى من

صلى عليه قط ما يخيب صلى الله عليه وسلم

وعلى اصحابه واهل الطاهرين فلما فرغ حسن من

شعره علم الشيخ انه ما يرجع عن ما هو فيه

او انهاب مهاجته فناوله الكتاب ودعا له

واوصاه بما يفعله وقال له قد وكدت لك فى

لا تحسبوني غنيا عن محبتكم :  
 فحبكم صير المسكين في ضرر  
 غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم :  
 ولذ لي بعد نومي فيكم سهيري  
 تركتموني اراعي النجم من امر الفراق :  
 ابكي ودمع عيوني يشبه المطر  
 يا ليل طلت على من بات في قلق :  
 مولع القلب يرعى النجم والقمر  
 بالله ان جزت واد فيه قد نزلوا :  
 بلغ سلامي لهم فالعمر قد قصر  
 وقل لهم بعض ما لاقيت من امر :  
 ان الاحبة لا يدارون ما خبري ،  
 فلما فرغ حسن من شعرة بكي حتى غشي  
 عليه فلما افاق قال له الشيخ عبد القدوس  
 يا ولدي انت لك والدة فلا تذيقها فقدك  
 فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت



ان الذي اخذتها هي بنت ملك هذه الجزاير  
 السبع وكيف تقدر تصل اليها اسمع مني يا  
 ولدي لعل ان يعوضك خيرا منها فقال  
 حسن والله يا سيدي لو قطعت اربا اربا ما  
 ازددت لها الا حبا ولا بد لي من زوجتي  
 واولادي ومن الدخول الى هذه الجزاير وما  
 ارجع الا بهم ان شا الله تعالى فقال له الشيخ  
 عبد القدوس ولا بد لك من الروح يا ولدي  
 فقال نعم وقد تعلق قلبي بركوب هذا الجواد  
 واريد منك المعونة والدعا لعل الله ان يجمع  
 شملي قريبا ثم بكى من عظم شوقه وانشد  
 وجعل يقول هذه الابيات شعر

انتم مرادى وانتم احسن البشر:

وانتم من محل السمع والبصر \*

وقد سكنتم بقلبي وهو منزلكم:

وبعدكم سادتي اصبحت في كدار \*

ولا مهجتي نالت من الوصل بغيتي ٥  
 لين عادت الايام تجمع شملنا :  
 وتطمنا بالقرب بعد التشتي ٥  
 لاثمن الارض لله شاكرا :  
 وابذل روحى للبشير ومهجتي ،  
 الليلة الحادية عشرة والاربعماية  
 فلما سمع الشيخ عبد القدوس ما قاله  
 حسن عرف انه ما يرجع عن غرضه وانه  
 ما يقطع فى الكلام ولا بد ما يخاطر بنفسه  
 ولو تلفت مهجته فقال له يا ولدى اعلم  
 ان جزاير واق الواق سبع جزاير وفيهم  
 عسكر عظيم كلهن بنات ابكار وسكان  
 الجزاير للجوانية جن وشياطين ومردة وسحرة  
 وارهاط واعوان وكل من دخل لهم ما يرجع  
 يعود وما وصل احد اليهم قط ورجع فبالله  
 عليك يا ولدى ارجع الى اهلك من قريب واعلم

- لقد قربت بالبعد عنهم منيتي ❖  
يقولون لي صبرا وقد ذهبوا به :
- ولم يتركوا لي غير نوح وحرقتي ❖  
فا ناح من هذا الفراق متيم :
- كنوحى ولا والله حن كحنتي ❖  
لمن التجى بعد فقدم ما :
- بي وقد كانوا رجا لشدتي ❖  
فواحسرتي لما رجعت مودعا :
- رجعة عداك المبغضين كرجعتي ❖  
فواسفى هذا الذى كنت اتقى :
- ويا كبدى ذوبى اسا وتفتتى ❖  
ويا كنز صبرى بعد احبائى انقضى :
- وان رجعوا يافرحتى ومسرتى ❖  
فوالله ما ملت دموى عن البكا :
- على فقدم بل عبرة بعد عبرتى ❖  
ويا غصنتى ما فزت منهم بطايل :

أركبك الغيل فهو يسيرك الى بنات اخي و  
يوصلوك الى بلادك ويزودوك ويرزق الله خيراً  
منها وان كنت تريد روح ما امنعك فقال  
حسن للشيوخ وكيف تطيب لي الحياة واهلي  
واولادي بالحياة ولا عشت ولا بقيت ان  
كنت من حبهم سليت والله ما ارجع ابداً  
حتى ابلغ مرادى باجتماعي باحاباب او تدركني  
منبيى والسلام ثم بكى وان واشتكى وجعل  
يقول هذه الابيات من كثرة شوقه شعر

على فقد احبائي واهل مودتي :

وقفت انادى وانكسار و ذلتى ❖

وقبلت قرب الريح شوقاً لاهله :

فلم يغنى شيئا لشدة بلـوتى ❖

اذا نظرت عيني المنازل بعدهم :

قفار يكاد الشوق يتلف مهاجتي ❖

رعا الله من بانوا في القلب ذكرهم :

السرج وأطلقه فانه يدخل المغارة فلا تدخل  
 معه وقف على باب المغارة ولا تصجر مدة  
 خمسة أيام وفي اليوم السادس يخرج لك شيخ  
 اسود لابس اسود وكلما عليه اسود وبقنه  
 بيضا ضويلة نازلة الى سرتة فاذا نظرته قبل  
 يده وامسك ذيله اجعله على رأسك وابك  
 بين يديه حتى يحسن عليك ويسالك عن  
 حاجتك فادفع له هذا الكتاب فياخذه منك  
 ولا يكلمك ويخليك ويدخل فاقف مكانك  
 خمسة أيام اخرى ولا تصجر وفي اليوم  
 السادس انتظره فان خرج لك بنفسه فاعلم  
 ان حاجتك تقضى وان خرج لك احد من  
 غلمانة فاعلم يا ولدي ان الذي خرج لك  
 يريد قتلك والسلام واعلم يا ولدي ان من  
 لم يخاطر بنفيس لم يحظ بنفيس فان كنت  
 تخاف على نفسك فلا تسوقها للهلاك ودعني

سائرين مقدار ميل فانتهى بهم السير الى فلاة  
عظيمة ثم الى ركن فيه بابان عظيمان مسبوكين  
بالنحاس الاصفر ففتح الشيخ عبد القدوس  
الباب الواحد وقال لحسن اجلس هاهنا على  
الباب واحذر تفتحه حتى ادخل واجى اليك  
بحاجتك معى ثم دخل الشيخ وغاب ساعة  
زمانية وخرج معه حصان ادم اقب اجزم  
مشمل مللم ان سار طار وان جرى ما  
يلحق له غبار وهو مسروح ملجوم فقدمه  
الشيخ وقال لحسن اركب ثم فتح الباب الثانى  
فبان منه بيرة واسعة فركب حسن الحصان  
وخرجوا الاثنين من الباب وساروا فى البيرة  
ثم ان الشيخ اخرج كتاب ودفعه لحسن وقال  
له يا ولدى سر على هذا الحصان الى موضع  
يوصلك فاذا نظرتة وقف على باب مغارة مثل  
هذه فانزل عن ظهره وقنطر عنانه فى قربوص

ولدى قم وشد حيلك واتبعنى فقام حسن  
 على حيله بعد أن ودع البنات وتبعه وقد  
 فرحوا بقضا حاجته ثم أن الشيخ استدعى  
 الفيل فركبه وأردف حسن خلفه وسار به مدة  
 ثلاثة أيام بلياليها مثل البرق الخاطف فوصلوا  
 إلى جبل عظيم أزرق حجارتها كلها زرق وفي  
 وسط الجبل مغارة وعليها باب من الحديد  
 الصين فأخذ الشيخ بيد حسن وأنزله وأطلق  
 الفيل ثم تقدم إلى باب المغارة وطرقه فخرج له  
 عبد أسود أجرد كأنه عقريت وبيده اليمين  
 سيف والآخر ترس بولاد وفتح الباب فنظر  
 الشيخ فرمى السيف من يده والترس وتقدم  
 قبل يد الشيخ عبد القدوس ثم أخذ الشيخ  
 بيد حسن ودخل هو وأياه وغلق العبد  
 الباب خلفهم وعبر فرأى حسن المغارة كبيرة  
 واسعة فمشوا فيها في دهليز معقود فلم يزلوا

الى زوجتك واولادك فانك ما تقدر تصل الى  
 جزاير واق الواق ولو كانت معك لجن الطيارة  
 والنجوم السيارة وبينك وبين هذه الجزاير  
 سبع بحور وسبع اودية وسبع جبال شواحق  
 ومن اين تقدر تصل الى هذا المكان ومن  
 يوصلك له فباله عليك اترك هذه القصة  
 واحسب انهم ماتوا ولا تتعب نفسك وقد  
 نصحتك ان قبلت نصيحتي الليلة العاشرة  
 والاربعماية فلما سمع حسن كلام الشيخ  
 بكى حتى غشى عليه وبكت البنات حوله  
 واما البنت الصغيرة فانها شقت ثيابها ولطمت  
 على وجهها حتى غشى عليها فلما راهم  
 الشيخ عبد القدوس وما هم فيه من الحزن  
 لاجل حسن رق واخذته الكنية عليهم فقال  
 لهم اسكتوا ثم قال لحسن طيب نفسك وابشر  
 بقضا حاجتك ان شا الله تعالى ثم قال له يا



والتلاق وهزته رياح لخبنة والاشواق يجيني الى  
 جزاير واق الواق فحين سمع هذا الكلام عنهم  
 حرك راسه وعص على اصبعه ثم اطرق براسه  
 الى الارض وصار ينكت في الارض باصبعه ثم  
 التفت يمينا وشمالا وحسن ينظر اليه وهو  
 مخبي فقالت البنات لعمهم ياعم رد علينا وطمنا  
 بالجواب فرفع راسه اليهم وقال لهم يا اولاد اخي  
 لقد اتعب هذا الشاب روحه وارمى نفسه  
 في هول عظيم وخطر جسيم ولا يقدر يصل  
 الى جزاير واق الواق فعند ذلك نادوا البنات  
 على حسن فخرج اليهم وتقدم الى الشيخ  
 وباس راسه وسلم عليه فترحب به واجلسه  
 الى جانبه فقالت البنات لعمهم يا عمر عرف  
 اخونا حسن بما قلت لنا عليه فقال له يا  
 ولدي اترك عنك هذا العذاب الشديد مد  
 يدك الى السما فان وصلت اليها فانت تصل

كنت هذا الوقت وانا قاعد فشمنت رايحة  
 البخور فحضرت اليكم على هذا الفيل فا  
 تريدي يا بنت اخي فقالت يا عم اشتقنا  
 اليك وهذا راس السنه حضرت وما هي عادتك  
 تقعد عنا فقال كنت مشغول وكنت عزمت  
 لني احضر اليكم واذاني شمنت البخور  
 فاسرعت في المجي فشكروه ودعوا له ثم قالت  
 له البنت الكبيرة يا عمي كنا حدثناك  
 بحديث اخونا حسن الذي جابه بهرام  
 المجوسي وكيف قتله وعن الصبية التي اخذها  
 بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى  
 بلاده قال نعم فما الذي حدث له بعد هذا  
 قالت غدرت به وكان رزق منها ولدين  
 فاخذتهم وسافرت بهم الى بلادها وهو غايب  
 عندنا وقالت لامة اذا حضر ولدك وسال عني  
 وطالت عليه ليالي الفراق واراد القرب مني

لها يا بنتي اذا بك او نالك مكروه او عرضت  
 لك حاجة بخري بهذا البخور واذكريني فاني  
 احضر بسرعة اقضى حاجتك قال وكان هذا  
 اليوم اول السنة فقالت البنت الكبيرة لاختها  
 الصغيرة يا اختي اليوم اول السنة وعمنا ما  
 حضر قومي هاتي شوية نار وهاتي صرة البخور  
 فقامت البنت وهي فرحانة احضرت الصرة  
 وجابت النار ووضعنهم بين يدي اختها  
 فاخذت الصرة فتحتها واخذت منها جانب  
 من البخور ارمته على النار وتفكرت عمها فا  
 فرغ البخور الا وغبرة قد ظهرت من صدر  
 البرية وبعد ساعة انكشف الغبار فبان من  
 تحته شيخ راكب على فيل وهو يهملج تحته  
 بيديه ورجليه فلما نظروه البنات فرحوا به  
 وسلموا عليه واعتنقوه وقبلوا يديه ثم اجلسوه  
 وجلسوا حواليه وسالوه عن غيابه عنهم فقال

وأرمت نفسها عليهم وقبلت أقدامهم وسالتهم  
 مساعدة أخبيهم على قضا حاجته واجتماعه  
 بأولاده وزوجته وأن يدبروا لها أمر في الوصول  
 إلى جزائر واق الواق وما زالت تبكي على  
 اخواتها حتى ابكتهم فقالوا لها طيبي قلبك  
 فاننا نحن للجميع فاكربين مجتهدين في  
 اجتماعه باهله ان شا الله تعالى واقام عندهم  
 سنة كاملة وعينه لا تنشف من الدموع قال  
 صاحب الحديث وكان لاخته عم شقيق اخو  
 ابوها وكان اسمه عبد القدوس وكان يجب  
 البنت الكبيرة محبة عظيمة وفي كل سنة يزورها  
 طريق ويقضى حوائجها وكان قد قرب هلال  
 الحرم وكانت البنات حين حضر عمهم اليهم  
 حدثوه بحديث حسن وما جراه مع  
 الجوسى وكيف قدر على هلاكه ففرح عمهم  
 بذلك ودفع إلى البنت صرة فيها بخور وقال

عن سبب رواحها فاحكى لها عن سبب ذلك  
 فقالت له والله يا اخى كنت رابحة اقول لك  
 عن الثوب الريش تمزقه فانسانى الشيطان ذلك  
 ثم جعلت توانسه وتحادثه وتلاطفه مدة  
 عشرة ايام وهو لا ياخذه منام ولا يلتذ بطعام  
 فلما طال عليه الامر انشد وجعل يقول هذا  
 الابيات شعر

تمكن في قلبى حبيب الفتة :

فليس تخلق غيره في مطمع

من الحسن قد حاز العتود كانه :

غزال ولكن في فوادى يرتع :

اذا عز صبرى في هواك وحيلى :

بكيت على ان البكا ليس ينفع ،

فلما نظرت اخته ما هو فيه والهيام وتباريح

الهوى وكدة الجوى قامت الى اخواتها وهى

باكية العين حزينة القلب فبكت بين ايديهم

ولا تبات الا خالى البـال

ما بين رمشة عين وانت باهتها

يغير الله من حال الى حال

ثم قالت له اخته قوى قلبك وشد عزمك  
فابن عشرة ما يموت ابن سبعة والبكا والحزن  
يمرض ويسقم هنى روحك وكن عاقل واقعد  
عندنا واستريح الى ان اتحايل لك فى الوصول  
الى زوجتك واولادك ان شا الله تعالى قال  
فعندها بكى بكاء شديدا وانشد وجعل يقول  
هذه الابيات ونحن نصلى على سيدنا محمد  
سيد السادات شعر

لان عوفيت من مرضى جسمى :

فا عوفيت من مرضى بقلبى

وان الوجد من دنف غريب :

سوى وصل الحبيب مع الحب

ثم جلس الى جانب اخته وهى تحدثه وتساله

يمشون مشى القطا العذرا في سحر :

في خفيهن عرائن الهمر والقلسق ❖

هويت منهم هيفا خزرجية :

قلبي لها ثم بالنيران يجترق ❖

خودا منجمة الاطراف ناعمة :

في خدها النور بدا من سمر الغسق ❖

قد هيجتني وكم في الحب من بطيل :

قد هيجته خدود البيض والحدق،

الليلة الثامنة والاربعماية فلما فرغ من

شعرة بكت البنات لبكايه واخذتكم للنية

والشفقة وتلطفوا به وصبروه ودعوا له بجمع

الشمس قال فاقبلت عليه وقالت له اخته يا

اخي طمن قلبك واشرح صدرك فمن صبر

وتانى نال ما يتمنى والصبر مفتاح الفرج وقال

الشاعر في المثل حيث قال هذه الابيات

دع المقادير تجري في اعنتها :

قولي لولدك اذا جا وطالت عليه ليالي الفراق  
 واشتتهى القرب مني والتلاق وهزته ارياح الحبة  
 والاشواق يجيني الى جزاير واق الواق قال فلما  
 سمعوا البنات كلامه تغامزوا ونظرت كل واحدة  
 الى رفيقتها وحسن ينظرون حركوا روسهم  
 واطرقوا ساعة ورفعوها وقالوا لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم مد يدك الى السما فان  
 وصلت الى السما انت تصل الى زوجتك واولادك  
 قال فلما سمع حسن كلامهم جرت دموعه على  
 خدوده مثل المطر ثم انشد يقول شعر  
 قد هيجتني خدود البيض والحدق  
 وقد ناي الصبر لما اقبل الارق  
 بيض نواعم اضموا بالجفا جسدي :  
 فما بقي في لا لحم ولا مرق  
 فرايد مثل غزلان النقا سفروا :  
 عن اوجه لو راوها الاوليا علقوا



واشتاقهم في ظلمة الليل اذا جنا  
 احبابنا ضاع اصطباري من القال :  
 فهل و متى يا سادتي قريكم منا  
 هاجرتم ولم نهجرم و خنتم ولم ناخن :  
 وحلتم على العهد القديم وما حلنا  
 ترى يجمع الدهر المفرق بيننا :  
 وتجمعنا الايام حقا كما كنا ،  
 فلما سمعت كلامه اخته فوجدته قد غشى  
 عليه فقعدت بجانبه تبكي فسمعوها اخوتها  
 فجاوا اليها فوجدوا حسن راقد واخته تبكي  
 عليه فقعدوا الاخرين يبكون فاستنفاق حسن  
 فراهم يبكوا عليه ولاخفى لهم حاله فسالوه  
 عن ذلك الامر الذي هو فيه فاخبرهم بما  
 جرا له في غيابه وكيف طارت زوجته اولادها  
 معها قال فخرجوا وبكوا ثم قالوا له لما راحت  
 وطارت ايش قالت لوالدتك قال قالت لوالدتي

الا ومعها انة وصعيد،  
 فلما فرغ من شعرة بكى بكاء شديداً وجعل  
 يقول هذه الابيات شعر  
 الا يا ليت شعري هل تدينوا كما دنا :  
 وهل ودنا منكم كما ودكم منا :  
 الا قاتل الله النوى ما امره :  
 ويا ليت شعري ما يريد النوى منا :  
 وجوهكم الحسنه وان بعد المدا :  
 تمثل في ابصارنا اينما كنا :  
 اذا ما شكى القلب تداويت باسمكم :  
 ويطربني صوت الحمام اذا غنا :  
 الا يا حماما بات يدعو صديقه :  
 لقد زدتنى شوقا وهيجتنى حزنا :  
 تركت جفوني لا تململ من البكا :  
 على سادة ابطوا بريبتهم عنا :  
 احن اليهم كل وقت وساعة :

ويحدث من بعد الامور امور،

فلما فرغ بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد

بالله يا منتهى ضعفى وامراضى :

هل انت راض فانى فى الهوى راضى

وقد هجرنى بلا ذنب ولا سبب :

فاعطفى وارحمى هجرانك الماضى

الليلة السابعة والاربعماية فلما فرغ من

شعره بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد

يقول شعر

هجر المنام وواصل التسهيد :

والعين بالدمع المصون تجود

تبكى بدمع العقيق صباية :

ابدا على طول المدا يزيد

اهدى الى الشوق يا اهل :

لها بين الضلوع وقيد

واذا ذكرتك لم تفضى لى دمة :

وانشد يقول هذه الابيات شعر

أرى النفس في شغل لفقد حبيبها:

فا تتنها بالحياة وطبيها

سقامى سقام ليس يعرف طبه:

وهل يشفى الاسقام الا طبيها

فيا مانع طيب المنام تركتنى:

اسايل عنك الريح عند هبوبها

قريبة عهد من محب وقد غوى:

هوى كل نفس اين حل حبيبها

فيا ايها الريح الملم بارضها:

عسى نفاحة منه اشم نسيبها،

فلما فرغ من شعرة بكى وانتخب وانشد يقول

هذه الابيات

عسى ولعل الدهر يلوى عنانه:

وياتي بحبى والزمان غيبور

ويسعد املى ويقضى حواجى:

جعلت له في القلب اشرف موضع ٥

ولولا رجا انوصل ما عشت لحظة:

ولولا خيال العين لم اتهاجع،

فلما اصبح الصباح زاد تحببه ولم يزل على  
هذا الحال مدة شهر وهو باكي حزين ساهر  
الليل قليل الاكل فلما كان بعد شهر خطر له  
ان يسافر الى اخوته البنات ويستشيرهم في  
امر زوجته فصرب الطبل فجات النجب فركب  
واحد منهم وحمل الباقي هدايا من تحف العراق  
ثم اوصى والدته على البيت ووزع حاله في  
الدار وودع والدته وسالها الدعا وركب  
وقصد اخوته ثم سار الى ان وصل جبل  
السحاب وقصر البنات فلما وصل دخل  
عليهم وقدم لهم الهدية ففرحوا به واسترابوا  
ماجبه وقالوا له يا اخونا مجيبتك هذه لها  
سبب لان لك مدة شهر من حين فارقتنا فبكي

أكل فيها زاد ولا شرب فيها ما فقامت أمه إليه  
 وحلفتة واقسمت عليه حتى افطر ولا زال  
 يبكي وينتخب وأمه تسليه وعاشق ما يسمع  
 بكما صغير فانشد وجعل يقول شعر  
 حملت نفسي محملا في الهوى :

يعجز عن وصفه جميع القوى ۵

قد حرت في أمري وزاد الضنا :

والليل والصبح عندي سوى ۵

قد كنت أخشى الموت من قبل ذا :

واليوم صار الموت عندي دوا،

وما زال حسن على هذا الحال إلى الصباح

فغفل في النوم فرأى زوجته وهي حزينة

تبكي وندمانة على ما فعلت فقام من نومه

وهو يقول هذه الأبيات ونحن وانتم نصلي

على سيد السادات شعر

خيالك عندي ليس يبرح ساعة :

والأربعماية فلما فرغت من كلامها صرخ  
صرخة عظيمة ووقع مغشيا الى آخر النهار  
فلما افاق لطم على وجهه وصار يتمرغ على  
الارض مثل الحية الملقاة وامة عند راسه تبكي  
على حاله الى نصف الليل افاق من غشوته  
وجعل ينشد هذه الابيات

قفوا وانظروا حال الذي تهجرونه :

لعلكم بعد الجفا ترحمونه ❖

ولا تضريه تنكريه لسقده :

كانكم والله لا تعرفونه ❖

وما هو الا ميت في هواكم :

يعد من الاموات لولا انينه ❖

ولا تحسبوا ان التفرق هينا :

يعز على المشتاق والموت دونه ،

فلما فرغ من شعرة قام وجعل يدور في البيت

وينوح ويبكي وينتخب مدة خمسة ايام ما

وتعلم بذلك تغضب على ما كنت امكنها  
من ثوبها ولو لا ان الست زبيده غضبت  
منى واخذت المفتاح دفعتني الى مسرور  
وتبعته الى الدار واخذت الثوب غصبا عني  
وانت تعرف ان الخلافة لا تطاولها يد فلما  
احضروا لها الثوب اخذته وفتحتة وكانت  
تظن انه عدم شي منه فراته صحب سليم  
وفرحت واخذت اولادها شدتهم في وسطها  
ولبست الثوب بعد ان قلعت الست زبيده  
جميع ما عليها فالبسته لها وتمشيت في القصر  
وهم يتفرجوا عليها ثم طارت فوق اعلا القصر  
ثم نظرت الى وقالت ان جا ولدك وطالت  
عليه ليالي الفراق واشتهى القرب مني والتلاق  
وهزته ارياح الحبة والاشواق يجيني حزاير واق  
الواق فهذا ما كان من حديثها وما جرا في  
غيبتك والسلام الليلة السادسة



خدوده وشنق ثيابه وقام في دارة يدور عليهم

ثم انه انشد يقول هذه الابيات شعر

ايخفي حبيم ما كان يخفي :

ونيران الصبابة ليس تطفى ☽

ومن مزحت له نار التصافي :

فاني قد شربت لب صسرفا ☽

تراها كالقضيب اللدن ليما :

تميس وكالقنا ترتج عطفما ؛

فلما فرغ من شعرة اخذ سيفا وسله وجا الى

امه وقال لها ان لم تعلميني بحقيقة الحال

ضربت عنقك وقتلت روحى فقالت له يا

ولدى لا تفعل وخافت منه وقالت له اغمد

سيفك واقعد احديثك بالذى جرا فاعمد

سيفه وجلس الى جانبها فاعادت عليه القصة

من اولها الى اخرها وقالت والله يا ولدى لو

ما رايتها بكت على الحمار وخفت منك تجي

والبكاء والصوم وقد عادت ررق لللال ولا تقدر  
 نرد الكلام فاصرف حسن الدواب وتقدم الى  
 والدته فسالها عن زوجته وعن اولاده فبكت  
 حتى غشى عليها فلما ان رآها على تلك الحالة  
 قام في الدار فتنش عليهم فما وجد لهم اثر ولا  
 سمع لهم خبر فغطس قلبه وغاب صوابه ثم  
 نهض الى الخزانة فوجدها مفتوحة والصندوق  
 مكسور فعلم انها اخذت ثوبها الريش  
 وتمكنت منه واخذت اولادها وطارت فجا الى  
 امه وجدها قد افاقت من غشوتها فسالها  
 عن زوجته وعن اولاده فسكنت ثم قالت يا  
 ولدي عظم الله اجرک فيهم وهذه قبورهم  
 الثلاثة قال فلما سمع كلام امه صرخ صرخة  
 عظيمة ووقع مغشيا عليه من باك النهار الى  
 الظهر وامه قاعدة عند راسه تبكى عليه وقد  
 ايسست من حياته فلما افاق بكى ولطم على

- درر تنظم عقدها من ادمعى ✨  
 وجدا بهم حاد الركاب فلم اجد :  
 ✨ جلدًا ولا صبرًا ولا قلب معي ✨  
 ودعتهم ثم انثيت بجسرة :  
 ✨ وتركت انس معاهدى كالبلقع ✨  
 فرجعت لا ادري الطريق ولا سبيل :  
 ✨ رجعة عداك الميغضين كمرجعي ✨  
 يا صاحبي انصبت لآخبار الهوى :  
 ✨ حاشا لمثلك ان يقول ولا يعي ✨  
 فالنفس مذ فارقتكم قد فارقت :  
 طول الحياة وفي البقا لا تطمعي ،  
 ثم انه جد في السيم الليل والنهار حتى وصل  
 الى بغداد دار السلام وحرم الخلفا العباسية  
 ولم يدر ما جرا بعد غيبته فدخل الدار على  
 والدته يسلم عليها فوجدها قد حل جسمها  
 ورق عظمها من كثرة السهر والنواخ والعويل

لاخذت كل سفينة غصبا،  
 ثم تقدمت البنت السادسة واعتنقته  
 وانشدت تقول شعر  
 قوم نوا من فديتكم ما :  
 فرق يوم ما بينكم من نومي هـ  
 ما اطيب ما كان زمانى بهم :  
 يا رب اعدده على ولو فى نومي،  
 ثم تقدمت البنت السابعة وانشدت تقول  
 ولقد جرعت لبعديكم وفراقكم :  
 ما لى فواد مثلكم لوداعكم هـ  
 الله يعلم ما تركت وداعكم :  
 الا مخافة ان يذوب فوادكم،  
 الليلة الخامسة والاربعماية ثم ان حسن  
 ودعاه وبكى وانشد يقول هذه الايات  
 شعر  
 ولقد جرت يوم الوداع مداعى :

وانشدت تقول شعر

ما تركنا الوداع يوم افترقنا :

عن ملال ولا لوجه قبـيح

انت روحى على الحقيقه ما زلت :

ولا اخترت ان اودع روحى،

ثم تقدمت البنت الرابعة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

لا ترحل فا عن بعدكم جلد :

حتى اطيعق به توديع مرتحل

ولا من الصبر ما القى الفراق به :

ولا من الدمع ما ابكى على طلل،

ثم تقدمت البنت الخامسة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

قد قلت مذ ساروا النياق بهم :

والشوق ينهب مهاجتي نهبا

لو كان لى مثلك اصول به :

وسفروه وخرجوا صحنته الى ان حلف عليهم  
بالرجوع فرجعوا بعد ان ودعوه خصوصا  
اخته بكت حتى غشى عليها فضمها اليه  
وقبلها ما بين عينيها الى ان صحت من غشوتها  
فانشدت تقول شعر

لقد راعنى يوم الفراق وضرنى :

وقد زادنى التوديع يا سادق حزنا ٥

متى تنطفى نار الفراق بقربكم :

ويهنى بكم قلبى ونبقى كما كنا،

ثم تقدمت الثانية واعتنقته وبكت وانشدت

تقول شعر

وداعك مثل وداع الحياة :

وفقدك يشبهه فقد النديم ٥

وبعدك نار كوت مهاجتى :

وقربك فيه جنان النعيم،

ثم تقدمت البنت الثالثة واعتنقته وبكت

وزاد بها القلق فانشدت تقول هذه الابيات  
شعر

خيالك بين طابقة الجفون :

وذكرك في الخوافق والسكون ✽

وحبك قد جراً في العظم منى :

كجري الما في ثمر الغصون ✽

ويوم لا اراك يضيق صدرى :

ولا ادري لقاك متى يكون ✽

ايا من قد تملكنى هـواه :

وزاد على محبته جنون ✽

خف الرحمن في وكن رحبما :

وبرد مهاجتي بعد الجنون ،

الليلة الرابعة والاربعماية ولم تنزل تبكى

حتى قدم عليها ولدها وكان حسن لما وصل

الى البنات حلفوا عليه ان يقيم عندهم شهر

زمان ثم بعد الشهر جهزوا له المال والزاد

حتى غشى عليها فلما أفاقت من غشوتها  
استوحشت من الصبية ومن اولادها ومن  
غيبه ولدها عنها فبكت حتى غشى عليها  
فلما أفاقت من غشوتها أنشدت تقول هذه  
الابيات شعر

يوم الفراق بعدكم ابكاني :

أسفا وبعدكم عن الاوطان ٥

ناديت من امر الفراق بحرقة :

والدموع منى قرح الاجفان ٥

هذا الفراق فهل لنا من عودة :

فلقد اباح فراقكم كتمان ٥

يا ليتهم عادوا الى حسن الوفا :

فلعل ان عادوا يعود زماني،

ثم انها وضعت في البيت ثلاثة قبور ثم

اقبلت على البكا الى الليل واطراف النهار

لا يهدى لها قرار وقد طال غيبه ولدها



جا ابنكى وطالت عليه ليالى الفراق واشتهى  
 القرب منى والتلاق وهزته رياح لخبنة والاشواق  
 يجينى الى جزاير واق الواق ثم طارت واولادها  
 معها وطلبت بلادها ووطنها فلما رات ام  
 حسن ذلك لطمت وصرخت وبكت وغشى  
 عليها فلما افاقت قالت لست زبيده ايش  
 هذا الذى عملتى يا ستى فقاتلت لها يا ست  
 للحاجة ما كنت اعرف ان هذا يجرا ولو  
 اعلمتيني بالقضية واخبرتيني بحالها ما كنت  
 تعرضت لك وما عرفت انها نظير ولو عرفت  
 انها على ذلك الصفة ما مكنتها من لبس الثوب  
 ولا كنت اعطيها اولادها ولكن يا ستى للحاجة  
 ما بقى يفيد الكلام فاجعلينى فى حل من ذنبك  
 فقالت العجوز وما بقى فى يدها حيلة يا  
 ستى انت فى حل ثم خرجت من عندها وما  
 زالت حتى دخلت بيتها فلطمت على وجهها

فاذا لبسته تنظروا منى العجب :  
 وتنزل عنكم غمة واكدارا ✽  
 قد ارسلت مسرور بحضرة لها :  
 فاتي به في سرعة فـرارا ✽  
 فاخذته من يده وفتحته :  
 فلقينته سالم من الاقذارا ✽  
 فدخلت فيه ثم اولادى معى :  
 فطرت منهم فوق سطح الدارا ✽  
 وذكرت لام حسن اذا جا ابنكى ✽  
 واختار ان يعشق يجى فرارا ،  
 الليلة الثالثة والاربعماية فلما فرغت  
 من شعرها قالت لها الست زبيده ما تنزلى  
 عندنا فتملا بحديثك يا ست الملاح سبحان  
 من اعطاكى هذا الجمال قالت لها هيهات ان  
 يرجع ما فات ثم قالت يا ام حسن الخزين  
 المسكين والله يا سنى ام حسن توحشنى اذا

لما سریت وصرتُ في شرك الهوى :

طاروا وخلوني رهين دياراً ۞

استملكوا ثوبي وظنوا انني :

حكم الهوى فيه علي وجاراً ۞

قد صار يوصي والدته بحفظه :

في مخدع محفوظ وسط الداراً ۞

فسمعت ما قالوا ثم حفظته :

ففرحت فرحاً زائداً مداراً ۞

فرواحي الجاه كان لذا سبب :

حتى انتهى عني به الاخباراً ۞

قد ارسلت خلفي لائح ديارها :

فخصرت في عجل ونحن حيارى ۞

وتعجبت مني وحسن شمائيلى :

وبقيت في وسط الديار مزاراً ۞

ناديت يا ستي وقلبي ان لي :

ثوباً من الريش العلي فخياراً ۞

كما قدر الله عز وجل عليها فتعجبت الست  
 زبيدة من ذلك وكل من حضر وبهتوا ثم ان  
 الصبية تمايلت وتمشيت ثم رفرفت باجاحتها  
 ولعبت وتعاجبت وقد شاخصوا لها الحاضرين  
 ثم قالت لهم بلسان فصيح يا ستاتي هذا مليح  
 فقالت الحاضرين نعم يا ست الملاح كلما  
 عملتيه مليح ثم قالت لهم وهذا احسن وقاتحت  
 اجاحتها وطارت باولادها فصارت فوق قبة  
 القصر وطلعت ووقفت على دور القاعة فبهتوا  
 لها بالاحداق وقالوا لها والله كلما تعمله مليح  
 ثم انها لما ارادت ان تطير الى بلادها فافتكرت  
 حسن فانشدت تقول هذه الابيات شعر  
 يا من خلا عن ذى الديار وسارا :  
 نحو الكبايب مسرعا فـراراً ٥  
 وتنظن انك في نعيم بينهم :  
 والعيش صفو ثم يكن كداراً ٥

للاخذانة اكسر بابها واحفر في وسطها وطلع  
 الصندوق اكسره وهات ما فيه على الفور فقال  
 سمعا وطاعة ثم انه اخذ المفاتيح وتوجه  
 فقامت العجوز اتبعته الى الدار ففتحت الباب  
 وهي باكية حزينة على مطاوعتها لها في رواحها  
 للحمام وما كانت الصبية طلبت رواج الحمام  
 الا مكيدة قال الراوى ثم ان العجوز دخلت  
 هي ومسرور وفتحت له باب الخزانة فدخل  
 واخرج الصندوق واستخرج منه الثوب  
 الريش وحطه في منديل وجابه الى الست  
 زبيده فاخذته الست زبيده وقلبته وتعجبت  
 من حسن صناعته ثم قالت للصبية هذا ثوبك  
 الريش قالت نعم فناولته لها وهي فرحانة ثم  
 قلبته الصبية فراته كما كان فرحت به  
 وقامت اخذت الثوب فتخته واخذت اولادها  
 في حضنها وانضمت في الثوب صارت طيرة

وأين يكون ثوبك فقالت لها هو مخبي عند  
 أم زوجي اطلبيه منها فقالت لها يا ست  
 للحاجة بحياتي عليك يا أمي انزلي الى البيت  
 واحضري لها ثوبها الريش حتى تفرجنا على  
 الذي تعمله وبعد ذلك تاخذه فقالت لها  
 العجوز تكذب عليك هل احد من الادمية  
 يطير او له ريش فقالت الصبية وحياتك يا  
 ستي مخبي عندها في الخزانة في صندوق فقالت  
 الست زبيده يا أمي خذي هذا العقد للجوهر  
 وقلعت من أذنها حلق جوهر يسوى جملة  
 من المال فناولته لها وقالت بحياتي عليك انزل  
 هاتيه نتفرج عليه ساعة وخديه فحلفت انها  
 ما رأت ثوب ولا غيره ولا تعرف هذا الكلام  
 فصرخت الست زبيده على العجوز وقامت  
 لها واخذت المفتاح ونادت وقالت يا مسرور  
 خذ هذه المفاتيح وروح الى الدار افتحها وادخل

نور وجهها وتهيئت من حسن صورتها لجوار  
 وكلمن في القصر صار مجنون ماله عقل يكلم  
 به احدا وكانت الست زبيده غيرت عليها  
 بدلة من افخر ملابسها وزينت بالحلى والحلل  
 وزينت جميع ما في القصر من الجوار باخر ما  
 عندهم والحلل والمصاغ وزينت القصر وارخت  
 الستور قال صاحب الحديث ثم ان الست  
 زبيده قامت وقفت للصبيبة واخذتها في صدرها  
 واجلستها معها على السرير ثم ادعت بعقد  
 جوهر البسنته للصبيبة وقالت لها يا ست الملاح  
 اعجبتيني وانستيني تمنى على كل شى اردته  
 واحببتيه يحضر بين يديك قالت لها الصبيبة  
 يا ستى اتمنى عليك تقولى لستى ام زوجى تحضر  
 لك بثوبى الريش البسه بين يديك وتنظرى  
 كيف اعمل واطير والعب وتتعجبنى ما تنظرىه  
 من جيل الى جيل فقالت لها الست زبيده

سنتي لو عرفت ان عليكي في هذا الامر خوف  
ما كلفتك للروح وما طلبها غير الست زبيده  
تنظرها وتعود فلا تخافي فتندمي ومثلما  
اخذكم اجيبكم سالمين ان شا الله تعالى  
فا قدرت ام حسن تخالفه فدخلت زيرت  
الصبيبة واخرجتها في واولادها وسارت وخلفهم  
مسرور ومقدامه الى ان وصلوا قصر الخليفة  
قطع بهمر واوقفهم بين يدي الست زبيده  
فقبلوا الارض ودعوا لها والصبيبة مغطية الوجه  
فقالن لها الست زبيده ما تكشفى وجهك  
ننظر اليه الذي فتن النساء فقبلت الصبيبة  
الارض بين يديها واسفرت عن وجه يتخجل  
البدر في افق السماء سبحان من خلقها وصورها  
الليلة الثانية والاربعماية فلما نظرتها  
الست زبيده شاخصت وحرار منها البصر  
وشاخص لها كلهن في القصر واذا القصر من



الى ان اتى دار الوزير ووقف على الباب وطرقه  
 فخرجت له ام حسن وقالت من انت قال  
 مسرور خادم امير المومنين ففتحت له الباب  
 فدخل على ام حسن وسلم عليها فسالته  
 عن حاجته فقال لها الست زبيده ابنت  
 القاسم زوجة امير المومنين هارون الرشيد  
 ابن العباس عمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 تدعوكى اليها انتى وزوجة ولدك واولادها  
 تنظروهم وتعود فان النساء خدثوها عنها وه  
 فى الحمام فقالت له يا سيدى مسرور نحن ناس  
 غربا وزوج الصبية غايب ما هو فى البلد ولا  
 امرنى ان اخرج زوجته فى غيابه وقرط على  
 واوصانى ان لا اخرجها ولا اوريها الى احد  
 واخاف يا سيدى ان يجرا عليها امر من الامور  
 فحين يحضر ولدى يقتل روحه وانت صدقة  
 عن راسك لا تكلفنا ما لا نطيع فقال لها يا

أن يبيع أمير المؤمنين دينه ويخالف الشرع  
 لأجلها والله لا بد لي أن أنظر إليها فان كانت  
 كما ذكرت والأضربت عنقك يا ملعونة ولك  
 في قصر أمير المؤمنين ثلاث مائة وستون جارية  
 بعدد أيام السنة ما فيهم واحدة مثلها قالت  
 لا والله ولا في بغداد يا ستي بأسرها مثلها ولا  
 في الحزم ولا في بلاد الديلم ولا خلق الله مثلها  
 قال فعند ذلك ادعت الست زبيدة بمسرور  
 الطواشي فحضر بين يديها وقبل الأرض  
 فقالت له يا مسرور تعرف أيش أرسلتك لاي  
 سبب قال لا ونعمتك يا ستي فقالت أرسلت لك  
 تحضر لي بهذه الصبية التي ساكنة في دار  
 الوزير الذي بالبابين في والحجوز التي عندها  
 وأولادها تجيبهم صحتهم سرعة ولا تنبأ علينا  
 بهم فأنى مشغولة القلب بحضورهم فقال مسرور  
 السمع والطاعة وخرج من بين يديها ثم سار

ولا في بغداد هي الذي اشغلتنى عنك وحيرتنى  
 وغيبتنى عن عقلى ولا وحياة رأسك ما اغتسلت  
 ولا لمست الما فقالت زبيده وما هي يا تحفة  
 فقالت يا ستى رايت جارية في الحمام معها  
 ولدين صغار كالاتار وهي يا ستى لا في الترك  
 ولا في العجم ولا في العرب ولا من قبل ولا من  
 بعد مثلها وحق نعمتك يا ستى متى عرف بها  
 امير المومنين قتل زوجها واخذها منه وما  
 كان بعد هذا ينتفع احدا من النسا وسالت  
 عنها هي زوجة من فقالوا زوجة يسمى حسن  
 البصرى وتبعنها حتى خرجت من الحمام الى  
 بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير الذي  
 بالببايين باب من البحر وباب من البر وانا اخشى  
 يا ستى يسمع بها امير المومنين فيخالف الشرع  
 ويقتل زوجها ويحظى بها فقالت لها الست  
 زبيده ولك يا تحفة وبلغت هذا من الحسن

من جوار أمير المؤمنين هارون الرشيد يقال  
لها تحفة فرات النسا في زحمة والحمام ما ينشق  
من الزحام فسالت عن ذلك فاخبروها عن  
الصبيبة فجات الى عندها ونظرت اليها فبهتت  
فيها وتحيرت في شئ ما هو عند الخليفة في قصره  
فسبحت الباري جل جلاله على ما خلق من  
الجمال الفايق واشغلتها الفرجة على الصبيبة  
عن حمامها الى ان فرغت الصبيبة تغتسل  
وخرجت لبست ثيابها فرادت حسنا على  
حسنها فتزيرت وخرجت هي وام زوجها  
فخرجت تحفة جارية الخليفة صبتها وتبعنها  
الى ان طلعت بيتها وعرفته الجارية فرجعت  
طلعت الى قصر الخليفة واجتمعت على الست  
زبيده فقيلت الارض بين يديها فقالت لها  
الست زبيده يا تحفة ايش ابطاكى في الحمام  
فقالت يا سنى اعجوبة ما رايت مثلها في قصرك

لها غرض في شئ ما يغلبها احد ولا يحوش  
 المرأة الا عقلها ودينها ثم بكت وناحت  
 وعددت على نفسها وغربتها وفراقها من أهلها  
 فرقت لها أم حسن وعلمت أن جميع ما قالته  
 صحيح فسلمت الأمر إلى الله سبحانه وتعالى وعبت  
 حوايج اللجام وما يحتاجون إليه ولما كان  
 اليوم الثاني قامت أم حسن من باكر النهار  
 أخذتها وتوجهوا إلى اللجام فلما دخلوا اللجام  
 وقلعوا ثيابهم وأخذت أولادها معها فلما رأتها  
 النسوان ذهلو من حسنها وجمالها وبهتوا  
 فيها ودارت النساء جميعهم بها يتفرجون على  
 خلقة الله تعالى الشريفة ويسبحون الله عز  
 وجل فيما خلق من الصور الجميلة فشاع خبرها  
 في البلد فاقبلت النساء من المدينة أفواجا على  
 قصد الفرجة فبقي اللجام ما ينشق من النساء  
 وبالأمر المقدور حضر في جملة النساء جارية

ولدها قامت ثانی یوم الصبیحة قالت سبحان الله  
اقعد ثلاث سنین ما ادخل حمام یا ستی وبکت  
فقالت لها ام حسن یا ستی یا بنت الملک  
ان شا الله تعالى لما يحضر زوجک اخلیه یخلی  
لک الحمام علی خلاوة نفسک فبکت وقالت لها  
یا بنتی انتی ما تعرفی اننا غربا فی هذه المدينة  
واخاف علیک ولوکان زوجک حاضر یقف  
ویخدمک بنفسه خصوصا یا بنتی ما نعرف  
احدا فی هذه المدينة وانا یا بنتی اسخن لک  
الما واغسل لک رأسک ففالت لها یا ستی لو  
قلتی هذا الکلام لبعض الجوار الخدم کانت  
طلبت منک سوق السلطان ولا کانت تقعد  
عندکم ولاکن یا ستی الرجال معذورین  
وعندهم الغيرة ویقول لهم عقلهم ان المرأة اذا  
خرجت من بیئتها تصنع کل نحس والنسا  
ما کلهم سوا وانتی تعرفی یا ستی ان المرأة اذا کان



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
تَمَامُ قِصَّةِ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ اللَّیْلَةِ  
الْحَادِیَةِ بَعْدَ الْارْبَعِیَّةِ ثُمَّ اَنَّهُ  
اَقَامَ عِنْدَهُمْ فِی الصَّبَاغَةِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ  
اَشْهُرٍ وَهِيَ فِی فَرْحٍ وَسُرُورٍ هَذَا مَا  
كَانَ مِنْ حَدِیْثِهِ وَاَمَّا مَا كَانَ مِنْ  
حَدِیْثِ زَوْجَتِهِ وَاُمِّهِ فَانَّهُ لَمَّا سَافَرَ

المجلد السادس  
من كتاب الف ليلة وليلة





هذا كتاب الف ليلة وليلة  
من المنتدء الى المنتهاء

قام بطبعه الخبير الفقير الى رحمة ربه و  
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخط  
معلم اللغة العربية في المدرسة  
العظمى الملكية بمدينة  
برسلاو حرسها الله  
امين امين  
امين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو  
بالالات الملكية

١٨٣٣

سنة









